جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مشروع التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع–تخصص علم الاجتماع التربية

الموضوع:

حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل

(دراسة ميدانية بمتوسطة زاغز جلول–العالية)

من إعداد الطالبة:

– رحماني سامية

تحت إشراف الأستاذ الدكتور

– دبلة عبد العالي

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

قال تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم " **يرفع الله الذين أمنوا منكم و الذي أوتوا العلم درجات** " سورة **المجادلة** الآية **11**

و قال كذلك : " **قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون** "**سورة الزمر الآية** 10

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله : اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا باليأس إذا فشلت و ذكرني دائما أن الفشل هو الخطوات الأولى التي تسبق النجاح ، اللهم علمني أن التسامح هو أعلى مراتب القوة و أن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف .

يا رب إذا أجردتني من نعمة الصحة فاترك لي نعمة الإيمان و إذا أجردتني من المال فاترك لي الأمل و إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة للاعتذار و إذا أساء الناس إلي أعطني مقدرة الصبر يا رب إذا نسيتك فلا تنساني أميـــــــــن

رحماني سامية

شكر و عرفان

شكر و عرفان

بعد الحمد و الشكر لله عز و جل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الموقر الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث الأستاذ الدكتور " دبلة عبد العالي " الذي لم يبخل علي بالنصائح العلمية و الإرشادات التي كانت عونا لي في إنجاز هذا البحث .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا بقسم على الاجتماع بجامعة محمد خيضر – بسكرة– فهم المثل الذي يقتدي به في العمل و المعرفة.

كما أتوجه أيضا بالشكر العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء اللجنة لتشريفهم لنا بقبول مناقشة و تقويم هذا البحث .

و لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد حتى و لو بكلمة طيبة وكان متفهما لطبيعة هذا البحث و مستلزماته و حريصا على إخراجه إلى النور . فشكرا والحمد لله أولا و أخرا و أسأله التوفيق

اهـــــــــــــداء

إلى سندي في الحياة و قدوتي و رمز العطاء معلمي الأول

" **أبي الغالي** "

إلى رمز الحنان ، تعبت في تنشئتي التي لا ترقى لوصفها قواميس فكري

"**أمي الغالية**"

إلى زوجي العزيز **محمد** الذي ساعدني عبر مراحل هذا البحث بكل ما يحمله من عطف و حنان و صبر و حب

إلى عمي رحمه الله " **بوشناف السعيد** "

إلى من أستمد منهم معنى الحياة و أعيش لأجلهم إخوتي "**معتز**" و "**سيف**" و"**اسلام**" و "**اشرف**" و "**فاتح**" و "**أمال**"و "**احلام**"

و إلى العم و الصديق العزيز "**حسان**"

إلى الكتاكيت الصغار : " **مرام** ، **أميمة** ، **نجيب** ، **مريم** "

إلى الصديقات : "**بسمة و خولة** "

إلى كل من عائلتي : "**رحماني** " و "**بوشناف**"

إلى كل من يسعدهم نجاحي

قال الله تعالي :

« قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم »

سورة البقرة الآية (31)

فهـرس المحتويـات

فهرس المحتويات

*شكر وعرفان *إهداء *فهرس المحتويات *فهرس الجداول مقدمة	أ – ج
الفصل الأول : موضوع الدراسة	
أولا : تحديد إشكالية الدراسة.	06
ثانيا : أهمية الدراسة.	08
ثالثا : أهداف الدراسة.	09
رابعا : أسباب اختيار الموضوع.	10
خامسا : الدراسات السابقة.	10
سادسا : تحديد مصطلحات الدراسة .	13
الفصل الثاني: حجم الأسرة	
تمهيد	16
1 – تعريف حجم الأسرة	17
2 – أنواع حجم الأسرة	17
2 – 1 – في الأسرة صغيرة الحجم	17
2 – 2 – في الأسرة متوسطة الحجم	17
2 – 3 – في الأسرة كبيرة الحجم	18
3 – تعريف الأسرة	18
4 – أنواع الأسرة	27
5 – خصائص الأسرة	29

6 – وظائف الأسرة	30
7 - أهمية الأسرة	34
8 – العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة	37
9 – المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية	41
10 – النظريات المفسرة للأسرة	45
خلاصة الفصل الثاني	58
الفصل الثالث : التنظير السوسيولوجي للتحصيل الدراسي	
تمهيد	60
1 – تعريف التحصيل الدراسي	61
2 – أنواع التحصيل الدراسي	64
3 – مبادئ التحصيل الدراسي	65
4 – شروط التحصيل الدراسي الجيد	67
5 – أهداف التحصيل الدراسي	68
6 – وسائل قياس التحصيل الدراسي	69
7 – العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	72
8 – أهمية التحصيل الدراسي	78
9 – معوقات التحصيل الدراسي	80
خلاصة الفصل الثالث	89
الفصل الرابع : حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي	
تمهيد	91
1 – دور الأسرة في تحصيل الأبناء الدراسي	92
2 – المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة و تأثيرهما في التحصيل الدراسي	96
3 – المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة و التحصيل الدراسي للأبناء	100

4 – ظروف السكن و تأثيره على التحصيل الدراسي	104
5 – حجم الأسرة و علاقته بالتحصيل الدراسي	106
خلاصة الفصل الرابع	110
الفصل الخامس : الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	112
1 – مجالات الدراسة	113
1 – 1 – المجال الجغرافي	113
1 – 2 – المجال البشري	113
1 – 3 – المجال الزماني	113
2 – العينة	115
3 – المنهج المستخدم في الدراسة	118
4 – أدوات جمع البيانات	120
4 – 1 – الاستمارة	120
4–2 – الملاحظة	121
4–3 – المقابلة	122
4 – 4 – الوثائق و السجلات	122
5 – المعالجة الإحصائية	123
الفصل السادس : عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة الميدانية	
1 – جمع و تبويب و تحليل البيانات	125
1–1 البيانات الشخصية	125
2–1 بيانات خاصة بحجم الأسرة لأفراد العينة	144
1–2–1 بيانات خاصة بالأسرة و تنظيمها	144
1–2–2 بيانات خاصة بالمستوى الاجتماعي و دورها في التحصيل الدراسي لتلاميذ عينة البحث	150
1–2–3 بيانات خاصة عن الإعداد العلمي لوالدي عينة البحث و مدى وعيهما	164

1-2-4 بيانات عن الحالة المادية لأسر العينة	174
الفصل السابع : مناقشة النتائج و الاقتراحات و التوصيات	
1 – مناقشة النتائج	184
1-1 نتائج البيانات الشخصية	185
1-2 نتائج التساؤلات الفرعية	188
1-2-1 نتائج التساؤل الفرعي الأول	188
1-2-2 نتائج التساؤل الفرعي الثاني	190
1-2-3 نتائج التساؤل الفرعي الثالث	193
1-2-4 نتائج التساؤل الفرعي الرابع	195
2 – النتائج العامة للدراسة	197
3- التوصيات و الاقتراحات	200
الخاتمة	203
قائمة المراجع والمصادر	206
الملاحق	---

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الفصل الخامس : الإطار المنهجي للدراسة		
01	يبين حجم كل مستوى تعليمي في العدد الإجمالي للتلاميذ	**117**
02	يبين عدد التلاميذ المأخوذ لأول سحب من الطبقات	**118**
الفصل السادس: عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة الميدانية		
01	يبين لنا التعداد و النسب المئوية لأفراد عينة المبحوثين حسب الجنس	**125**
02	يوضح لنا توزع عينة الدراسة حسب متغير السن	**126**
03	يبن المعدل الدراسي لأفراد العينة حسب متغير الجنس	**127**
04	يبين السنوات المعادة لعينة البحث	**129**
05	يبين الهواية الممارسة من طرف التلاميذ	**130**
06	يبين المزاج العام للتلاميذ كما يصرحون به	**131**
07	يبين ظاهرة التدخين عند التلاميذ	**132**
08	يبين أداء التلاميذ لفريضة الصلاة	**133**
09	يبين مرافقة الأبناء الآباء في الذهاب إلى المساجد و حفظ القرآن	**135**
/11/10 12	يبين توجه التلاميذ نحو استخدام أجهزة الإعلام الآلي و محاولة تعلمه	**136**
13	يبين عدد الأصدقاء من الاكمالية و الجيران	**137**
14	يبين كيفية اختيار الأصدقاء	**138**
15	يوضح ظاهرة التغيب عن الاكمالية	**140**
16	يبين أسباب التغيب عن الاكمالية	**141**

17	يبين توجه التلاميذ نحو حب الدراسة	142
18	يبين عدد أبناء الأسرة	144
19	يبين تأثير أفراد الأسرة الكبير على تحصيل الأبناء دراسيا	146
20	يبين ترتيب التلميذ بين اخوتك	147
21	يبين نوع الأسرة	148
22	يبين مدى تأثير الأفراد المقيمين في المسكن على مستوى التحصيل الدراسي	149
23	يبين حالة سكن الأسرة	150
24	يبين عدد الغرف في المسكن	152
25	يبين رضاء التلميذ عن المسكن أسرته فيما يخص الدراسة	154
26	يوضح وجود مكان مخصص للدراسة في المنزل	156
27	يبين لنا الوالدين الذين هم على قيد الحياة	157
28	يبين لنا تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للتلميذ	158
29	يبين لنا إعادة الزواج مرة أخرى لأحد الوالدين	159
30	يبين وضعية الوالدين المهنية	160
31	يبين مكان ترك الإخوة في حالة عمل الأم	163
33/32	يبين المستوى التعليمي للوالدين	164
34	يبين دور توجه الوالدين للمطالعة في التحصيل الدراسي للأبناء	166
35	يبين دور توجه الوالدين لقراءة الجرائد في التحصيل الدراسي للأبناء	167
36	يبين تشجيع الأهل للأبناء على المطالعة	168
37	يبين دور اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للأبناء في تحصيلهم الدراسي	170
38	يبين مدى تقديم الوالدين المساعدة للأبناء في حل التمارين أو انجاز بعض الواجبات المنزلية للمساهمة في زيادة تحصيلهم الدراسي	172
39	يبين لنا إذا كان الأولياء يقومون بتحسيس أبنائهم بأهمية المدرسة و المعرفة	173

40	يبين مقدار الأجر للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء	**174**
41	يبين توفير مستلزمات الدراسة لعينة البحث المساعدة على المذاكرة و مراجعة الدروس	**177**
42	يبين دخل الأسرة يكفي لتلبية احتياجات التمدرس	**178**
43	يبين وجود دخل إضافي للأسرة	**179**
44	يبين امتلاك سيارة لأسر العينة	**180**
45	يبين تلقي الدروس الخصوصية في التحصيل الدراسي للأبناء	**181**

مقدمة

يشغل الفكر الإنساني العديد من القضايا و الموضوعات الاجتماعية ، و من بين هذه القضايا الأسرة التي تعتبر من بين أهم الموضوعات التي تدور حولها كل القضايا ، حيث تعد من أهم الجماعات الاجتماعية التي أولى لها علماء الاجتماع مثل بقية العلوم الاجتماعية الاخرى اهتماما خاصا باعتبارها الوحدة الأساسية التي يتكون منها المجتمع البشري ذاته و إن كانت قد تميزت تحليلات علماء الاجتماع عن غيرهم من علماء العلوم الاجتماعية الأخرى، نظرا لأن مهمة علم الاجتماع ترتكز على دراسة المشكلات الاجتماعية عامة ، و التي توجد في المجتمع الحديث بالإضافة إلى دراسة المكانة و الأهمية التي تكتسبها .

و تتصل قضية الأسرة بصميم تكوين الإنسان لأنها أول مؤسسة تربوية تحتضن الفرد وترعاه منذ ولادته ، و تحتل الأسرة مكانة هامة من بين المؤسسات الاجتماعية و التربوية ، من حيث الوظائف التي تؤديها . تقول كاترين ريد " يجب أن نحاول مساعدة الآباء على أن ينمو في أطفالهم الثقة و بهذا يصبحون أكثر فعالية من أجل فائدة عائلاتهم " ، و هذا يأتي داخل الأسرة التي تعتبر أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي ، فهي المهد الذي ينشأ فيه الطفل و يجد فيه الاستقرار وترسم له طريق التفاعل الاجتماعي الصحيح ، و كذا تعليمه المهارات الضرورية التي تتماشى مع قيم مجتمعه لاسيما العلاقات القائمة مع أفراد مجتمعه و أقرانه في المدرسة ، التي هي أيضا تشارك الأسرة مسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية من حيث أنها تولي اهتماما كبيرا للطفل لتترك آثارها و تكون رعايتها له أول الأمر ضرورية ولاغني له عنها لاستمرار بقائه كما أنها ترعاه عاطفيا و معرفيا وفكريا و اجتماعيا عن طريق التأثير فيه و مده بكل ما يحتاجه ليكون فردا متميزا في مجتمعه ، و من بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة ، نقل المعلومات و مجموعة الأهداف الاجتماعية والثقافية و المعارف و القيم ، و هذا من خلال القيام بتسجيل أبنائها في المدرسة و هنا تبدأ العلاقة الأولي بين الأسرة و المدرسة ، باعتبار الأسرة هي المنبع الذي يمد

المدرسة بأفراد لهم قابلية و استعداد للتحصيل الدراسي و لما لها من دور فعال في المساهمة في رفع المستوى التحصيلي لأبنائها ، إذ تعد الأسرة من أهم البيئات الاجتماعية التي يمكن أن تربي النجاح المدرسي في أبنائها و ترعاه.

و عليه يمكن القول أن الأسرة تعد من بين أهم الدعائم التي يبني عليها المجتمع الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث في ظل جملة التغيرات التي مستها ، سواء في بنائها أو وظائفها على اعتبارها من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها ، وسايرت تطورها فتأثرت بذلك التطور كما أنها أثرت أيضا بدورها فيه ، ضف إلى هذا فالأسرة تشكل أحد المجالات التي تحتوي على نشاطات الأفراد و مختلف علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية و في هذا السياق نطرح أهمية تأثير حجم الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء ، و يقصد بالتحصيل الدراسي هو مجموع المهارات و المعارف التي يمكن أن يمتلكها التلميذ بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد في مرحلة من مراحل التعليم الرسمي (ابتدائي– متوسط – ثانوي) .

و لمعرفة تأثير حجم الأسرة (أي عدد أفرادها) في التحصيل الدراسي للطفل ، جاءت هذه الدراسة الحالية وقد قسم البحث إلى جانبين رئيسيين هما الجانب النظري و الجانب التطبيقي واشتمل الجانب النظري على : الفصل الأول ، حاولنا فيه تحديد مشكلة الدراسة و صياغتها ، عرض تساؤلات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة مع تحديد حدودها ، كما تم عرض أسباب اختيار الموضوع ، و كذلك عرض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث ، و في الأخير تعرضنا إلى تحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة .

أما الفصل الثاني فقد خصص للخلفية النظرية لموضوع حجم الأسرة و ذلك من خلال التطرق أولا إلى تعريف حجم الأسرة و أنواعه و كذلك التطرق إلى أهم التعاريف التي أعطيت للأسرة ، والتعرض إلى أنواع الأسرة ، خصائصها و وظائفها ، و كذا إبراز أهمية الأسرة ، إضافة إلى

العوامل المؤثرة في دورها التربوي ، مع تناول المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية و أخيرا النظريات المفسرة للأسرة .

وخصص الفصل الثالث للتحصيل الدراسي و تم فيه تعريف التحصيل الدراسي و أنواعه ، مبادئ التحصيل الدراسي ، شروط التحصيل الجيد ، أهداف ووسائل قياس التحصيل الدراسي وكذلك العوامل المؤثرة فيه و كذلك أهمية التحصيل الدراسي، إضافة إلى النظريات المفسرة له وأخيرا معوقات التحصيل الدراسي .

بينما عالج الفصل الرابع : تأثير حجم الأسرة في التحصيل الدراسي للطفل حيث تطرقنا فيه إلى دور الأسرة في تحصيل الأبناء الدراسي ، و كذا المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة وتأثيرهما في هذا التحصيل ، كما تعرضنا إلى ظروف السكن و تأثيره على التحصيل الدراسي وأخيرا تم التطرق إلى حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها و التحصيل الدراسي للأبناء .

و أما الجانب لتطبيقي فقد ضم فصلين جاءا على النحو التالي :

الفصل الخامس: فهو بمثابة الإطار المنهجي للدراسة حيث ، و تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة المختلفة ، و ما تضمنته من ضبط العينة و خصائصها ، المنهج المستخدم، و أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية .

بينما عالج الفصل السادس : عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة الميدانية .

و في الأخير تطرقنا إلى الفصل السابع : حيث توصلنا إلى مناقشة النتائج ، ثم إلى النتائج العامة وعرض جملة من الاقتراحات و التوصيات .

الفصل الأول : موضوع الدراسة

أولا : تحديد إشكالية الدراسة.

ثانيا : أهمية الدراسة.

ثالثا : أهداف الدراسة.

رابعا : أسباب اختيار الموضوع.

خامسا : تحديد المفاهيم و المصطلحات.

سادسا: الدراسات السابقة.

1 – تحديد إشكالية الدراسة :

يولد الإنسان و هو مزود بالدوافع و الاستعدادات الفطرية التي تحتاج إلى جو مساعد على النماء متمركزا حول ذاته معتمدا على غيره في إشباع حاجاته البيولوجية، ولكي يصبح هذا الإنسان فردا اجتماعيا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع ومعاييره الفكرية السائدة و أنماط السلوك التي تسير له عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية ليتمكن من معرفة الدور المنوط به و مسؤولياته حيال مجتمعه ، الأمر الذي يساعده على إشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الأخلاقية و المعايير الاجتماعية و لا يتم هذا إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، هذه العملية التي تعد من أدق العمليات النفسية الاجتماعية التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الفردية و التي لا يخلو أي نظام أو مؤسسة اجتماعية منها ، و لعل الأسرة أول جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال .

كما تعد الأسرة من بين أهم المؤسسات الاجتماعية والأساس الأول الذي يساهم في بناء المجتمع لما لها من أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد ، حيث تحول الإنسان من مادة عضوية إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل و الاندماج مع أفراد المجتمع .

و تمثل الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى للفرد ، فهي تستقبل الوليد البشري منذ اللحظات الأولى و تعمل على تنشئة و رعاية الطفل و حمايته منذ الطفولة المبكرة ، و بذلك فالأسرة هي الجماعة الأولية التي تكسب الفرد جملة من الخصائص التي تساهم في تشكيله وجدانيا و عقليا وجسديا ، بمعنى أنها تكسبه المعايير و القيم العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع والخاصة بالأسرة ، و هي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي و النفسي و الاجتماعي لأبنائها والذي يؤثر بدوره على حياة هؤلاء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها و تحصيلهم في المدرسة، لأنها هي التي تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة و التي تسهم في إنماء ذكاء الأبناء كما أن الجو الأسري الذي يسوده التفاهم و المحبة والاهتمام يساعد الأبناء على النجاح المدرسي ، فالطفل يحتاج إلى النمو و التعلم في جو أسري دافئ و هادئ ومستقر هذا له تأثير كبير على تحصيل الأبناء دراسيا من خلال التفاعلات الايجابية بين التلميذ والديه و إخوته . كلها ظروف و عوامل تؤدي إلى تحقيق تحصيل دراسي مرتفع أي قد يعزز نجاح التلميذ و نماءه أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية .

و تشكل الأسرة و توفر المناخ التربوي العام المساعد لأفرادها مما يسهم في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للأبناء ارتفاعا و تدنيا.

ويهدف تقويم التحصيل الدراسي إلى الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرات معينة بطريقة مباشرة من محتويات دراسية معينة ، و كذلك معرفة مستوى التلميذ التعليمي و التحصيلي .

و المتتبع لحجم الأسرة أي عدد أفرادها و ماله من تأثير في عملية تنشئة التلميذ ، يلاحظ ذلك بوضوح و مركز الطفل الوحيد في الأسرة يختلف عن مركز الذي له إخوة كثيرون . لأن متوسط نصيب الطفل من الرعاية الصحية والتعليمية و التغذية و الملبس يقل بزيادة عدد الأفراد ، و لهذا كان من المهم أن لا نغفل عامل عدد أفراد الأسرة و تتوزع الأسر بين أسرة صغيرة الحجم وأسرة متوسطة الحجم و أسرة كبيرة الحجم و لكل من هذا الأنواع تأثير مختلف على نوعية التحصيل الذي يحققه أبناؤها.

كما نجد أن الأسرة قد تعاني من ضعف المستوى الاقتصادي ، و هذا بدوره ينعكس على سلوك الآباء اتجاه الأبناء و بالتالي قد يتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ باعتباره هو المحدد الرئيسي لتجاوز مختلف المراحل الدراسية .

يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في أنها محاولة لمعرفة مدى تأثير حجم الأسرة في عملية التحصيل الدراسي للأبناء ، من حيث أن هناك أسرا صغيرة و أخرى كبيرة الحجم تختلف من حيث تنظيمها و ظروف السكن (من حيث الموقع و المساحة و عدد الغرف) و كذا مستوى مداخيلها ومواردها المالية .

إن النجاح المدرسي لكل لتلميذ يتوقف على مجموعة من العوامل التي تتدخل لتحقيقه ، و تعتبر الأسرة إحدى تلك العوامل الهامة و لذلك فهي بحسب خصائصها السوسيوديمغرافية و الاقتصادية تساهم في رفع أو خفض مستوى هذا النجاح .

ولإنجاز هذا البحث العلمي اتبعنا مجموعة من الخطوات المنهجية المترابطة بهدف الكشف عن الحقائق الإجابة عن تساؤلات الدراسة عن طريق جمع البيانات من الميدان و تحليلها بحيث

تشكل هذه الأخيرة مؤشرات على صدق مضمون كل منها ، و قد اعتمدنا على التساؤلات الفرعية التالية و هى مندرجة تحت تساؤل عام مفاده :

التساؤل العام :

- ❖ إلى أي حد يلعب حجم الأسرة دورا في التحصيل الدراسي للطفل ؟

التساؤلات الفرعية :

1. هل لحجم الأسرة و تنظيمها أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للطفل ؟
2. هل يؤثر المستوى الاجتماعي لأفراد الأسرة في التحصيل الدراسي للطفل ؟
3. هل المستوى التعليمي للأبوين يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي للطفل ؟
4. هل الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل ؟

2 – أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها ، من كون الأسرة عصب و شريان الحياة في أي مجتمع ، وهي نواة لبناء أي تنظيم و هي من أنظمة المجتمع المؤثرة و المتأثرة به ، و من أهم الأدوار الموكلة للأسرة تعليم الأبناء و تنشئتهم و توجيههم و الإشراف على مراحل حياتهم المختلفة للوصول بهم إلى بر الأمان و على هذا الأساس يعد نجاح الأبناء في تحصيلهم الدراسي الهدف الأول الذي تسعى إليه الأسرة .

لكن هذا النجاح يلاقيه عدة صعوبات سواء على صعيد المؤسسات التربوية أو على مستوى الأسرة نفسه . و لأهمية دور الأسرة في هذا المجال ارتأيت الباحثة إلى تسليط الضوء على جانب هام في دراسة الأبناء و البحث عن تأثير حجم الأسرة على تحصيل الطفل . معتمدة على عدة مؤشرات كالدخل و المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و زيادة عدد الأفراد في الأسرة و ظروف السكن داخل الأسرة .

و كذلك تكمن أهمية هذا البحث أيضا في أن الأسرة تؤثر بحجمها سواءا كانت صغيرة أو كبير الحجم على تحصيل الطفل خاصة في مرحلة التعليم المتوسط لأن هذه المرحلة تقابل مرحلة المراهقة المبكرة و هي تمتد تقريبا من سن الثانية عشر حتى سن الثامنة عشر ، و هي مرحلة

الصراع بين الطفولة و اكتمال النمو ، و تتمثل في تغير مظاهر النمو المختلفة الجسمية والفسيولوجية و العقلية والاجتماعية و الإنفعالية و الخلقية و الدينية حيث يحتاج التلميذ في هذه المرحلة إلى مزيد من الاهتمام و التوجيه و الإشراف و هي معطيات تساهم بلا شك في تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب لأنه الأساس أشكال النجاح كافة سواء كان ذلك على مستوى العمل أو الحياة الاجتماعية عموما.

و لذلك فإن إختياري لهذا الموضوع يرجع لأهميته الكبيرة ، فتنشئة الأبناء يعد استثمارا للمستقبل "الاستثمار المثمر" بحيث نلاحظ أن مسألة التحصيل العلمي للطفل هو في نهاية الأمر اهتمام بمصيرهم و مستقبلهم و حياتهم .

كذلك يوجد سبب آخر ، ذاتي كوني عشت في أسرة ممتدة و كبيرة الحجم مما جعلني اختبر مدى تأثير حجم الأسرة الكبيرة في تحصيلي و تحصيل إخوتي و أهمية التوصل إلى الصيغ المناسبة والأساليب الفعالة التي تساعد في نجاح الأبناء .

3 – أهداف الدراسة :

هدف هذه الدراسة من خلال تناول موضوع " حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل "

إلى معرفة الدور التربوي للأسرة كونها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تساعد التلاميذ على التحصيل الدراسي للطفل الذي يتم في المؤسسة الاجتماعية المدرسة الأخرى و يمكن ذكر أهداف هذه الدراسة في مايلي:

- وصف و تحليل حجم الأسرة الذي تؤثر في التحصيل الدراسي للطفل .
- معرفة طبيعة العلاقة بين الأسرة و المدرسة التي تؤثر في الجانب التعليمي و التربوي للطفل ومدى انعكاس هذه التأثيرات على التحصيل الدراسي .
- دور حجم الأسرة في تحقيق التحصيل الدراسي للطفل .
- الإجابة على التساؤل الأساسي المطروح في الدراسة استنادا إلى نتائج التساؤلات الفرعية الملحقة بها .

4 – أسباب اختيار الموضوع

لا يمكن أن نختار موضوع بحثنا دون إسناد ذلك إلى جملة من الأسباب و التي يمكن أن نقسمها إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية .

أ – الأسباب الذاتية :

- الميل الشخصي لكل موضوع يمس الأسرة و التحصيل الدراسي
- ملاحظة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في محيطي الاجتماعي القريب والمتميز بحجم أسرة كبير.

ب – الأسباب الموضوعية :

- ارتباط الموضوع بتخصصنا العلمي .
- الرغبة في إثراء رصيد بحوث علم الاجتماع و التخصصات الأخرى من دراستنا .
- الكشف عن دور حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل
- البحث عن أهمية دور الأسرة و انعكاسها على تحصيل الطفل .
- يشكو الأولياء و المدرسون من ضعف مستوى التلاميذ رغم أن حجم الأسرة يتغير باتجاه التناقص كيف نفسر ذلك ؟ هذا انطباع عام يولد لدى المجتمع .

5 – الدراسات السابقة :

الدراسات باللغة الأجنبية :

الدراسة الأولى :

مارلين شيرش (Marlin Chirch) ، الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل و تحصيله و هي دراسة أجنبية بالولايات المتحدة الأمريكية ، و قد أجريت هذه الدراسة سنة 1980 .

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاهات الوالدية في تحصيل الأطفال في المرحلة الابتدائية ، و بلغ قوام عينة الدراسة 400 تلميذا من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية ، و تلخصت أدوات الدراسة في مقياسين هما :

1 – مقياس الاتجاهات الوالدية (المعدل)

2 – اختيار كاليفورنيا للتحصيل الدراسي .

أما المعالجة الإحصائية فتمت باستعمال الأساليب التالية :

1 – حساب المتوسطات الحسابية .

2 – حساب الانحرافات المعيارية [1] .

3 – حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق .

4 – تحليل التباين

و أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

1 – لا توجد فروق جوهرية دالة بين التحصيل الدراسي للأطفال و اتجاهات الوالدين نحو تربيتهم و تنشئتهم .

2 – إلا أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية و خاصة من الأم ينتج عنه انخفاض في تحصيل الأبناء .

3 – أن سرعة تحصيل الابناء و كفاءتهم و خاصة في القراءة و الفهم تتأثران بأساليب الآباء والأمهات في التنشئة عند مستوى دلالة (0.05) .

الدراسة السابقة الثانية :

نيوتال (Niotal)، الاتجاهات الوالدية و أثرها على الدافعية الأكاديمية (التحصيل) للأطفال ، و هي دراسة أجنبية بـ فلوريدا (أمريكا) و أجريت هذه الدراسة سنة 1972 .

تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا بأمريكا ، و قام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالدية و الاتجاهات الوالدية على دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي ، و تراوحت أعمار التلاميذ ما بين 9 – 11 سنة .

[1] – رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، التنشئة الإجتماعية و التأخر الدراسي (دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي)، ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ص 68 .

و باستخدام اختبار الاتجاهات الوالدية ، و اختبار الدافعية الأكاديمية الفعالة أظهرت النتائج أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر بالاتجاهات الوالدية نحوهم حيث أن الآباء و الأمهات الذين يعاملون أبناءهم بأسلوب أقل عدوانا و عنفا و تسلطا ، و إهمالا ، و تفرقة ، ينشؤون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح و تفوق ، و إن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الأبناء تحصيليا[1].

الدراسات باللغة العربية :

الدراسة السابقة الثالثة :

محمد مصطفى مياسا ، الاتجاهات في التنشئة و ارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة و هي دراسة عربية بالقاهرة سنة 1979 .

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية و التنشئة الاجتماعية ، كما يدركها الأبناء و بين سمات شخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة .

و لقد جاءت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجة تقبل الوالدين للأبناء والسمات الايجابية لشخصية الأبناء ، كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين درجة التسلط الوالدي و التفرقة في المعاملة الأبناء و بين السمات الايجابية لشخصية الأبناء، كذلك وضوح الاختلاف و التباين في الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية باختلاف المستويات الاجتماعية الاقتصادية . بلغ قوام عينة الدراسة (1500) من الطلبة الذكور بالصف الثالث في المرحلة الإعدادية و لقد أخذت العينة من ست مدارس من مناطق مختلفة من مدينة القاهرة و تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين 14 و 17 سنة .

و تتمثل أدوات الدراسة في :

- استبيان الاتجاهات الوالدية في التنشئة .
- استمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي .

[1] – رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، ص 69

- استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية[1] .

أما الأسلوب الإحصائي فيلخص في :

1 – المتوسطات الحسابية .

2 – الانحرافات المعيارية .

3 – اختبار (ت) لدلالة الفروق .

4 – معامل الارتباط بيرسون .[2]

6 – تحديد مصطلحات الدراسة :

1 – حجم الأسرة : هي مجموعة من الأشخاص يتحدون برابط الزواج أو الدم أو التبني فيكونون مسكننا مستقلا و يتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختلفة كزوج وزوجة ، و أب و أم و أخ و أخت الأم لهم ثقافة مشتركة .[3]

الأسرة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي المدرسة الأولى التي يتلقي فيها الفرد مبادئ التربية الاجتماعية ، السلوك و آداب المحافظة على الحقوق و القيام بالواجبات و تعلمه معاني العطف و التعاون و احترام الآخرين و هذا فضلا على ما تحققه من انسجام بين أفرادها داخل المجتمع [4] .

و في الأخير يمكن تعريفها على أنها جماعة الأفراد التي يعيش معها التلميذ في منزل واحد ويرتبط معهم بروابط الدم مثل الأب ، الأم ، الأخوة اي يقصد بحجم الأسرة عدد أفرادها و يشمل الوالدين و الإخوة الذكور و الإناث .

---

[1] – رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، ص 178 .

[2] – رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، ص 179 .

[3] – صافي ناز السعيد شلبي ، محمد متولي ، مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة ، ط 1 ، دار الفكر ،عمان ، الأردن ، 2006، ص 28 .

[4] – مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2002 ، ص 29 .

2- التحصيل الدراسي : و يعرفه صلاح علام بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة دراسية معينة أو في مجال تعليمي معين ، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو يصل إليه بواسطة درجة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمين أو كليهما بعد [1] .

و في الأخير يمكن تعريف التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه مقدار ما يكسبه الطفل من درجات التي يحصل عليها التلميذ في الفصلين الأول و الثاني من السنة الدراسية التي و يضعها مدرسوهم في مختلف مواد المقرر .

أو هو المعدل العام في كشف نقاط الفصل أو السنة أو متوسط فصلين مثلا .

3- الطفل المتتلمذ : إن مصطلح التلميذ يعني الطفل: " المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي"[2]

و يعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول و الهدف الأخير من كل عمليات التربية و التعليم ، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة و تجهز بكافة الإمكانات ، فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ ، لابد أن يكون لها هدفا يتمثل في تكوين عقله وجسمه

و روحه و معارفه و اتجاهاته [3] .

من خلال هذه التعاريف ، فالتلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية ، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية ، و لهذا تسعى المدرسة لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم و قدراته .

كذلك يمكن تعريفه بشكل إجرائي ، بأنه المتعلم أي المتلقي للمعارف و الخبرات عبر مراحل حياته التعليمية . يقصد بالتلميذ هنا الطفل الذي يزاول تعليمه في مرحلة التعليم المتوسط ومسجل رسميا في اكمالية .

---

[1] – رفعت محمود بهجت ، التعليم الاستراتيجي ، ط 1 ، عالم الكتب ، 2003 ، ص 21 .

[2] – سوفي نعيمة ، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010-2011 ، ص 85.

[3] – رابح تركي ، أصول التربية و التعليم ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1999 ، ص 112 .

الفصل الثاني : حجم الأسرة

تمهيد

1 – تعريف حجم الأسرة

2 – أنواع حجم الأسرة

2 – 1 – في الأسرة صغيرة الحجم

2 – 2 – في الأسرة متوسطة الحجم

2 – 3 – في الأسرة كبيرة الحجم

3 – تعريف الأسرة

4 – أنواع الأسرة

5 – خصائص الأسرة

6 – وظائف الأسرة

7 – أهمية الأسرة

8 – العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة

9 – المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية

10 – النظريات المفسرة للأسرة

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الفرد و ترعاه منذ ولادته في عدة جوانب لتترك فيها أثارها و تكون رعايتها له أول الأمر ضرورية و لا غنى له عنها لاستمرار بقائه و تلعب الأسرة دور أساسيا في سلوك الأفراد من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها ، فأنماط السلوك و التفاعلات التي تدور داخل الأسرة سواء كانت الأسرة كبيرة أو صغيرة الحجم فهي نماذج تؤثر سلبا أو إيجابا في تحصيل الأبناء الدراسي، و رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة كانت و لا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية و المعنوية ، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان و هي مؤسسة مستمرة معه باستمرار حياته ، كما يؤثر حجم الأسرة تأثيرا كبيرا على الطفل و على وضعه داخل الأسرة ، فمركز الطفل الوحيد في الأسرة يختلف عن مركز الطفل الذي له إخوة كثيرون ، فمتوسط نصيب الطفل من الرعاية الصحية و الاجتماعية و التعليمية ، و التغذية ، و الملبس ربما يقل بزيادة عدد أفراد الأسرة إذا كان دخلها ضعيف ، و لهذا كان من الأهمية أن لا نغفل عدد أفراد الأسرة .

1 – تعريف حجم الأسرة :

يدل حجم الأسرة عند دراسة الخصوبة على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان في وقت معين[1].

و يمكن تعريف حجم الأسرة على أنه التعداد أي عدد الأشخاص في الأسرة [2].

و من خلال هذا نستنتج أن حجم الأسرة هو مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد و يجمعهم رابط الدم .

2 – أنواع حجم الأسرة :

يمكن تقسيم الأسرة بحسب حجمها و عدد أفرادها إلى ثلاث أقسام :

2 – 1 – في الأسرة صغيرة الحجم : و تكون فيها قدرة الوالدين على تكريس الوقت و الانتباه الكافيين لكل تفاصيل حياة الأبناء واضحة ، كما يكون تحكم ديمقراطي في سلوك الصغار و يكون هناك إرادة و قدرة على إعطاء كل طفل نفس المزايا و يكون تعيين الأدوار بمعرفة الوالدين هو الشائع ، و تظهر ضغوط الوالدين من أجل الانجاز الأكاديمي و الرياضي و الاجتماعي .

2 – 2 – في الأسرة متوسطة الحجم : يكون فيها تحكم أقل ديمقراطية و أكثر استبدادية ، وكثيرا ما يمنع الصغار من الصداقات الخارجية للحاجة إلى مساعدتهم بالبيت ، و تكون ضغوط الوالدين للتحصيل متمركزة عادة على الكبار ، و توجد مشاحنات و أحقاد حادة بين الأشقاء وتكون قدرة الوالدين على تحديد المزايا و المراكز محدودة .

---

[1]–احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، إنجليزي ، فرنسي، عربي ، مكتبة لبنان ، 1982، بيروت ، ص 153 .

[2]– www. Statcon .gc.ca, statistique , canada,14/1/2014 .

2 – 3 – الأسرة كبيرة الحجم : فلا توجد خطة لتربية الأبناء مع وجود احتكاكات زوجية راجعة لوجوب التضحيات الشخصية و المالية ولابد في الأسرة الكبيرة أن يقوم الوالدان بتعيين أدوار كل فرد من أجل الانسجام في الأسرة و غالبا ما يسود الحكم الاستبدادي لتجنب الارتباك أو الفوضى ، و غالبا ما تستنكر صداقات الأطفال الخارجية لحاجة البيت لمساعدتهم أو لوجود نفقات للأنشطة مع الرفاق ، إلى جانب كثرة المشاحنات و الاحتكاكات بين الأشقاء[1] .

3 – تعريف الأسرة :

يعتبر تعريف الأسرة من أبسط التعاريف التي نتعامل معها لأنها ظاهرة ملموسة بالنسبة للجميع ، و لكن من الخطأ الاعتقاد بأن للأسرة تعريفا واضحا و محددا يتفق عليه العلماء ، فيعد تعريفها من النوع السهل الممتنع ، لذا نجد تعددا في تعاريفها و هذا يرجع لاختلاف وجهات نظر العلماء و اتجاهاتهم الفكرية .

3 – 1 – التعريف اللغوي : هي الدرع الحصينة ، أهل الرجل و عشيرته . و تنطبق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ، جمعها أسر [2] .

و كما ورد في لسان العرب : أسرة الرجل بمعنى عشيرته و أهل بيته[3] .

---

[1] – حسن مصطفى عبد المعطي ، الأسرة و مشكلات الأبناء ، ط 1 ، دار السحاب ، القاهرة ، 2004 ، ص 22 – 23 .

[2] – عبد القادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، ط 1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان ، 1996 ، ص 33 .

[3] – عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ، الأسرة على مشارف القرن 21 (الادوار ، المرض النفسي، المسؤوليات) ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ص 15 .

3 – 2 – التعريف الاصطلاحي :هي المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع و التي ترعى أبنائها وتعمل على تنشئتهم و تطبيعهم اجتماعيا [1] .

- **تعريف محمد الجوهري عبد الهادي** : الأسرة مؤسسة اجتماعية ، نبعت في ظروف الحياة، و هي بذلك تعد ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ، و يتحقق ذلك البقاء بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر ، و هما الرجل و المرأة ، و الإتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة[2] .
- **تعريف قاموس علم الاجتماع** : أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة ، وأبنائهما[3] .
- **تعريف الأسرة** : هي النظام الاجتماعي الأول ، حيث يكتسب الطفل الصغير المهارات المعرفية و الاجتماعية .[4]
- و هي مجموعة من الأشخاص الذين لهم صلة بالدم أو الزواج[5] .

---

[1] – داليا المؤمن ، الأسرة و العلاج الأسري ، ب . ط ، دار السحاب ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، ص 6 .

[2] – ناصر أحمد الخولدة ، رسمي عبد الملك رستم ، الأسرة و تربية الطفل ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن، 2010 ، ص 16 .

[3] – عاطف غيث ، قاموس علم الإجتماع ، ب . ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون سنة ، ص 176.

[4]– Annie Feyfant Les Effets L'éducation Familiale Sur La Réussite Scolaire , veille et Analyses , n° 63 , 2011 , lyon , p 1 .

[5]– Szajkowski Nicolas , Alphonse de Lamartine , Francois René de chateaubriand, l'accompagnement des familles des personnes en fin de vie , saint – Quetin , 2005/2008 , p 6 .

- **تعريف ميرداك** : هي عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشتركة و تعاون اقتصادي ، ووظيفة تكاثرية ، و يوجد اثنين من أعضائها على الأقل على علاقة جنسية و يعترف بها المجتمع[1] .

الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين و الأبناء ، كما يعد هذا التفاعل من أكثر الظروف تأثيرا على اتجاهات الأبناء و سلوكهم منذ طفولتهم المبكرة و تستمر فعاليته في المراحل التالية من العمر حيث يتزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة[2] .

و لقد **عرفها "أوجبرن** " : بأنها رابطة من زوج و زوجة و أطفالهما، بدون أطفال ، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها[3] .

كما **عرف "كونت** " الأسرة : على أنها الخلية الاولى في جسم المجتمع ، و أنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور ، و أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد[4] .

و **يعرفها كل من بيرجس و لوك** : بأنها مجموعة أشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم ويؤلفون عائلة متميزة ، و يتفاعلون و يتقبلون بعضهم البعض خلال الأدوار الاجتماعية المقررة لهم

---

[1] – عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص 35 .

[2] – حنان عبد الحميد العناني ، تنمية المفاهيم الاجتماعية الأخلاقية الدينية في الطفولة المبكرة ، ط 2 ، دار الفكر، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 201 .

[3] – طلعت إبراهيم لطفي ، مدخل إلى علم الاجتماع ، ط 1 ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، مصر ، 1993 ، ص 175 .

[4] – محمد أحمد بيومي ، أسس و موضوعات علم الاجتماع ، ب . ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2001، ص 447 .

وتشمل أدوار الزوج و الزوجة ، الأم ، الأب ، الابن ، الابنة ، الأخت ، الأخ ، و لهم ثقافتهم المشتركة [1].

- **و يشير كذلك مفهوم الأسرة** : إلى جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها و تقسيمها إلى جماعات أخرى ، و تستند الأسرة في وجودها على عدد من العناصر الأساسية كالعنصر البيولوجي والنفسي و الثقافي [2] .
- **الأسرة** : هي الوحدة البنائية للمجتمع و كل إنسان ينتمي إلى أسرة ما لأن الإنسان كائن اجتماعي يعيش أفراده في جماعات . [3]
- وهي وحدة مترابطة في النسق الأوسط المحيط بها[4].
- **و يمكن تعريفها أيضا** : على أنها الأوضاع الثقافية و التعليمية و الاقتصادية و الدينية و الفكرية و الترويجية بالإضافة إلى نوعية العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة و أجوائها و ظروفها العامة فلا شك أن الأسرة التي تشيع في أرجائها علاقات الود و التفاهم و المحبة و المساواة و الثقافة

[1] – سلوى عثمان عباس الصديقي ، أميرة يوسف علي ، المدخل الاجتماعي للسكان و الأسرة ، ب . ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2005 ، ص 129 .

[2] – صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 1998 ، ص 218 .

[3] – طارق كمال ، الأسرة و مشاكل الحياة العائلية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 7 .

[4] – محمد عبده محجوب ، أنثروبولوجيا الزواج و الأسرة و القرابة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2011، ص 384 .

الفكرية و الاحترام المتبادل بالإضافة إلى توافر جميع متطلبات النمو السوي للطفل سيكون لها دورها في تنشئة شخصية متكاملة للطفل [1].

- **و تعرف سلوي عثمان الصديقي** : الأسرة على أنها تنظيم اجتماعي أساسه ارتباط ذكر و أنثى بالزواج و قد يتكاثر عدد أفراد الأسرة بإنجاب الأبناء أو بوجود أعضاء ينتمون إلى احد الزوجين أو كليهما[2].
- **و يعرف كذلك حسن مصطفى عبد المعطي** : الأسرة على أنها الخلية الأولى للحياة الاجتماعية ، وهي أولى الجماعات التي يحتك بها الطفل ، أنها مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية ففيها يتلقى أفرادها قيم المجتمع و عاداته و تقاليده بحيث تخلق في كل فرد كائنا اجتماعيا ، و هي المدرسة الاجتماعية التي تعلم الطفل الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية ، و هي وحدة التوجيه التي تطبع شخصية الطفل بطابعها ، إذ يتخذ الطفل من سلوكياتها و قيمها و عاداتها و طرق عملها إطارا مرجعيا لتقييم سلوكه و سلوك الآخرين بما اكتسبه داخها من قيم و معايير ، و هي الممثل الأول للثقافة ، و هي المدرسة التي تنقل إلى الطفل تعاليم الدين و تهذبه و تزوده بالأخلاق[3].

و نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه جامع لكل التعاريف السابقة التي تعرف الأسرة ، حيث أعطى لنا حسن مصطفى عبد المعطي تعريفا يوضح فيه وظائف و خصائص الأسرة كما بين لنا

---

[1] – عزت جرادات ، هيفاء أبو غزالة و آخرون ، أسس التربية ، ط 1 ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، 2008، ص 160 .

[2] – سلوى عثمان الصديقي ، قضايا الأسرة و السكان من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 15 .

[3] – حسن مصطفى عبد المعطي ، مرجع سابق ، ص 8 .

أهمية الأسرة في المجتمع و خاصة بالنسبة للطفل ، من خلال ما يكتسبه من سلوكات و قيم وكذا المعايير الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها .

- **وقد عرفتها هناء جاسم السبعاوي :** تعتبر الأسرة التي ينشأ فيها الفرد بمثابة الوسط الأول الذي يتولى تثقيف الطفل و فيها يتحول الفرد إلي كائن اجتماعي عن طريق اكتباسه الشخصية بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية فعن طريق احتكاكه و علاقاتها بالمحيطين به يكتسب منهم طريقتهم في التفكير و أسلوبهم في التعبير لذلك فان لثقافة الوالدين أهمية كبيرة علي مستقبل الأبناء العلمي .[1]

- **و تعرف مربوحة بولحبال نوارة** الأسرة على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة أو أكثر حسب وجهة نظرها . تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة ، و أبنائهما الذين ينتجون عن هذه العلاقة[2].

- **و في اعتقاد عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم** " الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود اعتقاد بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا و خلقيا ببعضهم البعض[3].

و يلاحظ أن هذا التعريف يشمل مستويات أخرى للأسرة فيمكن أن يطلق هذا المصطلح على تجمعات منظمة كالأصدقاء في العمل ، مثلا الأسرة الطبية ، الأسرة التربوية .

---

[1] – هناء جاسم السبعاوي ، أوضاع التعليم الابتدائي في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر اسر التلاميذ والمعلمين (دراسة ميدانية في مدينة الموصل) ، العدد 22 تشرين الثاني 2008 ، ص 135 .

[2] – مربوحة بولحبال نوارة ، محاضرات في علم اجتماع التربية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، باجي مختار عنابة، 2005/2004 ، ص 192 – 193 .

[3] – عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص 34 .

- **و ينظر ماكيفر** إليها بأنها وحدة مثالية تتشكل من رجل و امرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع أطفال و الأقارب في حين ان وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة و الشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات و أمال أفرادها[1].
- **و يقول عنها بارسونز:** " الأسرة نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، و نفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية ، فالقيم و الأدوار عناصر إجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء و تؤكد هذه العناصر علاقة التداخل و التفاعل بين الشخصية و البناء الاجتماعي و هو الجسر الرابط بينهما "[2].
- **و يعرفها طاهري:** بأنها جماعة تتآلف فيما بينها في الأمور الحقوقية و الاجتماعية نتيجة صلة القرابة أو رابطة الزوجية و تنضوي تحت لواء رئيس يدعى رب الأسرة[3].
- **كما عرفت سامية محمد جابر:** الأسرة بأنها دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة رجل و امرأة أو أكثرها معا على أساس دخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع و ما يترتب على ذلك من حقوق و واجبات كرعاية الأطفال و تربيتهم[4] .

---

[1] – عبد الباسط محمد حسن ، علم الاجتماع الصناعي ، ب . ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1970 ، ص 551 .

[2] – مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981 ، ص 8 .

[3] – حبيب الله طاهري ، مشاكل الأسرة و طرق حلها ، ط 1 ، دار الهادي ، بيروت ، 1997 ، ص 10 .

[4] – سامية محمد جابر ، علم الاجتماع العام ، دار المعرفة الجامعية ، ب . ط ، الأزاريطة ، مصر ، 2004 ، ص 327 .

- **و يرى منير مرسي سرحان:** الأسرة بأنها الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة و الأبناء والمرتبطة برباط الدم و الأهداف المشتركة[1] .

- **وقد عرفا ألبرتو و باولا(Alberto، paola) :** الأسرة على أنها واحدة من المؤسسات الاجتماعية والإقتصادية الأكثر أهمية في مجتمعنا ، و لكن طبيعة الروابط بين الأفراد الأسرة يختلف بشكل كبير من مختلف الجنسيات[2] .

- **وقد عرف ايميليو ويليامز Emillio Willams** :عرف الأسرة قائلا : هي المؤسسة الاجتماعية التي تشمل رجلا او عدد من الرجال ، يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء و معهم الخلف الأحياء و أقارب آخرين و كذلك الخدم[3] .

- **و جاء في معجم علم الاجتماع:** أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج ، الدم ، و التبني ، و يتفاعلون معا و قد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة ، وبين الأم و الأب و الأبناء و يتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة [4].

- و يعرفها بياجيه : القدرة الكامنة لاحد الزوجين في التأثير على سلوك الافراد في الاسرة[5] .

---

[1] – منير مرسي سرحان ، في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1998 ، ص 179 .

[2] – Alberto Alesina , Paola Giuliano, The power of the family, harvard university, Germany , April 2007 , p 1 .

[3] – Emillio Willames , Dictionnaire de sociologie ed M. Riviére, Paris, 1970, p106.

[4] – Joseph Sumpher , Michel Hugues , dictionnaire de sociologie , Paris , librairie la rousse , 1973 , p 131.

[5]- بسمة كريم شامخ ، المرونة الاسرية و السلوك الاجتماعي ، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 17

- **أما الديمغرافيون (العلماء المتخصصين في علم الديمغرافيا أو دراسة السكان)** : فيتصلون من المشاركة في السكن و الاستقلال الاقتصادي المنزلي (Ménage) المحكان الأساسيان لتعريف الأسرة ، و يطلقون عليها الأسرة المعيشية و يقصدون بها " أي وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص تكفل لنفسها استقلال اقتصادي سواء انطوت هذه المجموعة علي الأطفال أو اقتصرت علي عنصر الرجال فقط[1] .

و من خلال التعاريف السابقة يمكن أن ندرك مدى الأهمية التي تمثلها الأسرة في المجتمع ومدى تأثيرها على تحصيل التلميذ ، من خلال اعتبارها المؤسسة الأولى التي تتكفل بكل حاجات الطفل النفسية و الاجتماعية ، التربوية و الإقتصادية من جهة ، و تعمل على إدماجه ضمن مجتمعه من جهة أخرى ببنائها لقيمه و معاييره التي تتماشى مع هذا المجتمع .

من خلال سرد و مناقشة التعاريف السابقة يمكن الخروج بالتعريف التالي :

الاسرة أهم جماعة أولية في المجتمع و تتكون من عدد من الأفراد تكون بينهم قرابة بناءا على محور الانتساب المزدوج ، حيث يرتبطون بروابط الزواج (الزوج والزوجة) أو الدم (بين الآباء و الأبناء) ، يقيمون في منزل واحد و يتفاعل أعضاء الأسرة وفقا لأدوار اجتماعية حيث تتولى رعاية الأبناء و العناية بشؤونهم من النواحي الجسمية و النفسية والاجتماعية و التربوية و التي تؤثر بالتالي على تحصيلهم الدراسي .

[1]– سميرة تابت ، أسس دعم التواصل الأسري ، الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 10/9 افريل 2013 ، ص 03 .

4- أنواع الأسرة :

تعددت أنواع الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها لذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها. و يميز علماء الاجتماع بين شكلين للأسرة هما الأسرة النواة و الأسرة الممتدة.

4 – 1 – الأسرة النواة أو النووية : Nuclear Family

– يعرف عالم الاجتماع الأمريكي **وليام أوجرن** الأسرة النواة بأنها " رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة و أطفالهما أو بدون أطفال ، أو زوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها ".

و يتفق علماء الاجتماع المهتمين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النواة على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و أطفالهما .

و تتكون الأسرة النواة الصغيرة الحجم من زوجين فقط أو شخصين مرتبطين بروابط الدم أو القرابة أو التبني ،يشتركان في سكن واحد و يكونان وحدة اقتصادية ، بينهما تضم الأسرة النواة المتوسطة زوجين و عدد من الأبناء (ذكورا و إناثا) غير متزوجين لا يتجاوز عادة الأربعة ، يعيشون معا تحت سقف واحد و يشكلون وحدة اقتصادية واحدة . و هذان النوعان من الأسرة هما اللذان يتبادران إلى الذهن كلما ذكرت الأسرة النووية و التي هي أكثر أنواع الأسرة انتشارا في المجتمعات الحديثة .

4 – 2 – الأسرة الممتدة : Extended family

الأسرة الممتدة أو الأسرة المركبة كما تسمى أحيانا غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النواة ، حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة ، تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني [1].

و قد اعتبر **وجيه الفرج** أن الأسرة الممتدة أو المركبة هي تلك التي تتكون من الزوج و الزوجة و أبنائهم و أحفادهم و زوجاتهم و يعيشون تحت سقف واحد و يخضعون لسيطرة الأب الأكبر [2].

و قد عرفها **روسر (Rosser) و هاريس (Harris)** بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة و التراحم من خلال الزواج و الإنجاب ، و هي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد إلى ثلاثة أجيال بدءا و حتى الأحفاد [3].

و عليه يمكن أن نستنتج بأن الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة فهو يولد في أسرة مكونة منه و من إخوته و من والديه تسمى أسرة التوجيه family of orientation و عندما يتزوج الفرد يترك أسرته و يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه و من زوجته و أطفاله حينئذ تسمى أسرة الإنجاب family procreation و من هنا فإن كل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل .

---

[1] – أحمد سالم الأحمر ، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير و الواقع المتغير) ، ط 1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت ، 2004 ، ص 17 – 18 .

[2] – وجيه الفرج ، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ، ط 1 ، دار الوراق ، عمان ، 2006 ، ص 33 .

[3] – حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة و المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 34 .

ويلاحظ هنا أن الأسرة الجزائرية مازالت تحتفظ بالكثير من الأسرة الممتدة ، فأصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية و وظائف الأسرة الريفية ، و ذلك يظهر لنا في حرصها على العادات و التقاليد و القيم و الأعراف ، و النظرة الجمعية للسلوك الفردي الذي يتمثل في رقابة وضبط سلوك كل فرد و توجيهه الوجهة التي ترفع مركز الأسرة في المجتمع ويرجع ذلك إلى قوة التقاليد و التراث و ما تركه الإسلام من آثار قوية في التقاليد الأسرية .

5 – خصائص الأسرة :

أ – الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية و تربطهم ببعض صلة الزواج ، و الدم ، و التبني أو الوالدين و الأبناء و أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد .

ب – الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل و اللبس و النوم .

ت – للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك و إنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة .

ث – الأسرة هي المؤسسة و الخلية الاجتماعية التي يستند عليها الكيان الاجتماعي .

ج – الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة لهدف إشباع الحاجات الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية لأفرادها .

ح – الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر و تتاثر بالمعايير و القيم و العادات الاجتماعية و الثقافية داخل المجتمع و بالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة [1].

[1] – أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامي محسن الختاتنة ، سيكلوجية المشكلات الأسرية ، ط 1 ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن ، 2011 ، ص 43 .

خ – تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم و تضفي عليهم خصائصها و طبيعتها فإذا كانت قائمة على اسس دينية شكلت حياة الأفراد بطابع ديني وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية شكلت حياة الأفراد بالطابع التقديري و التعاقدي [1].

6 – وظائف الأسرة :

من أهم وظائف الأسرة ما يلي :

6 – 1 – الوظيفة البيولوجية : تعتبر من أهم الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة و هي من الوظائف الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي ، لتقوية العلاقات بينهما ، فوظيفة الإنجاب هي الوظيفة الأساسية التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على النوع ، و لقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية، و تتوقف عملية الإنجاب على العمر الزمني الذي يفضل الزوجان الإنجاب فيه[2].

6 – 2 – وظيفة التنشئة الاجتماعية : تعد التنشئة الاجتماعية للطفل من الوظائف الأساسية للأسرة حيث تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته ، و تعني الوظيفة الظاهرة لعملية التنشئة الاجتماعية إذ تقوم الأسرة بتدريب الطفل على أنماط معينة من السلوك و التي يرضى عنها المجتمع و يتخذها الشخص دعامة لسلوكه طوال حياته .

---

[1] – أيمن سليمان مزاهرة ، الأسرة و تربية الطفل ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 106 .

[2] – نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمان خضر ، العلاقات و المشكلات الأسرية ، ط 1 ، دار الفكر، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 51 .

6 – 3 – الوظيفة الاقتصادية : قضى الإنتاج الصناعي على وظيفة الأسرة في المجتمعات الحضرية و تحولت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة بعد أن هيأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي و توفير السلع و الخدمات بأسعار أقل نسبيا ، وقد أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة ، و أدى ذلك إلى نشأة روابط و علاقات اقتصادية خارجية [1].

6 – 4 – وظيفية المحافظة على النظام : و تمكن من مساعدة أفرادها على النمو بالشكل الذي يجعل سلوكهم مقبولا في المجتمع و أكثر فعالية في المحافظة على النظام فهي تعلم أفرادها السلوك المناسب اجتماعيا . فهي لا تركز على السلوك الشخصي للقرد بل السلوك الذي يساهم به الفرد في حياة الجماعة حيث تكتسب القيم و الاتجاهات و المعايير و العادات و التقاليد النظامية .

6 – 5 – الوظيفة التعليمية : على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس و الدليل على ذلك أن الآباء اليوم هم الذين يحددوا مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة ، و يقضون وقت أطول في مساعدة أبنائهم عن الماضي و يرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي و التعليمي بين الآباء في الوقت الحالي ، خاصة في الفئات العليا و المتوسطة ، حيث أتيح للآباء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي التعلم[2].

[1] – محمود حسن ، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981 ، ص 13 .

[2] – نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمان خضر ، مرجع سابق ، ص 54 .

6 – 6 – الوظيفة الدينية و الأخلاقية : يكون الإنسان حين مولده على الفطرة ، و ذويه هم الذين يكسبونه اتجاهاته الدينية ، و مهارات القيام بالعادات و احترام القيم الدينية و الروحية للمذهب الذي ينتمي إليه ذويه و للمذهب الآخر الموجود في النظم الاجتماعية الدينية[1].

و المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية و استمرارها[2].

6 – 7 – الوظيفة النفسية : نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين و بين الآباء و الأبناء في منزل مستقل ، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي العاطفي لجميع أعضاء الأسرة كما أن العاطفة الأبوية نحو الأبناء هي مزيج متوازن من الحب و الحزم . كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسوك بحيث يمارس الطفل أنشطة في جو من الأمان النفسي .

6 – 8 – الوظيفة الثقافية : تكتسب الأسرة ثقافيتها من المجتمع الذي تنتمي إليه ، و تعيش ظروفه الحالية ، فهي تنقل هذه العناصر إلى الآباء من خلال عمليات التربية و التنشئة الاجتماعية فالوظيفة الثقافية تكسب الأطفال الكثير من المعارف و التجارب ، كما توصل فيهم القيم الدينية و الروحية المتوازنة ، كما تساهم في تكوين الشخصية الإنسانية[3] .

6 – 9 – الوظيفة الترفيهية : تقوم الأسرة بوظيفة الترفيه من خلال الأنشطة التي تقوم بها الأسرة، كتزين المنزل و استعمال العربات ، و المنتجات الغذائية ، و الأثاث و كتوفير أجهزة

---

[1] – سامي سلطي عريفج ، مدخل إلى التربية ، ط 2 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 255 .

[2] – نعيم حبيب جغيني ، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق ، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، 2009 ، ص 259 .

[3] – نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمان خضر ، مرجع سابق ، ص 56 .

التلفاز و الانترنيت و الخروج للتنزه و و حضور الأنشطة الترفيهية الخارجية كالرياضة و المسرح والسنيما[1].

6 – 10 – تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع : تعتبر الأسرة مدرسة لأفرادها فهي التي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية كما أنها تعمل على نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل و تعودهم على التقاليد المرعية في المجتمع و خاصة ما يتعلق منها بالسلوك و الآداب العامة و الدين و من ثم فهي نواة المجتمع و أساس تكوينه[2] .

6 – 11 – الوظيفة العاطفية : و هي الوظيفة الجديدة التي يهتم بها التحليل السوسيولوجي من قبل و هي " الوظيفة العاطفية Affectional function " و نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين و بين الآباء و الأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة و قد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة في الأسرة . و لهذا لا يريد الأفراد البالغين الزواج فقط و دائما يريدون الزواج السعيد[3] .

[1] – سناء الخولي ، التغير الاجتماعي و التحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2011 ، ص 213 .

[2] – السيد عبد العاطي ، نادية عمر ، الأسرة و المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 13.

[3] – سناء الخولي ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 229 .

7 – أهمية الأسرة :

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدان مع الأبناء لتشكيل الشخصية السوية اجتماعيا و نفسيا لكي تقوم بأدوارها بفعالية في المجتمع مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية و كلما زادت قدرة الأسرة على تقديم الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته كان ذلك عاملا رئيسيا في تكوين صحته النفسية والعقلية . فالأسرة إذن ذات أهمية خاصة في حياة الطفل ، حيث أنها أول ما تطلع عليه عيناه فهو يتلقى عنها دروسه في الحياة في كيفية التعامل مع الآخرين و التوافق معهم.

و هكذا تبرز أهمية الأسرة من خلال العناصر التالية :

1 – أنها النموذج الأول و الأمثل للجماعة التي يتعامل الطفل مع أعضائها وجها لوجه و من ثم تؤدي إلى تشكيل سلوكه و توجيهه و تلقينه القيم التربوية و المعايير الاجتماعية .

2 – تنفرد بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه .

3 – الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا ، و من ثم تسهم بقدر كبير علي نمو الألفة والمحبة و الشعور بالانتماء بين أعضائها ، كما تتم فيها عمليات الاتصال و انتقال العادات من الآباء إلى الأبناء .

4 – مكانة الطفل في المجتمع تحددها بدرجة كبيرة مكانة الأسرة و ثقافتها ، و بالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة و تنمية قدرات الطفل ، و استخدامها في أنواع مختلفة من النشاط .

5 – الأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من القيم و العادات الاجتماعية و تزويده بالضوء الذي يرشده في سلوكه و تصرفاته حيث يتعلم الحق و الواجب و الحسن و القبيح[1].

يقول ماكيفر وبيدج : " لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع ، الكبير منها أو الصغير ، ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية ، فهي حياة المجتمع بأكمله بأساليبها المتعددة ، كما أن صدى التغيرات التي عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته [2] .

6 – الأسرة هي التي تقدم لنا المثال الأعلى الذي يقتدي به ، و النموذج الذي نحذوه وتقتفي أثره ، و نسير على هذا ، و هي مصدر القدوة الحسنة ، و لذلك تهتم بدراستها علوم كثيرة من أظهرها علم النفس و علم الاجتماع و الانثروبولوجيا و علوم الطب و التربية ، و تقام من أجلها المؤسسات التي ترعاها و تعمل على تنظيمها و التخطيط لها و حمايتها من المشكلات التي تبدد طاقاتها وتصرفها عن أداء رسالتها الإنسانية الرفيعة وفوق كل شيء اهتم بتأسيسها وبقائها و سلامتها ديننا الإسلامي العظيم بما كفله لها من سلامة التكوين و صحة الاختيار ، ورسم لها مبادئ المودة والتعاون و التعاطف و الإخلاص .

7 – الأسرة صاحبة الدور الأول في عملية تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية و إسلامية و سياسية وأخلاقية ، و من خلال الأسرة يتم الإشباع لكثير من العواطف و الغرائز ، كالأمومة و الجنس والاجتماع[3] .

---

[1] – صافي نار شلبي ، محمد متولي قنديل ، مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 29 – 30 .

[2] – مراد زعيمي ، مرجع سابق ، ص 72.

[3] – عبد الرحمان العيسوي ، علم النفس الأسري ، دار أسامة ، عمان ، 2004 ، ص 155 .

8 – تكتسب الأسرة أهميتها من الكيفية التي يتم بها تكوينها أو العوامل المساعدة لقيامها وتماسكها و بالتالي فهي تعد من أقوى أنساق المجتمع ، و من خلالها يمكن أن يكتسب الإنسان إنسانيته وتكوين ضميره ، و توجيه نزعاته فهي المدرسة الحقيقية للطبيعة الإنسانية .

9 – تعد الأسرة هي البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية ، ومساعدته على اكتساب السلوك الاجتماعي و هي في نفس الوقت المحيط الاجتماعي الأول الذي ينشأ و يتربى فيه الطفل[1].

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء "[2].

كذلك لقيت الأسرة اهتمام القرآن الكريم من خلال ما جاء في قوله تعالى :" و من أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة "[3].

و قال تعالى : " و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة " [4].

و يتمثل الهدف الاجتماعية من تكوين الأسرة في تحقيقها لتماسك المجتمع و ترابطه الوثيق الأخوة بين أفراده و جماعاته و شعوبه بالمصاهرة و النسب [5] .

---

[1] – محمد عبد الفتاح محمد ، ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكاتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2009 ، ص 19 – 20 .

[2] – حديث رواه الجماعة .

[3]– سورة الروم الآية 20 .

[4]– سورة النحل الآية 72 .

[5] – مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماعي العائلي ، ب ط كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2008 ، ص 83.

كما يعتبر المجتمع هو مجموعة أسر و الأسرة مجموعة أفراد و إذا صلح الفرد صلحت الأسرة ، صلح المجتمع ، و العكس صحيح يقول ابن خلدون في مقدمته الشهيرة : إن الدول ترقى و تنحط بقدر ما تكون الأسر فيها قوية أو ضعيفة [1].

8- العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة

هناك عدة عوامل تعيق و تؤثر على عملية توجيه و تنشئة الطفل داخل الأسرة من أهم تلك العوامل ما يلي :

8-1 اتجاهات الوالدين : و يقصد باتجاهات الوالدين الطريقة التي يتعامل بها الأب و الأم مع أبنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية و تمكننا تعريف ذلك اجرائيا كما يلي : هو أسلوب الأبوان – كما يدركه الأبناء في نقل القيم و العادات و النماذج السلوكية و المفاهيم الاجتماعية ازاء قضايا معينة ، و الخبرات و المهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعية مقصود أو غير مقصود [2].

8-2 البيئة المنزلية : و تتضمن علاقات اجتماعية داخل الأسرة و التفاعلات الأسرية و السمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات و هذه الخصائص لها تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية و يتحدد ذلك في تماسك العلاقة بين الزوجين و التكامل في الأدوار الاجتماعية و كل هذه المظاهر تؤدي إلى نمو السليم للطفل[3].

---

[1] – محمد خير الشعال ، الأسرة و التربية ، ب ط ، دار أفنان ، دمشق ، بدون سنة ، ص 6 .

[2] – مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية ،ب.ط ، دا ر الأمة، الجزائر، 2003، ص 93 .

[3] – رشاد صالح دمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، ص 69 .

كما أكدت دراسة ايجان: أحد علماء التربية و التي تهدف إلى التعرف على التحصيل الدراسي المبني على الدعم العائلي من خلال أثر البيئة الأسرية و مشاركتها في العملية التعليمية أن الأسرة شريك مهم للمدرسة و أن البيئة الأسرية التي تتميز بحرص أفرادها على أدوارهم المطلوبة و التي تسودها المودة و الرحمة و الإنسجام و المتابعة و التوجيه و إحتواء الأبناء تشكل عونا في دعم أبنائها في المستوى التحصيلي و يؤدي بالتالي إلى ارتفاعه . لذلك وجب علينا كآباء و أمهات أن نحرص كل الحرص على الالتزام التام بمتابعة المستوى التحصيلي لأبنائنا و تزويدهم بالمهارات والتوجيهات و أن يكون لهم حيز معين و ذلك لتأسيس غد مشرق يضئ طريقهم و يضمن لهم مستقبل نير يعود عليهم بالفائدة و يضمن لهم العيش الكريم [1] .

8-3 ثقافة الوالدين : إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته و تكوينه كي تسهل عملية المهمة .

إن تفهم الوالدين لرغبات و ميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات التي يمر بها الوالدان في حياتهما و ما تحصلا عليه من تربية و تعليم و مستوى ثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية و عقلية و اجتماعية تتشكل حياة الطفل و نموه العقلي والجسمي و الوجداني و من ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين و الطفل و أهميته في عملية التنشئة الاجتماعية و على عكس ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية و الفهم الصحيح

[1] – فاطمة بنت أحمد فرج الغساني ، البنية الأسرية و أثرها على التحصيل الدراسي ، ندوة مجتمع ظفار التربوي ، عمان ، من 4 إلى 6 مارس 2012 ، ص 15 .

لخصائص الطفل لدى الوالدين و في حالة جعلهما لكيفية توجيهه و تكوينه من جميع الجوانب ، تكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه و الإرشاد النفسي [1].

4-8 الاستقرار الأسري : إن الأساس في تكوين أي أسرة هو بداية حياة جديدة لكلا الزوجين والسعي لتكوين علاقات اجتماعية سليمة ، و الحفاظ على استقرار الأسرة يكون بالإختيار الصحيح للزوجين و العمل بمبدأ التضحية و التفاهم و الود و وضع مصلحة الأبناء فوق كل اعتبار و عدم اتخاذ القرارات المتسرعة في أمور مصيرية .

لكن قد يواجه كيان الأسرة و بناءها مشاكل مختلفة تهدد استمرارية الأسرة و استقرارها و قد تنعكس أثارها على الأبناء و تحصيلهم الدراسي ، فالاستقرار الأسري معناه توفير جو من الدفء والحنان يحتضن الزوجين أولا معا و من ثم الأبناء . و يشملهم بالرعاية و العطف و التوجيه والتنشئة لذا فاختلال الاتزان في الأسرة و انعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج قد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الدراسي .

و يتخذ عدم الاستقرار في الأسرة أوجها متعددة فقد يكون بسبب تعدد الزوجات ، و ذلك حين أقدام الزوج على إعادة الزواج مرة أخرى أو عدة مرات و تكوين أسر جديدة .

فيؤثر هذا على دوره الذي أصبح ناقصا و منقسما بين عدة اسر ، مما يؤدي إلى ظهور خلل في أداء دوره كأب .

[1]– زعيمية منى ، الأسرة المدرسة و مسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين و التعليمات المدرسية للأطفال)، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، قسم علم النفس ، 2012 / 2013 ، ص 51 .

كما يمكن أن يتخذ عدم الاستقرار الأسري شكلا آخر يتمثل في الطلاق و الانفصال بما يحمله من أبعاد خطير تهز كيان الأسرة و تهدد مستقبل الأبناء ، و تزداد الأمور سواءا في حالة إعادة أحد الوالدين بين الزوجين للأبد و يبقى الأبناء كالكرة ترمى بين الوالدين و تتأثر حياة الأبناء بالعيش مرة مع الأم و مرة أخرى مع الأب . مما يخلق فراغا في العلاقات و التواصل و يزداد الأمر سوءا إذا رزق الوالدان بأبناء جدد من الزواج الجديد . و توحد صور أخرى لعدم الاستقرار الأسري تتمثل في الهجر و ذلك بترك الأب الأسرة و التخلي عن مسؤولياته و دوره اتجاه أبنائه [1] .

و في الأخير يمكن القول أن الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي أسرة ، فالجو الهادئ يساعد الأبناء على العطاء و النمو السليم و التحصيل الدراسي .

8-5 أسلوب الأم في معاملة الطفل : إن الطبيعة البشرية شديدة التعقيد و أن الأطفال و الآباء يختلفون أشد الاختلاف في الشخصية و الذكاء بحيث يظهر بالضرورة تشعب و اختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل فكل يحدد نوع المعاملة حسب ما يراه مناسبا و خصوصا الأمهات فهن يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف المواقف التي تحدث خلال حياة الطفل فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلى مشاكل عديدة كمشكلة الامتناع عن الأكل ، أو مشكلة الإصرار على طلب الأشياء أو المشاكل السلوكية كالكذب و السرقة و مشكلات تتعلق بالدراسة .

و يمكن للأم أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحصيل و التفكير الهادئ لحل المشكلة بإتاحة الفرصة للطفل لاختيار ما يحب بدلا من إلزامه بما ينبذ و يجب أن تكون الأم قدوة حسنة و أن يكون سلوكها حضاريا و جيدا [2] .

---

[1] – محمد يسري إبراهيم دعبس ، الأسرة في التراث الديني و الاج ، مصر ، دار المعارف ، 1995 ، ص 36 .

[2]– زعيمية منى ، مرجع سابق ، ص 52 .

9 – المستويات المؤثرة في الإتجاهات الأسرية

هناك عدة مستويات تؤثر على الاتجاهات الوالدية الأسرية نذكر منها :

9-1 حجم الأسرة : كلما زاد حجم أفراد الأسرة بحيث يشمل الأبناء و الآباء و الجد و الجدة والعم و العمة و الخال و الخالة ، كلما اتسمت اتجاهات الآباء في هذه الأسر بإهمال الأبناء ، و ذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم و صعوبة استخدام أساليب الضبط و حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا .

و **لقد أوضح موتول (MOTOL)** 1971 أن أمهات الأسر الكبيرة يميل سلوكهن إلى السيطرة نحو أبنائهن و خاصة الإناث منهم ، كما تواجه مطالب أبنائهم بالعدوان و الرفض كذلك فإن جو الحب و المساعدة العاطفية تكاد تنعدم في تلك الأسر .

أما الأسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية ، فيسود جو التعاون بين والآباء و أبنائهم ، و كذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا ، و الإهتمام بتحصيلهم الدراسي و قد يسود هذه الأسر الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إلى فقدان الطفل القدرة على الإعتماد على النفس كما يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء ، و ذلك نتيجة لما تقدمه لهم الأسرة من اهتمام ورعاية [1].

9-2 المستوى الإجتماعي للأسرة : لقد إهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي على اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم و لقد توصل "**بوسادر**" إلى أن الهدف الذي يطمح إليه أباء المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق و تحطيمه بالتقدير بمجرد وصوله إلى مستوى النضج مما يساعده على إحساسه بالتحرر و الاستقلال المبكر وقد لا تمكنه خبراته وقدراته

[1]– رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، 97 – 99 .

من الوصول إلى هدف والديه ، مما يؤدي إلى فقدان الثقة و بالتالي نشوب صراع بينهما و بين ابنهما .

أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المتوسط فيغلب على معاملة الآباء للأبناء أسلوب المعاملة الحسنة ، و الأمانة الخالية من الصرامة و تشجيع الأبناء على الاستقلال و الاعتماد على النفس ، كما أن الوالدين يعتمدان في عقابهما على التأنيب و إشعار الطفل بالذنب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ميل الطفل نحو العدوان .

أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض ، فسلوك الآباء فيها يمتاز بالتسلط و الصرامة ، والميل إلى ممارسة العقاب البدني ، مما يشعر الطفل بالألم كما أن إنعدام التوجيه و المراقبة يجعله يتمادى في استخدام أساليب العدوانية التي قد تعرضه للتشرد و الجنوح[1] .

9-3 المستوى الاقتصادي للأسرة : إن المستوى الاقتصادي له دور في التنشئة الاجتماعية ، وفي النمو النفسي و الاجتماعي للطفل ، ذلك لأن الشخصية وحدة متكاملة يؤثر كل جانب فيها على الجوانب الأخرى .

فالجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة و نجاحها ، ذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات الطفل المادية و المعنوية الضرورية للعيش كالسكن و توفير المواد الغذائية ، و الملبس و غيرها من اللوازم الضرورية و كل هذا يتأتى عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة ، و ذلك للمحافظة على بنائها المادي و النفسي و الاجتماعي [2].

حيث أن سوء الحالة الاقتصادي للأسرة و تدني مستوى المعيشة و كثرة الأولاد مع ضيق السكن ، يعرض الأبناء للكثير من الحرمان و الضرر بالعناصر الصحية اللازمة كالتهوية و أشعة

[1]- رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، ص 100 - 101 .

[2]- محمود حسن ، مرجع سابق ، ص 54 .

الشمس....، و نجد أن الأبناء الذين ينتمون إلى أسرة غنية يحظون بالتقدير و الاحترام من قبل المجتمع على عكس الأبناء الذين يتمنى إلى الأسرة الفقيرة فهم لا يحظون بمثل هذا التقدير والاحترام ، و هذا له أثر على النمو النفسي و الاجتماعي للمراهق.

يتفاعل العامل الاقتصادي مع بقية العوامل الأخرى ، و يؤثر فيها و يتأثر بها حيث يتأثر بمستوى الطموح عند الطفل و بالقيم و الاتجاهات السائدة و بالتالي يؤثر في الاتزان الانفعالي وفي علاقة الطفل مع نفسه ، و في علاقته مع البيئة المحيطة به .

إن تخصيص مبلغ مالي أو مرتب شهري الطفل يكسب حسن التصرف و التدبير والتخطيط، ويشبع به بعض حاجاته النفسية و الاجتماعي ، و هو دافع قوي للنمو السوي و تقليل بعض الضغوط والاضطرابات التي تصيبه سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية والحالة النفسية الجيدة تدفعه إلى الانطلاق و تكوين علاقات اجتماعية أوسع و الحرمان منه يولد عجز سيكولوجيا اجتماعيا[1].

و هذا ما **أكده ملتبرل** (MELTBER) من خلال دراسة حول تأثير تباين أساليب تربية الآباء في مختلف المستويات الاجتماعي و الاقتصادي على اتجاهات الأطفال نحو آبائهم و لقد تكونت عينة بحثه من ثلاث مجموعات ، و كل مجموعة تحتوي على 50 طفلا ابتداءا من الصف الخامس ابتدائي وحتى الثالث إعدادي ، و كانت تشمل المستويات الاجتماعي و الاقتصادي العليا و الوسطى والدنيا و كانت نتيجة ذلك ما يلي :

- كان إعجاب أطفال المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع بوالدهم شديدا كما أن شعورهم بالكراهية نحوهم ضعيفا جدا .

[1]- رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، ص 102 .

- أما أطفال المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المتوسط فإنهم أبدوا مشاعر الرضا نحو والديهم و تقبلهم و احترامهم نظرا لتسامحهم و مساعدتهم لهم ، و لقد أظهر بعضهم المبالغة في الاعتماد على الوالدين أو الشعور بالعداء نحوهم .
- أما أطفال المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض فلقد كان شعورهم يمتاز بالتذبذب والشعور بالعداء نحو الوالدين ، و كانت أقل المجموعات شعورا بالأمن و أكثرها إحساسا بالكبت و على قدرتهم على التمتع بصحبة الوالدين [1].

و نستخلص مما سبق أن الوضع الاجتماعي و الاقتصادي يؤثر على اتجاهات الآباء نحو تربية أبنائهم .

9-4 المستوى التعليمي : إن المستوى التعليمي للأسرة يؤثر في التنشئة الاجتماعية ذلك أن الوالد المتعلم يكون على دراية كبيرة بطريقة التنشئة الاجتماعية و طريقة المعاملة و التوجيه و الرعاية فهو قبل أن يطالب ابنه بالتعلم عليه أولا أن يوفر الإمكانيات المادية و المعنوية اللازمة لذلك مع مراعاة رغبات وميول المتعلم و هنا نجد أن الوالد المتعلم غالبا ما لا يفرض على ابنه مالا يتفق مع ميوله و رغباته واهتماماته ، و يراعي ظروف و إمكانيات و قدرات المتعلم ، كما يراعي الوالد ما تحتاج إليه كل مرحلة من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تليق بها لاستثارة قدراته خاصة في مرحلة المراهقة التي يصل فيها نمو القدرات العقلية و الذكاء ذروته ، و إذا ما وحدت البيئة المساعدة على استثارة القدرات و رعايتها و توجيهها بشكل مستمر من طرف المتخصص ظهرت استعدادات وقدرات لم تكن لتظهر لولا توفر البيئة الاجتماعية الجيدة و الملائمة المساعدة على ذلك

[1]- رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق، ص 103 .

و في حالة عدم توفرها فإن كثيرا من هذه القدرات و الاستعدادات تنطفئ و لا تظهر تماما في شخصية المراهق[1].

10 - النظريات المفسرة للأسرة :

لقد شهدت دراسة الزواج و الأسرة تطورا كبيرا على مدى التاريخ حتى منتصف القرن التاسع عشر، و لقد شملت هذه الدراسات محاولات متعددة متمثلة في مراحل الفكر العاطفي ثم الخرافي ثم التأملي المتماثل في التراث الشعبي عن الأسرة و كتابات الأدباء و التأملات الفلسفية مثل شكسبير، كونفوشيوس و سانت أوغستين و جون لوك.

إلا أن الدراسة العلمية للأسرة لم تبدأ تتخذ شكلها الحالي المعروف إلا منذ نحو مئة عام أي في تاريخ لاحق عن قيام علم الاجتماع و استقلاله كعلم و رسوخ أقدامه و لم تتحقق تلك النقله التاريخية إلا تحت وطأة التغيرات الهائلة و المشكلات العنيفة و التوترات التي أصابت النظام الأسري في المجتمعات الغربية في أعقاب الانقلاب الصناعي .

وقد طغى الإتجاه التطوري على النظريات المهتمة بالأسرة في بداية الأمر و ظهرت دراسات عديدة حول حجم الأسرة و نظام الانتساب و دراسات عن الزواج و أشكاله و أنواعه مثل دراسات لويس مورغان عن نظام الزواج و تطور أشكاله .

و منذ أواسط القرن التاسع عشر خطت الدراسات في علم اجتماع الأسرة خطوات واسعة ووضعت عدة نظريات مفسرة للأسرة سواء من وجهة نظر علم الاجتماع أو من وجهة نظر الانثروبولوجيا .

[1]- رشاد صالح دمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، ص 69 .

10-1 النظريات المفسرة للأسرة من وجهة نظر علم الاجتماع :

10-1-1 النظرية البنائية الوظيفية :

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة و تطورها بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجراء مكونة يربط بينها التفاعل ، و الاعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء و الكل .

و قد سادت هذه النظرية بشكل طاغي في علم الاجتماع إبان العقد السادس من هذا القرن وصبت اهتمامها على دراسة أثر ارتباط كل جزء من النسق – الكيان الاجتماعي – بباقي أجزائه المكونة له و تنطوي على دراسة المستويات الآتية :

- المستوى الفردي الذي سلط ضوء على نمو شخصية الفرد .
- المستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها و المستوى المجتمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي [1].

و على ذلك يؤكد أصحاب النظريات الوظيفية على أنه إذا كان على المجتمع أن يبقى و أن يعمل بدرجة من الفعالية عليه أن يضمن تحقيق مجموعة من المهام أو الوظائف الجوهرية و أنه لا يمكن ترك أداء هذه المهام للصدفة لخطر احتمال عدم تنفيذ بعض أوجه النشاط فيتعرض المجتمع نتيجة ذلك لحالة من التفكك . و رغم وجود بعض التباينات في أداء الأسرة لوظيفتها عبر أرجاء العالم فإن أصحاب هذه النظرية يسعون إلى التعرف على عدد من الوظائف و من أنصار هذا الاتجاه "**جورج ميردوك**" ففي رأيه أن الأسرة تقوم بأربعة وظائف أساسية و هي الإشباع الجنسي والإنجاب و التنشئة الاجتماعية و الوظيفية الاقتصادية .

[1] – معن خليل عمر ، علم اجتماع الأسرة ، ط 1 ، دار الشروق ، يناير 2000 ، ص 34 .

كما يرى بارسونز و بيلز أن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى اثنتين :

1 – التنشئة الاجتماعية في المجتمع الذي ولدوا فيه .

2 – الاستقرار للأشخاص البالغين[1].

10-1-2 نظرية الصراع :

يعد استخدام هذا النهج جديدا في مجال الاسرة على الرغم من تناول فردريك انجلز عام 1902 لموضوع رأس مال الأسرة كمصدر من مصادر ظلم المرأة و الجور عليها [2] ، و لكن هذه النظرية لم تستخدم بشكل فعلي في علم الاجتماع إلا حين تفاقمت أحداث و مشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ ظهرت حركات نسوية و تنظيمات للدفاع عن حقوقهن مطالبين بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية خصوصا .

و كان ينظر إلى هذه النظرية على أنها توجه يهدد كيان الأسرة و استقرارها إلا أن الكثير من الباحثين يرون أن وجود النزاعات و الخلافات الأسرية أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق و الواجبات ، و ترى هذه النظرية أنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات و خلافات و حتى لو وجدت فترة تغيب فيها المنازعات و الخلافات فإن ذلك لا يعبر عن سعادة و هناء الأسرة بل . أنها حالة طارئة و مؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة ، و على الرغم من أن نظرية الصراع تردد أفكار انجلز و ماركس حيث ينظران إلى الأسرة على أنها مجتمع طبقي مصغر فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس و قمع الجماعة الأخرى ، و إن الدافعية للسيطرة الجنسية كانت بمثابة استغلال اقتصادي لعمل المرأة ، و في هذا الصدد يرى عالم الاجتماع راندال كوليتر أن الرجال يسيطرون من حيث القوة و الحجم و العدوان فلاحظ أن النساء من الضحايا نتيجة صغر حجمهن

[1] – علي عبد الرزاق جلبي و آخرون ، علم اجتماع العام، دار المعرفة الجامعية ، 2001 ، ص 182.

[2] – معن خليل عمر ، مرجع سابق ، ص 44 .

و قابليتهن للسقوط في أيدي الأعداء باعتبارهن من يرعى الأطفال و تربيتهم ، و عبر سلسلة كاملة من المجتمعات كان ينظر إلى النساء باعتبارهن ملكية جنسية يأخذن كغنيمة حرب و يعتبر ملكا للزوج ، حيث يقول كوليترا " إن الرجال يخصصن النساء في الأصل للمعاشرة الجنسية أكثر مما يعتمدن عليهن في المطابع و الحقول [1].

وهناك بعض العلماء الاجتماعيين الآخرين الذين تناولوا هذه النظرية من وجهة نظر أخرى تعتمد و تؤكد على أن العلاقات الحميمة في الأسرة تتطلب بالضرورة نوعا من العداوة بمثل ما تشتمل على الحب ، و من أنصار هذه النظرية عالم النفس سيجموند فرويد ، و عالم الاجتماع جورج سميل ، و قد طور في الآونة الأخيرة عالم الاجتماع (سبراي) هذه الأفكار و ذهب إلى أن الصراع يعد جانبا و جزءا مكونا من كل الانساق و التفاعلات بما في ذلك الأسرة و التفاعلات الزواجية .إن هؤلاء الباحثين نظروا إلى أعضاء الأسرة باعتبارهم يواجهون نوعية من المتطلبات المتعارضة ، فمن جهة يوجد تنافس من أجل الاستقلال و السلطة و الامتيازات و في نفس الوقت المشاركة مع بعضهم من أجل البقاء و حتى الازدهار ، و في ضوء هذه النظرية تعد الأسرة نظاما اجتماعيا يعمل على تقنين العلاقات الشخصية المتبادلة و الوثيقة من خلال عمليات مستمرة من التعارض وحل المشكلات و إدارة الصراع . إن هذه النظرية لا تنظر إلى النزاعات و الخلافات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تهدد كيان الأسرة ، بل لها إيجابيات فهي تعمل على تصفية وتنقية الأجواء جراء الظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة و التي أحدثت ظروف قاسية خيمت على جو الأسرة ، و بذلك تعمل هذه الصراعات على إعادة الأمور إلى نصابها و تصحيح الأخطاء و تزيل الغموض و الإبهام الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث .

[1] – على عبد الرزاق جلبي و آخرون ، مرجع سابق ، ص 188 .

و يركز هذا النهج على كيفية الحصول على المصادر النفيسة و النادرة : المال و الثروة والسلطة الأسرية ، ممارسة الأدوار الرئيسية ، و منافسة أعضاء الأسرة في الحصول على أهداف ذاتية ، والتي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع أو الصراع داخل الأسرة فالسعي للحصول على هذه المصادر يؤدي إلى حدوث نزاع أو صراع متخذ أساليب متباينة ، تبدأ من استخدام الألفاظ والعبارات الجارحة مرورا باستعمال القوة الجسدية و انتهاء باستخدام الأدوات الجارحة و لم تكتفي هذه النظرية بهذه التفسيرات بل أنها اعتبرت الإنفاق و الانسجام و الوئام الأسري ماهو سوى وسيلة للتحكم في عملية الصراع و إبعاد النزاع عن جو الأسرة .

و ترى إحدى دعاة هذا المنهج جيت سيري أن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يحمل بين أنماطه المكونة له معايير متصارعة لا تقبل التعايش معا "[1] ، مثل المعايير الشخصية و المصالح الذاتية لأفراد الأسرة التي لا تنفق في أهدافها و مساراتها مع معايير المجتمع الموروثة التي تؤدي بالتالي إلى إبقاء النزاع مهما تم التحكم فيه أو إبعاده أو تجسيده فإنه سيبرز على سطح حياة الأسرة في نهاية المطاف .

10-1-3 النظرية التفاعلية الرمزية :

لاشك أن التفاعلية الرمزية تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية ، لأن صغر حجم الأسرة قد مكن من إجراء بحوث متعمقة وبكثرة على عمليات التفاعل داخلها .

و يركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج و الزوجة و بين الوالدين و الأولاد ، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا ، بل هي مفهوم دينامي ، و الأسرة هي شيء معاش و متغير و نام .

[1] – معن خليل عمر ، مرجع سابق ، ص 45 .

فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل ، و هذه العمليات تتكون من أداء الدور ، و علاقات المكانة ، و مشكلات الاتصال ، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية ، وليس كوحدة استاتيكية . و إذا كان هذا الاتجاه يركز أساسا على دراسة العمليات الداخلية للأسرة . و يحدد وحدة الدراسة في العلاقات الدينامية بين الزوج و الزوجة و الأولاد تحت مصطلحات الحاجات و أنماط السلوك و عمليات التكيف ، فإنه يفيد أيضا في فهم العلاقة بين الأسرة ، لأنه يركز على عمليات التفاعل داخل الأسرة مع ربطها بالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في البناء الاجتماعي للمجتمع ككل ، فالأسرة محددة بنمط الحياة الأسرية السائدة في المجتمع .

و لو ألقينا نظرة تاريخية على التفاعلية الرمزية نجد أن نظرية التفاعل الرمزي وجدت طريقها إلى سوسيولوجية الأسرة من خلال أعمال بيرجس ، **فقد قدم بيرجس** في عام 1926 برنامجا عن الأسرة، و أوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، و قدم أنماطا من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج و زوجته ، و بين الزوجين و الأولاد ، فكان له الفضل في لفت نظر الباحثين إلى الأسرة كعلاقة بين شخصيات متفاعلة[1] .

و من خلال نظرية التفاعل الرمزي يمكن استنتاج أن الاتجاه التفاعلي الرمزي إهتم باكتشاف المعنى الرمزي أو التفسيري الذي يسبق الفعل الظاهر . فأصحاب هذا الاتجاه يفترضون أن المتفاعلين (أفراد الأسرة) يستجيبون بصورة رمزية تحت مصطلح تجديد الموقف . لذلك يتميز هذا الاتجاه بأنه يرى العلاقات الأسرية في حالة سيالة . فالحياة الإجتماعية في الأسرة تبدو في عملية من تبادل و تداخل السلوك أكثر منها في حالة من التوازن .

[1] – سامية مصطفى الخشاب ، النظرية الإجتماعية و دراسة الأسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 ، ص 51 – 52 .

ينظر هذا الاتجاه أيضا إلى أن الأسرة يحدث بداخلها الفعل الاجتماعي ، و لكنها ليست المحددة لهذا الفعل . كما أن التغير في الأسرة هو نتاج التفاعل النشيط .

كما أن المفهوم التفاعلي للأسرة يتبنى الموقف التالي :" أن ادراك الفرد للمعايير أو توقعات الدور تجعله ملتزما في سلوكه بأعضاء الجماعة سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي. و يحدد الفرد هذه التوقعات في أي موقف تبعا لمصدرها الجماعة المرجعية و بناء على تصوره الذاتي ، و عندما يتمكن من ذلك يقوم بدوره و تتم دراسة الأسرة الآن من خلال تحليل التفاعلات العلنية و الصريحة ، تفاعل القيام بالأدوار بين أعضاء الأسرة القائمة في هذا البناء .

و عليه فإن نظرية التفاعل الرمزي لا تقتصر على الأدوار ، و إنما تهتم ببعض المشاكل مثل المركز ، و علاقات المركز الداخلية التي تصبح أساس أنماط السلطة و عمليات الاتصال ، واتخاذ القرارات و المظاهر المختلفة الأخرى لتفاعل الأسرة ، و العمليات المتعددة التي يبدأ بالزواج وينتهي بالطلاق[1].

10-1-4 النظرية السلوكية الاجتماعية :

يهتم هذا الاتجاه بدراسة المسائل السلوكية من خلال دراسة المواقف التي يعتبر السلوك الإنساني استجابة لها . و ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك الإنساني استجابة لها ، وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك الإنساني يحدث في مواقف أسرية ، و هذه المواقف تقدم أحسن الفرص لفهم هذا السلوك من منظور اجتماعي ، و لذلك فالأسرة تعتبر من الجماعات ذات الدلالة بالنسبة للفرد ذلك لأنها من أولى الجماعات الهامة من الناحية السلوكية ، و تشكل من الناحية المنهجية موقفا استراتيجيا يحتم البدء به عند تحليل المواقف . و يرتبط هذا الاتجاه بأعمال

[1]- هناء حسن سدخان ، الجوالأسري لطالبات كلية الآداب و دوره في التحصيل الدراسي دراسة اجتماعية ميدانية ، مجلة كلية الآداب ، العدد 91 ، قسم علم الاج ، جامعى القادسية ، ص 512 .

بوسارد. فقد ذهب هذا الأخير إلى أن المواقف الاجتماعية تختلف عن تلك المواقف التي يهتم بدراستها علماء الفسيولوجيا ، لأن الأخيرة هي مواقف قائمة و موجودة و على الطبيعة ، و لذلك حدد بوسارد مفهوم الموقف في الآتي :

1 – الموقف هو مجموعة من المؤتمرات خارجة عن نطاق الكائن الحي ، و لكنها تؤثر عليه ، وتكون منظمة كوحدة ذات ترابط منطقي .

2 – الموقف ليس معادلا للبيئة تتضمن كلا من الأشياء بما فيها استجابات الفرد .

3 – المؤثر الذي يشكل الموقف يكون منتظما في ضوء علاقة عناصره بعضها ببعض ، ولا يمكن أن تعمل مستقلة عن علاقتها بالأجزاء الأخرى .

ووفقا لهذا التحديد ، فإن المواقف يمكن أن تدرس من زوايا ثلاث : الأولى دراسة بنائية أي تحليل العناصر المتضمنة في الموقف ، و الثانية دراسة العمليات أي تحليل العناصر المتفاعلة و ما يحدث بينها من تبادل مستمر ، و الثالثة دراسة مضمون أي تحليل للأفكار و الاتجاهات والكلمات.

ولقد انصب اهتمام هذا الاتجاه على دراسة الموضوعات الآتية :

1 – نمو الطفل : فقد اهتم الدكتور توماس بدراسة التأثير الفعلي لمواقف مختلفة على نمو سلوك بعض الأطفال الأمريكين و كان هدفه اكتشاف المواقف التي تسهم في تكوين أطفال أصحاء عقليا ونفسيا، و تلك التي تؤدي إلى احترافهم سلوكيا [1].

كما أشار بومادر في كتابه " سوسيولوجية الطفل " إلى ضرورة الإهتمام بالمواقف الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل ، و ينمو فيها الأطفال من طفولتهم حتى نضجهم .

[1] – سامية مصطفى الخشاب ، مرجع سابق ، ص 56 .

2 – العمليات الداخلية في الأسرة : ركز كل من بوسارد و بول على العمليات الداخلية في الأسرة و ظهر هذا في بحوثهما من النسق الأسري الكبير ، حيث اهتما بتأثير حجم الأسرة على العلاقات الأسرية ، و نمو الطفل كما أجريا بحثا عن الطقوس في حياة الأسرة ، و اهتم الباحثان بثقافة الأسرة كما هي ممثلة أو معبر عنها في الطقوس التي تمارس مع تحليلها في ضوء دور الحياة الأسرية .

3 – الأزمات الأسرية : فقد ظل الاهتمام بهذا الموضوع في دراسة كل من هيل و بولونج التي أجرياها على الأسر التي تعاني من أزمة الانفصال خلال الحرب العالمية الثانية[1].

10-2 النظريات المفسرة للأسرة من وجهة نظر أنثربولوجية :

10-2-1 النظرية التقليدية أو نظرية الأسرة الثنائية الأبوية :

ظل معظم العلماء ، حتى منتصف القرن 19 متفقين في النظر للأسرة الأحادية الزوج والزوجة و الأبوية النسب على أنها "الخلية الاجتماعية الأصلية" و ماعداها من الصور تعد صورة إضافية ، و في هذا الصدد يذهب أوجيست كونت إلى أن الأسرة الأبوية هي الخلية الاجتماعية العالمية و لقد كان هذا الاعتقاد مسند إلى أراء أرسطو .

لقد دافع فريدريك لوبلاي (1806 – 1882) عن هذا المنظور للأسرة ، و كان من أوائل الذين اهتموا بدراسة الأسرة دراسة ميدانية بعيدا عن خط الدراسات التطورية في محاولة للتعرف على ظروف المجتمع ، فقام بدراسة جماعات من أسر العمال في فرنسا و بلاد أوروبية أخرى للتعرف على أوضاعهم المعيشية و الظروف التي تحيط بهم و بمشاكلهم ، و قد اقتصر في دراسته على أسر العمال لأنهم يمثلون غالبية المجتمع ، و يكونون العنصر المميز له ، كما أن العائلة هي حجر الزاوية في بنيان المجتمع .

[1] – سامية مصطفى الخشاب ، مرجع سابق ، ص 58 .

كما حاول لوبلاي في دراسته تلك أن يحلل الظروف الاجتماعية التي تساعد على حفظ الاستقرار في المجتمع ، و التي يمكنها أن تزيد من ثروته ، و كان يبحث في العوامل المؤدية لذلك، و قد انطلق في دراسته من اختيار مجموعة من العائلات باعتبارها وحدات أساسية بحيث أن دراستها و تحليل ظروفها ، يؤديان بالتالي إلى تعميمات صحيحة حول المجتمع و نظمه ، ولقد قسم لوبلاي أشكال الأسرة إلى :

الأسرة الأبوية : حيث يعيش الأولاد المتزوجين مع والدهم الذي يدير وحده شؤون الأسرة وثروتها التي تظل واحدة بلا انقسام و التي تنتقل بعد موته إلى ابنه الأكبر .

الأسرة غير المستقرة : حيث تترك الأسرة كل ابن من ابنائها عندما يشب و يكبر لكي ينشئ أسرة مستقلة به ، و عند وفاة الوالد توزع الثروة على الأبناء .

الأسرة الأصلية : و يترك الأولاد الأسرة عندما يكبرون لكي يكونوا أسرا مستقلة ، ولكن ثروة الأسرة تنتقل بالكامل بعد وفاة الوالد إلى ابن واحد من أبنائه يعين وفق طرق مختلفة تختلف باختلاف المجتمعات و العصور ، و هذا الابن المختار يعد خليفة لأبيه و حافظا لتقاليد الأسرة .

ولقد استند أعضاء هذه المدرسة على بعض الوقائع الأنثروبولوجية لتأدية مذهبهم ، حيث يذهبون إلى أن نظام الأسرة الثنائية سائد عند بعض المجتمعات جد بدائية مثل قبائل القدة[1].

و ذلك يدل على أنه النظام الأصلي للأسرة و ليس نظاما متطورا عن نظم أخرى سبقته فهو إذن النظام الأصلي و ماعداه صور متطورة منه .

[1] – محمد يسري إبراهيم دعبس ، مرجع سابق ، ص 133 .

10-2-2 النظرية الاقتصادية

لقد ربط أنصار هذه النظرية بين تطور صور الأسرة من وجهة و تطور الصور الاقتصادية السائدة في المجتمعات من وجهة أخرى ، و من أهم ممثلي هذه المدرسة أرنست جروس عالم الأنثروبولوجيا الألماني (1862 – 1927) ، و الذي عرض في كتابه الشهير "أشكال الأسرة والأشكال الإقتصادية" الصادرة سنة 1896 نظريته عن العلاقة بين تغير النظم الاقتصادية و تغير نظم العائلية فلقد فرق بين ثلاثة أنواع من الأسر و هي :

1 – الأسرة بالمعنى الضيق و هي التي تتكون من الأب و الأم و أولادهما .

2 – الأسرة بمعناها الواسع و هي التي يعيش فيها الأجداد و الآباء و الأبناء و الأحفاد و زوجاتهم في حياة عائلية واحدة .

3 – العشيرة و هي جماعة يرتبط أفرادها برباط دموي أو رباط الدم .

ثم يفرق بين أشكال ثلاثة من النظم الاقتصادية التي تسود الشعوب ، فثمة شعوب يسودها نظام الصيد و شعوب يسودها الرعي، و أخرى تسودها الزراعة .

و مما هو جدير بالذكر أن جروس حدد أشكال الأسر في تلك النظم الاقتصادية و أشكال المجتمعات و تطور نظام الأسرة بناء على ذلك من الأسرة الأحادية ثم سيادة النظام الأبوي ثم وجود نظام العشيرة ، ثم أهمية الأسرة دون بروز دور العشيرة ثم سيادة النظام الأبوي .

وقد وجدت هذه النظرية قبولا على مدى ثلاثين عاما من ظهورها و بخاصة من بريفولت BRIFFAULT الذي ربط رباطا ما بين الأسرة و شكلها من وجهة و النظم الإقتصادية من وجهة أخرى ، بل بين أن العواطف العائلية تختلف وفقا لنظام الملكية القائم في المجتمع و ما يتعلق به من قواعد الميراث ، و خلص مثلا إلى أن نظام الملكية الفرنسي يجعل الأسرة الفرنسية قائمة على

نوع من التضامن الرائع بين أفرادها ، بينما نظام الملكية الانجليزي و الميراث يجعل الخضوع و الاحترام للسلطة الأبوية الهدف المثالي [1].

ولا يمكن إنكار أن الظروف الاقتصادية لها دور في تشكيل النظم الاقتصادية و من بينها نظم الأسرة و لكن التأثير الذي أكده أنصار هذه النظرية كان بعيد المدى ، حيث يذكر ليفي ستروس أنه إذا كانت الأسرة الأحادية الزوجين بمعناها الضيق توجد في المجتمعات البدائية ذات المستويات الاقتصادية المتأخرة ، فإن مثل تلك الأسرة ليست أسرة أحادية بمعنى الكلمة لأن ظروف الحياة المعيشية اليومية القاسية هي التي تحول بين الأفراد و بين اتجاههم الطبيعي نحو نظام تعدد الزوجات أو احتكار عدة رجال و قلة من الذكور النساء .

و لقد بين إميل دور كايم و غيره من العلماء كيف أن نماذج عائلية متشابهة توجد الآن تعيش في مجتمعين أو أكثر مختلفة فيما بينهما اختلافا تاما فيما يتعلق بنظمها و مستوياتها الاقتصادية ، فمثلا يوجد نظام الانتساب للأم في كثير من المجتمعات الأسترالية التي تعد أكثر المجتمعات بدائية و هي التي يشتغل بنظام الصيد ، مما يقطع بأن نظام الانتساب للأم ليس مرتبطا بظهور نظام الزراعة في المجتمعات ، كما ذهب إليه كثر من أصحاب النظرية الاقتصادية و على رأسهم كونوف عالم الأنثروبولوجيا الأماني (1862 – 1936) في كتابه " في تطور الزواج و الأسرة (1935) ".

و نجد الكثير من الدراسات التي تناولت موضوعات الأسرة و الرقابة في التراث الأنثروبولوجي مثل دراسة براون عام 1935 بعنوان "تسلسل النسب الأبوي و الأموي" و كذاك دراسات فورتس وايقانز بريتشارد في كتابه "الأنساق السياسية الإفريقية" ، كما نجد دراسات أدموند ليتش في قرية بوك إيليا في سيلان التي صدرت عام 1961 ، دراسات وبيسيكير في المجتمع القروي السيلاني

[1] – محمد يسري إبراهيم دعبس ، مرجع سابق ، ص 136 .

والتي ترتكز في المستوى السلوكي على تبعية مصطلحات القرابة و ذاتيتها لعلاقات الحيازة والملكية ودراسات ستيرات و سيريلانكا .

و مؤكد أن نظام الأسرة هو النظام الأكثر جوهرية و عاملية بين النظم الاجتماعية الأخرى .

إن صغر حجم الأسرة و المدى الذي تتمتع به الوحدة الأسرية من خصوصه حيث أن الأسرة لصيقة إلى حد بعيد بالفرد لدرجة أنه لا يشعر بوجودها كوحدة اجتماعية على الإطلاق ، حينما يزعم علماء الاقتصاد الكلاسيكيون أن كل إنسان يرفض مصالحه الخاصة بوسائل معقولة فإن هذا لا يعني أن كل إنسان يعامل أعضاء أسرته الخاصة ببساطة كما يتعامل مع الباعة و المشترين في السوق ، و بالمقابل حينما يدعي هؤلاء العلماء أن الإنسان اقتصادي فهو أيضا إنسان في أسرة معينة ينهض فيها بمسؤوليات عائلية و بروح مختلفة تماما عن روح الحساب العقلي ، فإنهم لا يقررون هذا الفرض سوي لأنهم يشعرون أن الأسرة و العلاقات الأسرية علاقات فردية أكثر منها علاقات اجتماعية ،كما أن تأثير الأسرة في المجتمع قليل مقارنة بتأثير المؤسسات الاقتصادية الكبرى .[1]

[1] – محمد يسري إبراهيم دعبس ، مرجع سابق ، ص 114 .

خلاصة الفصل الثاني :

يتضح لنا مما سبق أن للأسرة أهمية كبيرة من خلال الدور الذي تقوم به في تربية الأبناء ، وإعدادهم للحياة الاجتماعية ، و لشغل أدوارهم المستقبلية المتوقعة منهم ، و ذلك لأن الأسرة تقوم بوظيفة نبيلة و هي التماسك حيث أنها تعمل على إكساب الأفراد العادات الحسنة وبالتالي فإن هذا يؤثر على نجاحهم في الحياة بدأ من هذا على تحصيلهم الدراسي الذي يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة و هذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل التالي .

الفصل الثالث : التنظير السوسيولوجي للتحصيل الدراسي

تمهيد

1-تعريف التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- مبادئ التحصيل الدراسي

4- شروط التحصيل الدراسي

5- أهداف التحصيل الدراسي

6- وسائل قياس التحصيل الدراسي

7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

8 -أهمية التحصيل الدراسي

9 -معوقات التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من الأهداف الرئيسية للعملية التربوية ، كما يعتبر عادة من الممارسات العملية و الفكرية ، و التي يقوم بها الفرد داخل المدرسة و النتائج المحصل عليها نتيجة التدريب فالتحصيل الدراسي هو عبارة عن نسق من المعارف و الكفاءات التي تكون عند الفرد حتى يستطيع أن يتحصل على مستوى معين من التعليم يمكن قياسه عن طريق ما يسمى بالإختبارات المدرسية التي تجرى له في المواد المبرمجة .

و لقد اهتم الباحثون بهذا المفهوم و بالمجال الذي يمكن حصره فيه ، من خلال التعرف على مفهوم التحصيل الدراسي و أنواعه ، و كان لابد في هذا المقام من التطرق إلى مبادئ التحصيل الدراسي بالإضافة إلى التطرق إلى شروطه و الأهداف التي يتوخاها ، و أيضا وسائل قياسه ، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيه و أهميته و كذلك النظريات المفسرة له

بعد عرضنا لجميع العناصر في هذا الفصل ختمنا بعنصر مهم هو المعوقات التي تواجه التحصيل الدراسي و ذلك لأن التلميذ هو محور العملية التعلمية و التعليمية و هو محط الاهتمام في المدرسة و الأسرة مما يستوجب تسهيل مساره التعلمي و إزالة كل الصعوبات من طريقه.

1 – تعريف التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم إستعمالا في المجالات التعليمية ، حيث استعمل في مجالات عدة ، مما أعطى له مدلولات و معان مختلفة لدى العلماء و الباحثين و المربيين إلا أن أغلب التعاريف تتفق في فكرة مشتركة و هي أن التحصيل الدراسي " هو مجموع الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الإنتباه و التكرار الموزع ، على فترات زمنية معينة "[1] .

- **أما فريد جبرائيل نجار فيرى في قاموسه التحصيل على أنه** : " المعلومات أو المهارات المكتسبة في المواضيع الدراسية ، و تقاس عادة بالإمتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للطلاب أو الإثنين معا " [2] .
- **و يعرفه صلاح الدين أبو علام بأنه** : " كل ما تعلمه الفرد من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة و مدى إكتسابه من معلومات "[3] .
- **و يرى الدكتور فاخر عاقل بأن** : " التحصيل الدراسي هو الحصول على المعارف والمهارات"[4].
- **كما ينظر محمد يحي زكريا** لمفهوم التحصيل الدراسي على أنه " بلوغ مستوى معين من مادة أو مواد تحدده المدرسة و تعمل من أجل الوصول إليه بهدف مقارنة مستوى التلميذ نفسه أي ما حققه

---

[1] – طاهر سعد الله ، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 ، ص 176 .

[2] – فريد جبرائيل نجار ، قاموس التربية و علم النفس التربوي ، دار الكتاب ، لبنان ، 1996 ، ص 73 .

[3] – صلاح الدين أبو علام ، في أطروحة العين ، دراسة تحليلية لأثر سمات الإنفعالية في الكفاية التربوية ، 1983 ، ص 30.

[4] – فاخر عاقل ، معجم علم النفس انجليزي – فرنسي – عربي ، دار المعارف للطلاب ، بيروت ، 1979 ، ط 3، ص 17 .

ذلك التلميذ من نجاح أو استيعاب للمعارف المتعلقة بالمواد التي يدرسها في فترة من الزمن أو مقارنة التلاميذ ببعضهم البعض "[1].

- **يعطي المركز الوطني للتعليم عن بعد ONEFD تعريفا للتحصيل الدراسي على أنه :** " هو ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسة مادة معينة و ما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات و ما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد معينة تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل " [2].
- **و تعرفه سهاد المللي كمايلي :** " التحصيل الدراسي هو ما يحققه الطلاب من درجات في المواد والموضوعات الدراسية و ما يحصلون عليه من اختبارات " [3] .
- **ويعرفه عصام ادريس كمتور الحسن:** على أنه مقدار ما إكتسبه الطالب المفحوص من أفراد العينة من الجانب المعرفي و المهاري في نتاج تعلم موضوعات ما يقاس من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب بعد إجراء الإختبار التحصيلي المصمم لذلك " [4] .
- **كما يعرف جابلن التحصيل بأنه :** مستوى محدد من الإنجاز ، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين ، أو بالإختبارات المقررة و المقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل

---

[1] – محمد يحي زكريا ، علاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهق الجزائري ، 1983 ، ص18 .

[2] – .http :www.onefd.edu.dz الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، 2014/02/18، 13:47 ، p1

[3] – سهاد المللي ، الذكاء الإنفعالي و علاقة بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين و العاديين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد الثالث ، 2010 ، ص 147 .

[4] – عصام إدريس كمتور الحسن ، فاعلية استعمال التعلم المدمج على التحصيل في مقر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان و اتجاهاتهم نحوه ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد 36 ، 2013 ، قسم تقنيات التعليم ، جامعة الخرطوم ، ص 62 .

الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي ، أو نهايه الفصل الأول ، أو الثاني ، و ذلك بعد تجاوز الإختبارات و الامتحانات بنجاح " [1] .

- **أما الباحث "ابراهيم عبد المحسن الكتاني"** فيعرف التحصيل الدراسي على أنه : " كل أداء يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عبر درجات الاختبار وتقديرات المدرسين أو كلاهما [2] .

و من خلال التعريفات السابقة ، نخلص إلى القول أن التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد و يعبر عنها بواسطة المعدلات و التي يمكن قياسها بالاختبارات التحصيلية .

[1] – منى الحموي ، التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، ملحق – 2010 ، 2007/6/6 ، ص 180 .

[2] – كاظم كريم رضا ، علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، جامعة بغداد ، 1982 ، ص 43 .

2- أنواع التحصيل الدراسي :

إن الاختلاف الظاهر في درجات التحصيل الدراسي بين التلاميذ إن دل على شيء فإنه يدل على أن التباين الحاصل في هذه الدرجات يدفعنا إلى القول على أن التحصيل الدراسي ينقسم إلى قسمين هما :

2-1 المفرط التحصيلي : و يعرف بالتحصيل الجيد و هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء الشخصي عند الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته و استعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط في تحصيله في نفس العمر العقلي و الزمني ، و بذلك فإن عمر الفرد التحصيلي يفوق عمره الزمني و العقلي و يتجاوزهما بشكل غير متوقع و عادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء مؤثرات أخرى كالقدرة على المثابرة من طرف ذاته و ارتفاع درجة المنافسة و الثقافة و المعرفة العلمية .

2-2 التأخر التحصيلي : و يعرف بالتحصيل الضعيف و هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم توافق في الأداء بين ماهو متوقع من الفرد و ما يحققه فعلا من التحصيل و بالتالي فالتأخر التحصيلي ناتج عن تلك الثغرة أو الإختلال الواقع بين ماهو متوقع من التلميذ و بين ما يحققه فعلا من التحصيل .[1]

وحسب بيرت Burt يقول أنه أطلق كلمة التخلف الدراسي بمعناها الإصطلاحي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب في الصف الذي ينتمون إليه .

[1] – شاكر قنديل ، معجم علم النفس و التحليل النفسي ، بدون طبعة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1982 ، ص 93 .

أما "نعيم الرفاعي " فيقول : حين نستعمل كلمة التخلف الدراسي فإننا نقصد بها طفلا ما قد قصر تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل من أجله[1].

3- مبادئ التحصيل الدراسي :

1 – الأصالة و التجديد : إن الروتين يقتل روح الإكتشاف و الإبداع و يجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع الطالب إلى مسائل و مواقف جديدة مستمرة بحيث يجد نفسه مضطر البذل جهد فكري بتصور و ينبثق بالممارسة ، فالحداثة، التجديد، تخلق روح التحدي والتفكير العلمي و المنطقي المستمر لدى الطالب و تساعده على زيادة في تحصيله الدراسي .

2 – التعزيز : حيث نجد "جثري" قد اضطر إلى التعامل مع حقائق التعلم المكافئ (المثاب) الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية ، خاصة لدى الطفل ، و نجد كذلك العالم "**سكنر**" يرى أنه قد أصبح للمعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علماء النفس ، الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية ، خاصة لدى الطفل ، كما نجد أن مختلف مفكري التربية و خاصة التعليم يرون أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في تحصيله الدراسي .

3 – المشاركة : تعمل المشاركة على تنمية الذكاء و التفكير لدى الطالب ، و تختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من إكتشاف أخطائهم و تصحيحها ، و تنمية رصيدهم العلمي ، و تحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف ، و بالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق المدرسي بدرجة ملائمة له .

4 – الدوافع : من وظائف نتائج الإستجابات للدافعية و طبيعتها لها تأثير ، فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن تصبح ظرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر حيث أن لكل طالب دوافع نفسية

[1] – نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية ، ط 1 ، دار الطبعة ، بيروت ، 1972 ، ص 439 .

و اجتماعية تدفعه نحو المدرسة ، أو تمنعه عنها و هنا يجب الكشف عن هذه الدوافع و استغلالها كمحركات لقدرات الطالب و استغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه و خاصة في التدريس لتحفيز الطلاب على التحصيل الإيجابي البناء ، كما يمكن أن نجد رؤية أخرى تشري إلى أن الدافعية تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الإجتماعية[1].

5 – الإستعدادات و الميول : إن الميول و الإستعدادات النفسية و الجسمية و العقلية و الوجدانية و الإجتماعية هي عوامل مرتبطة إرتباطا وثيقا ببعضها البعض ، و تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من الدراسات أو التخصصات و مكنته استعداداته له كلما زاد تحصيله فيها و العكس صحيح .

6 – البيئة :إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الإجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها تدور فيها عملية التحصيل العقلي و العلمي فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان في تقوية و إضعاف التحصيل الدراسي ، و ذلك تبعا لنوعية التأثير الذي تمارسه عليه[2].

[1] – يامنة عبد القادر إسماعيلي ، انماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 62 .

[2] – يامنة عبد القادر إسماعيلي ، مرجع سابق ، ص 63 .

4- شروط التحصيل الدراسي الجيد : من الشروط التي تساهم في عملية التعلم ما يلي :

1 – النضج : يعرف النضج ، بأنه عملية تطور ، و نمو داخلي ، بتتابع بشكل معين ، منذ بدء الحياة و ذلك باتحاد الخلية الذكرية بالإنثوية ، ولا دخل للفرد فيها ، و تشمل عمليات تغيرات فيزيولوجية و تشريحية ، و كذلك تغييرات عقلية ، و هي ضرورية لازمة سابقة لاكتساب أي خبرة ، أو تعلم معين ، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم .

2 – الممارسة و التكرار : إن تكرار عمل معين يسهل تعديله ، و تنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبات ، و النمو ، و الإستقرار للشخص المتعلم ، فالممارسة تتيسر نوعا ما من الآلية ، و بالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ، و دقيقة صحيحة، فالتكرار و الممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق .

3 – الطريقة الكلية و الجزئية : لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية التى تكون المادة المراد تعليمها سهلة و قصيرة ، و كلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا ، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية الموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينها ، مثل عملية الإدراك ، تسير على مبدأ الإنتقال من إدراك الكليات المبهمة ، إلى ادراك الجزئيات .

4 – النشاط الذاتي : فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة ... فالتعليم الجيد ، هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد ، عن طريق جهده و نشاطه الذاتي ، يكون أكثر ثبوتا و رسوخا ، أما التعلم القائم على التلقين ، و السرد من جانب الطالب فهو نوع سئ .

5 – التدريب الموزع : و يقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ، و لقد وجد أن التدريب المركز ، يؤدي إلى التعب و الملل ، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضه للنسيان ، و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع، تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه .

6 – التوجيه و الإرشاد : فالتحصيل القائم على أساس التوجيه ، و الإرشاد أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه التلميذ ، من أرشاده، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم ، و بجهد أقل و في مدة زمنية أقصر ، كما لو كان التعلم دون إرشاد و توجيه[1].

5- أهداف التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد للأستاذ مستوى التلاميذ و إمكانياتهم لتحصيله، كما يهدف إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه الشخصي من مستوى زملائه من نفس الصف و على هذا يقول "نعيم الرفاعي " أن الهدف من معرفة تحصيل التلاميذ هو ترتيب التلاميذ و معرفة مدى قدرتهم على استيعاب المعارف و المهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة [2].

و لا يتوقف هدف التحصيل الدراسي عند هذا الحد بل يتعداه إلى أهداف أخرى معينة نذكرها في النقاط التالية :

- يقدم لنا بطاقة فنية عن معارف التلميذ من معرفة مستواه الدراسي و رتبته مقارنا في ذلك مستواه بمستويات و رتب أقرانه .

[1] – يامنه عبد القادر اسماعيلي ، مرجع سابق ، ص 76 – 77 .

[2] – نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية ، مطبعة طزنجي ، دمشق ، 1969 ، ص 458 .

- يعتبر وسيلة يلجأ إليها المعلمون و اللجان المسؤولية عن الإمتحانات و ذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلميذ و إمكاناتهم التحصيلية .
- تحسين أداء المدرسين و أساليب تعليمهم .
- إمكانية التعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية .
- تطوير المناهج و الكتب المدرسية بالإضافة إل إتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بالقبول وتحديد المستويات و التشعيب و الترفيع و التنبؤ بالأداة مستقبلا بواسطة هذه الأهداف يستطيع الفرد أن يدرك مدى أهمية الموضوع و ما يحققه من فوائد تعود على المنظومة التربوية و التعليمية [1].

6- وسائل قياس التحصيل الدراسي :

يأخذ التحصيل الدراسي عند التلاميذ صورتين إما إيجابية أو سلبية و هو من أكثر المفاهيم تداولا في المجال التعليمي و التربوي ، و ذلك أن الهدف من الذهاب إلى المدرسة هو اكتساب المعلومات علمية و معرفية تساعد التلميذ على نموه الفكري و تحسين طريقة تفكيره و مستواه الدراسي و هذا يتطلب مقياسا للتحصيل الدراسي من أجل معرفة المقدار الذي اكتسبه التلميذ من المعلومات والمهارات خلال العملية التربوية [2].

و يوجد هناك إختلاف حول محتوى الإمتحانات الشهرية ، كما نجد الإمتحانات الفصلية ، وإمتحان آخر العام ، و أما عن وسائل قياس التحصيل نذكر منها :

[1] – أكرم مصباح عثمان ، مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية للأبناء ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2002، ص 62 .

[2] – محمد سلامة آدم ، توفيق حداد ، علم النفس و الطفل ، مديرية التكوين و التربية ، 1973 ، ص 240 .

1 – الإنتباه : هو القدرة على الفاعلية النفسية على مواضيعها في الزمان و المكان معا ، و إذا من الواضح أن الطفل يجد صعوبات كبيرة لا يستطيع التغلب عليها ، و يكفي لبيان ضعف الإنتباه لدى التلميذ أنه لا يهتم بدروسه و يجد صعوبة في تتبع التمارين المدرسية ، مما جعل الكثير من العلماء و المربيين يبحثون عن الأسباب المؤدية إلى ضعف الإنتباه ، فوجدوا أن من بين هذه الأسباب ضيق السكن ، الذي تكون فيه الفوضى و الصخب و الشجار[1] .

2 – الواجبات المنزلية : مسألة الفروض التي تعطي للتلاميذ لينجزوها في البيت مسألة هامة جدا، كثير ما يصعب على التلميذ القيام بها نظرا لضيق المسكن ، و التلميذ في هذه الحالة يعيش في إضطراب ، و بذلك لا يستطيع أن يحتفظ بنشاطه ، و هذا ما يجعله يفشل في أي لحظة من لحظات الدراسة ، لذلك يكثر التخلف المدرسي في البيوت السكنية الضيقة نتيجة ما تعانيه هذه المساكن من إنعدام الرعاية الصحية و التلائم الإجتماعي ، و فقدان وسائل الراحة ، و الهدوء ومكان استذكار الدروس [2] .

3- **الإمتحانات بأنواعها "الشفهية و الكتابية " :**

تعد الإمتحانات وسيلة قياس و يقاس بها كم المعلومات المتوفرة لدى الفرد و ما يحصله التلاميذ من المدارس قد مرت التجارب لتطبيق إختبارات التحصيل بثلاث مراحل ، فالبدايات الأولى لتطبيق إختبارات التحصيل كمقياس لمعرفة مستوى التعليم و التحصيل لدى التلاميذ كانت عقيمة .

- نشر "ريس" Ris مقالا في مجلة المنبر ، تحدث فيها عن القياس العلمي للتحصيل الدراسي والغرض منه قياس إختبارات التحصيل .

[1] – حافظ الجمالي ، سيكولوجية الطفولة ، ط 1، جامعة سوريا ، 1956 ، ص 77 .

[2] – عبد القادر فوضيل ، مشكلة التأخر الدراسي لدى التلاميذ ، رسالة دكتوراه درجة ثالثة في العنف التربوي ، الجزائر ، 1971 ، ص 45 .

- ظهور إختبارات الذكاء سنة 1908.
- وضع إختبارات لقياس ذكاء الجيش الأمريكي سنة 1917 (الإختبارات الجمعية في الذكاء)[1] .

4- اختبارات المقال :

و هو عبارة عن سؤال حر يطرحه المعلم على تلاميذه و تكون الإجابة عنه على شكل مقال فلسفي أو أدبي أو علمي و بعدها يكون تقييم المعلم لذلك الجواب أو المقال على اعتبار عدة نقاط هي : اللغة الواردة أو الأسلوب اللغوي ، الكلمات المختارة ، الأفكار المطروحة ، أسلوب الطرح ، تسلسل الأفكار ، البرهنة ...[2]

[1] – صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، ط3 ، دار المعارف ، مصر ، 1965 ، ص 381 – 382 .

[2] – ابراهيم تايحي ، الصحة المدرسية و آثارها على التحصيل الدراسي ، ب. ط ، منتديات بريكة نت ، 2002 ، ص 50 .

7- العوامل المؤثِرة في التحصيل الدراسي :

رسم بياني يوضح العوامل الأساسية المؤثرة على تحصيل التلاميذ

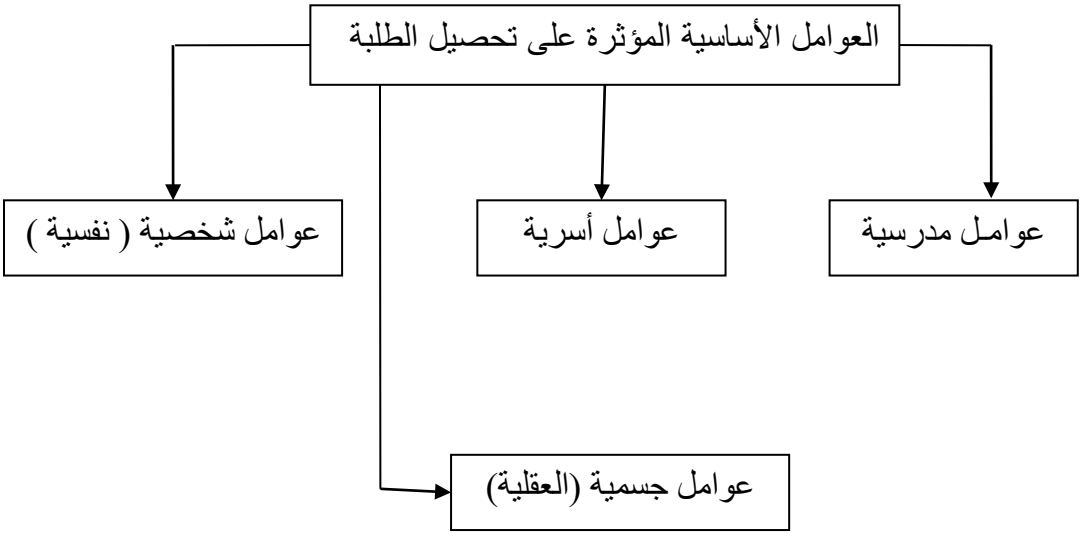

من خلال التجربة العملية الشخصية في التدريس و الإطلاع على بعض ما كتب حول التحصيل الدراسي ، يتبين أن هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية و الإنفعالية و الإجتماعية تؤثر فيه بدرجات متفاوتة و منها :[1]

1 – عوامل مدرسية : و تتمثل هذه الأسباب في الجو المدرسي العام بما في ذلك من معلمين ، موظفين ، أدوات مدرسية ، طرق بيداغوجية .... الخ ، و التي تلعب كلها دورا رئيسيا في نجاح العملية التعليمية و عن الجو المدرسي العام يقول "أحمد سلامة حداد" أن تأثر العلاقة و المعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي ، سواء كانت بين المعلمين و الإدارة و الطلبة ، من شأنه أن يعرقل عملية التدريس ، عكس الجو الذي يسوده الود و روح التعاون على تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي [2].

[1] – يامنة عبد القادر إسماعيلي ، مرجع سابق ، ص 67 .

[2]– أحمد سلامة حداد ، علم النفس الطفل للطلبة و المعلمين ، ط3، المديرية الفرعية للتكوين ، 1979، ص 148.

فالجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل للتلميذ من طرف أفراده و يتيح له الفرصة لإشباع حاجاته، وإشعاره بالتفوق و النجاح ، و يزيده ثقة بنفسه و يوقظ فيه الحماس و الأمل والنشاط، و أحيانا يكون الجو المدرسي إذا كان ملائما و صالحا في خدمة التلميذ ، و من أهم الدوافع للتحصيل الجيد ، فشعور التلميذ بأنه يكتسب حب المدرسة و عطفها يزيد من نشاطه وإنتاجه ، بينما العكس يجعله يكره المدرسة و من فيها و ينخفض بالتالي مستواه التحصيلي [1] .

و إلى جانب ما أشار إليه " محمد بن معجب الحامد " بحيث يرى أنه من الأمور الطبيعية في النظام التعليمي أن يختلف المتعلمون أمام عقبة دراسية يعانون من إجتيازها .

و الأسباب في ذلك كثيرة منها : ضعف الخلفية اللغوية أو المهارية للمتعلم في مادة من المواد، عدم إقتناع المتعلم بما يدرس ، و أيضا أسبابا تتعلق بأستاذ المادة [2] .

و تتصل الصعوبات الدراسية مباشرة بالعوامل المشتركة في إنتاج التحصيل لدى التلاميذ و يمكن حصرها فيما يلي :

1 .1 – المتعلمون : و أهم الصعوبات التربوية التي يواجهونها ، افتقارهم للمادة الدراسية المنظمة و الصناعة الذاتية للقرار .

1 . 2 – المعلمون : و تتمثل صعوباتهم في التربية و التحصيل في عدم إختيارهم بطريقة عملية موضوعية كمتعلمين في المعاهد و الكليات ، و لم يتم إعدادهم لبرامج فعالة لمسؤولياتهم المدرسية،

[1] – رمزية الغريب ، التعلم دراسة نفسية تفسيرية و توجيهية ، ط 6 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1986 ، القاهرة ، ص 333 .

[2] – محمد بن معجب الحامد ، التحصيل الدراسي –دراسة نظرياته– واقعه و العوامل المؤثرة فيه ، ط1، دار الصوتية للتربية و النشر و التوزيع ، 1996 ، المملكة العربية السعودية ، ص 163 .

ثم إرسالهم بعد تخرجهم إلى المواقع التعليمية ، و يدل عليهم ستار النسيان من حيث عدم متابعتهم بالتدريب أثناء الخدمة كلما لزم الأمر .

1 . 3 – المناهج : و تتلخص مشكلة المناهج من الكتب المقررة في أنها متوفرة للتعلم والتحصيل و إذا توفرت تكون قد أختيرت و طورت بطرق غير علمية . ثم طرحت للمتعلمين بصفة جماعية موجودة دون إعتبار لفروقهم الفردية .

1 . 4 – المؤسسات التعليمية : فهي شكليا قد تكون غير مؤهلة جزئيا أو كليا لاستيعاب عملية التعلم و التحصيل ، و سببه إفتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية و المادية و الإدارية و البشرية الضرورية للعمليات التربية .

1 . 5 – نظام التقييم : و مشكلة نظام التقييم في كونه شخصي و غير منضبط في وسائله وإجراءاته ، ثم يكونه جماعيا في أهدافه و أساليب تعامله مع المتعلمين [1].

2 – عوامل أسرية : يمكن أن تحدد في النقاط التالية :

- المستوى العلمي ، و الثقافي للوالدين .
- نوع و طبيعة عمل الوالدين .
- المستوى الإقتصادي للأسرة .
- طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين .
- مستوى طموح الوالدين ، بالنسبة للتعلم .
- العلاقة بين الأسرة و المدرسة .

[1] – محمد زيان حمدان ، التحصيل الدراسي –مفاهيم–مشاكل–حلول ، سلسلة المكتبة التربوية السريعة ، رقم 16 ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، 1996 ، ص 31 – 33 .

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على العلاقة بين المستوى الإجتماعي و الثقافي والإقتصادي للأسرة ، و بين التحصيل الدراسي ، و التفوق فيه أن المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة إجتماعيا و ثقافيا و إقتصاديا [1] .

و هنا يمكن الإشارة إلى أن الأسرة هي التي تزرع في الأولاد قيم و مبادئ يتعايشون بها طوال حياتهم ، و بالتالي ستتحكم في مستقبل أسرنا و بالتالي فإن ما يتعلمه الطفل الصغير في مدرسته يعد حجر الأساس لمختلف توجهاته وردود أفعاله على ما يحدث في مجتمعه [2].

3 – العوامل العقلية : و تتمثل في الذكاء و الذاكرة و التخيل .

3 . 1 – الذكاء : يعتبر الذكاء من أهم العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي و هذا ما أثبتته الدراسات الإرتباطية ، و منها الدراسة المشهورة التي قام بها "بيرت" على 700 تلميذ متأخر من الذكور و الإناث حيث وجد أن معامل الإرتباط بين نسبة التحصيل العام ، و نسبة الذكاء 0.74 ما أوضحت هذه الدراسة ارتباط بالذكاء بمادة الإنشاء ثم الحساب و ارتباط أقل بالخط و الرسم[3] .

[1] – يامنة عبد القادر إسماعيلي ، مرجع سابق ، ص 69 .

[2] – صديق قويدري ، الأسرة بين تحديات الواقع و طموح المستقبل ، الملتقى الوطني الثالث الأسرة (جمعية السعادة للرقي الإجتماعي) ، بسكرة ، 27 – 2010/03/28 ، ص 5 .

[3] – يوسف مصطفى القاضي و آخرون ، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 1981 ، ص 400 .

و يعرف كاتل الذكاء هو مزيج من السمات الإنسانية التي تشمل القدرة على استبصار العلاقات المعقدة و القيام بالوظائف الذهنية التي يتطلبها التفكير المجرد و القدرة على التكيف واكتساب الخبرات و قدرات جديدة [1].

3 . 2 – الـذاكرة : لاشك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ و الأفكار والمعلومات و الصور الذهنية و غيرها في سهولة و يسر ، يؤثر في التحصيل بالنسبة إليه بشكل واضح ، لذا يجب الإهتمام بما يقدم من الحقائق و المعارف حتى يتمكن من فهمها و حفظها وتذكرها عند الحاجة على أن تكون هذه الحقائق و المعارف المقدمة ملائمة للقدرات العقلية ولحاجاته ومطالبه النفسية و ميوله و إتجاهاته الإجتماعية [2] .

3 . **3 – التخيل :** و هو قدرة التلاميذ على التخيل الذي عنه ينتج الإبداع و الإبتكار في شتى العلوم و المخترعات و الآداب و غيرها ، و هذا ما يدعم تحصيلهم الدراسي بعكس المخيلة المحدودة تكتفي بما قد يقدم لها من معلومات دون اللجوء إلى البحث و التخيل ، و هذا له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي .

4 – العوامل النفسية : و هي الحالة الانفعالية للتلميذ و التي تتصل مباشرة بالحياة الدراسية له " لأن التلميذ وحدة نفسية ، جسمية ، إنفعالية ، إجتماعية متفاعلة و متكاملة " [3] .

فالصحة النفسية الجيدة جد ضرورية في العملية التربوية و في التحصيل الدراسي ، فقدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا بالتوافق مع نفسه و غيره من الأطفال ، مما يساعد على متابعة

[1] – يوسف قطامي ، مجدي سليمان المشاعلة ، الموهبة و الابداع وفق نظرية الدماغ ، ط 1 ، دار ديبونو ، عمان، الأردن ، 2007 ، ص 181 .

[2] – محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، دار العلم الكويتية ، الكويت ، 1995 ، ص 335 .

[3] – مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار مصر للطباعة ، مصر ، 1874 ، ص 85 .

دروسه ، و الإهتمام بها ، و الحصول على أفضل النتائج التي تزيد من طموحه و تزيل كل العقبات لتحقيق أهدافه دون خوف أو تردد[1].

أما تلك المواقف التي يتعرض لها من خلال النبذ و التحقير من طرف أفراد أسرته و المحيط الذي يعيش فيه كل هذا يؤدي إلى إنعدام الثقة بالنفس لديه و تقديره لذاته مما يجعله عديم المحاولة لتحسين مستواه التحصيلي لاعتقاده أنه غير جدير بذلك و في المقابل فإن التلميذ الذي يتلقى المدح من طرف المحيطين به خاصة أفراد أسرته فإننا نجد الدافعية و القابلية للتعلم و الدخول في المنافسات مع الثقة بالنفس و النجاح من سماته[2].

و من هذا نستخلص أن التلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة يكون تحصيله الدراسي في المستوى جيد ، أما التلميذ لا يتمتع بصحة جيدة فتحصيله يكون ضعيفا .

[1] – عبد الخالق إبراهيم ، التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه ، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم ، العدد 82 ، جويلية 1987 ، ص 53 .

[2] – محمد العربي ولد خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 49-50 .

8- أهمية التحصيل الدراسي :

تكمن هذه الأهمية بوجه عام هي إحداث تغير سلوكي أو إدراكي أو عاطفي أو إجتماعي ، لدى التلاميذ نسميه عادة بالتعلم .

و التعلم هو عملية باطنية و غير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ وتعرف عليه بواسطة التحصيل ، فالتحصيل هو نتاج للتعلم و مؤثر محسوس لوجوده في الوقت نفسه .

و يؤكد قراقزة (1988) على أهمية التحصيل الدراسي ، حيث تبرز بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية و المعرفية و الوجدانية و السيكوحركية ، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند التلاميذ ، كانفعاليته الإيجابية و أهميته التربوية في سلوك التلاميذ نحو الأفضل ، و مساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم [1] .

كما أشار "مصطفى فهيم" إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة و المختصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة ، لماله من أهمية في حياة الطلاب و ما يحيطون بهم من آباء و معلمين و يضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة [2].

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين هذا التحصيل و مكونات الشخصية و العوامل المعرفية ، ومنهم من

[1] - أكرم مصباح عثمان ، مرجع سابق ، ص 54 .

[2] - مصطفى فهيم ، الصحة النفسية ، ط 1 ، دار سيكولوجيا التطبيق ، 1976 ، دمشق ، ص 20 .

يبحث عن العوامل البيئية المدرسية و غير المدرسية المؤثرة عليه، و منهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية و العوامل الوراثية لتحديد ما يحققه الفرد من نجاح تعليمي .

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤشر للتطور و الرقي الدراسي و المعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم إلى صف أعلى و يهتم الطلاب بالتعليم باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره .

تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية و بخاصة في مستقبلنا ، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل : البطالة والاستعباد والنزاعات الدينية ، و هكذا أصبح النشاط التدريبي و الدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن 21 و هو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي و في الازدهار العام للمعارف [1].

و مما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي له أثر كبير في شخصية الطالب ، فهو يجعله يتعرف على حقيقة قدراته و امكانياته ، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة ، يبث الثقة في نفسه و يدعم فكرته عن ذاته و يبعد عنه القلق و التوتر مما يقوي صحته النفسية أما فشل الطالب في التعلم المناسب لهذه المواد دراسته فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه و الإحساس بالإحباط و النقص و التوتر و القلق ، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد [2].

[1] – ابراهيم نوفل ، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي ، رسالة دكتوراه جامعة دمشق ، كلية التربية ، 2001 ، ص 29 .

[2] – غيثان علي بدور ، مستوى الطموح و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، 2001 ، ص 173 .

و من خلال هذا يمكن أن نستخلص أن التعلم المدرسي غرضه اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة ، تنمي شخصية الفرد و ترتقي بعقله ، و تغنى بجسده و تهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا و تكوين أسرة سليمة ثانيا و مجتمع متحضر ثالثا و يمد الجموع الإنسانية و يخدم قضاياها العادلة .

9- معوقات التحصيل الدراسي :

إن نجاح التلميذ يتحقق بتكامل جهود الأسرة و المدرسة. هذين القطبين الهامين في حياته وكثيرا ما نجدهما يتبادلان التهم في حالة رسوبه ويضاف إليهما تأثير الشارع و تدخل دراسة العلاقة بين الأسرة و المدرسة و الشارع في إطار الدراسات التربوية الإجتماعية كما أنه لا يمكن الفصل بين هذه العناصر في أي دراسة فآليات النمو الاجتماعي عند الطفل تبدأ أولا داخل الأسرة ثم تتواصل و تكتمل داخل المدرسة أما الشارع فهو الوسط الذي تقع فيه كل التفاعلات الاجتماعية الناتجة عن الاحتكاك و التصادم مع الغير و مادام الشارع ميدانا للصراعات و التفاعلات الاجتماعية فهو يدفع أو يهدم ما تلقاه الطفل في الأسرة و المدرسة و ما تلقاه في الشارع .

فالطفل خلال مشواره التعليمي ينتقل بين هذه الأقطاب الثلاثة الرئيسية يتأثر بها ويؤثر فيها و يحتك بها وهي تأثر في مساره التحصيلي . و سنتطرق في مايلي إلى أهم معوقات التحصيل الدراسي من خلال الأقطاب السابقة مركزين على الأسرة لأنها محور دراستنا و بحثنا :

1 – الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة :

تعتبر الأسرة الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل و يتلقى فيه المعالم الأولى للتربية و التكوين الاجتماعي و رغم ما تبذله الحكومة و الدولة و وزارة التربية الوطنية من مجهودات من أجل تعديل طرق التدريس و تحسين المناهج الدراسية و توفير الإمكانيات التعليمية إلا أن علائم القصور

والتدني في مستوى المردودية الدراسية و التحصيل ظلت ظاهرة للعيان و بقيت حالات التأثر والتسرب المدرسي منتشرة في جميع المدارس و في كافة المستويات الدراسية و ان هذه النسب المخيفة تعد محكا لتقييم وضعية التعليم .

كما تعتبر عاملا من عوامل تفسير ظاهرة التأخر الدراسي ، و البحث عن أسبابها ليس فقط داخل المدرسة و في المناهج و طرق التدريس ن و إنما داخل أسرة التلميذ في علاقتها بالمدرسة ودورها في العملية التربوية – التعليمية لأن الطفل قبل ان يلتحق بالمدرسة يقضي في أسرته ما لا يقل عن خمس سنوات يكون له وضع خاص بين أفرادها و يستمد منها الميول و الاتجاهات والعادات والتقاليد و اللغة و يتأثر بما هيأته له الأسرة من جو اجتماعي و ثقافي و مادي و عاطفي مما يؤثر في دافعه للتعليم و في رغبته في التحصيل و في إتجاهاته نحو المدرسة و نحو التعليم ثم ينقل إلى المدرسة لينضم إلى قوانيها و قيمها و على الرغم من أن هذه الأخيرة قد سلبت الأسرة معظم ما يتعلق بالتعليم و اكتساب المهارات فان الأسرة لا تزال تلعب دورا أساسيا في عملية التنشئة وتؤثر في استجابة الطفل للمدرسة لأنها أول و أعظم الجماعات المرجعية أثرا على قدرات الفرد العقلية و الفكرية .

و هناك عوامل أسرية مؤثرة في التحصيل الدراسي و التكيف المدرسي منها الأوضاع الإقتصادية السيئة و المتمثلة في الداخل الضعيف أو المعدوم بسبب البطالة – و المسكن الضيق و غير المريح مما يسبب للأطفال ضغوطات نفسية كما يترتب عنها عدم توفير الجو الصالح للمراجعة وذلك لعدم توفر مساحات أو مكان للدراسة مع ضعف الاستجابة لمتطلبات الدراسة مما يؤثر سلبا على نتائج الأبناء الدراسية ، كما أن الأوضاع الاقتصادية السيئة ينتج عنها عدة أمراض كفقر الدم الناتج عن سوء التغذية المستمرة كما و نوعا و أمراض الربو بسبب ضيق السكن و عدم توفر التهوية والإضاءة الملائمة في كثير من المساكن و التبول اللإرادي بسبب الضغوطات

النفسية من طرف الأهل كما ينتج عن ضعف الدخل الأسري ضعف الإستجابة لحاجيات و لوازم الأطفال المدرسية ويزداد الأمر سوءا في حالة تواجد الطفل في محيط تتوفر فيه لأفراده جميع المستلزمات مما يسبب ضغطا كبيرا على الطفل المحتاج قد يدفعه لعزلة و الانطواء و حب الغياب و النتيجة ستكون تدني المستوى الدراسي و من قد يصل ذلك إلى التسرب المدرسي .

كما أن الإصابة ببعض الأمراض المزمنة و بعض الإعاقات و التي تستدعي علاجا طويل الأمد و البقاء لفترات طويلة بالمستشفيات يؤثر على التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ في أغلب الأحيان و منها أمراض السكر القلب و الربو و الإصابة في القدم أو اليد .

بالإضافة لما سبق فإن الظروف السكنية السيئة قد تدفع الأمهات إلى ترك أبنائهن في الشارع لساعات طويلة معرضين لمخاطر عديدة كاكتساب سلوكات و عادات غير أخلاقية – تبدأ بالتدخين و تنتهي بالمخدرات فينجرون في هذا التيار و يتأثرون برفقاء السوء و يهملون واجباتهم الدراسية فتأخذ نتائجهم في الانحدار و قد يذهب الأمر إلى كره المدرسة ثم الانسحاب منها .

لكن لابد من الإشارة إلى أن اهتمام الأولياء بدراسة أبنائه و مراقبتهم قد يقلل من أثر الفقر المادي كما أن الأسر التي يفد منها التلاميذ المتأخرين دراسيا ليست جميعها في مستوى اقتصادي منخفض كما أنه ليست جميع الأسر التي توفر بيئة اقتصادية مريحة هي صالحة بالضرورة من الناحية النفسية و الفكرية و التربوية فقد نجد تلاميذا تتوفر لهم جميع الظروف المادية لكن تحصيلهم الدراسي منخفض وقد يرجع السبب إلى إهمال الوالدين بسبب الانشغال في العمل أو هجرة الأب و غيابه عن المنزل و بالخصوص انشغال الأم بالعمل خارج المنزل لساعات طويلة وإهمال أبنائها كما يشكل الجو الثقافي للأسرة عاملا مهما في التحصيل الدراسي، فتوفر التكوين اللغوي والفكري للأبناء يساعد في نجاحهم و ينتج هذا من خلال ما يتوفر في المنزل من كتب ومجلات و دوريات و م وسائل لعب و إيضاح و إعلام كما يدخل في ذلك مقدار العناية التي

توليها الأسرة لهذا الجانب من النمو عند الأبناء هذا من ناحية أما من الناحية الآخرى فالحرمان الثقافي قد يكون له تأثير سيئ على تفكير التلاميذ و تحصيلهم الدراسي .

و ترتبط الشروط الثقافية للأسرة عمليا بالمستوى التعليمي للوالدين ، فالآباء الأميون لديهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم و قد وجد ارتباط بين التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة و بين وظيفة الآباء و معرفتهم باللغة الأجنبية و متابعتهم للصحف و المجلات و هناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي و المستوى التعليمي العالي للأولياء ، خاصة مستوى تعليم الأم[1] و يمكن التمييز بين نوعين من الأسر في هذا المجال :

- أسر متعلمة : هي التي تقدم لأطفاها جوا ملائما للتعلم و الدراسة و تقدم المساعدات التي تنتظرها المدرسة منها ، و يتابع فيها الأولياء إنجازات أبنائهم و نتائجهم المدرسية و تساهم في التكيف المدرسي لأطفالها بمساعدتهم على حل واجباتهم و تعلمهم مبادئ القراءة والكتابة و إذا واجه الطفل مشاكل أو صعوبات فان الأولياء لا يترددون في مرافقته إلى المدرسة أو إلى المختصين من أطباء و نفسانيين .
- أسر غير متعلمة : و هي التي لا تشعر بأي مسؤولية اتجاه حاجات الطفل التعليمية ، وفيها يترك الأولياء كل المسؤوليات للمدرسة و لا يساعدون أطفالهم في الدراسة و لا يستجيبون لدعوات المدرسة .

و للنظام القيمي للوالدين دور في التحصيل الدراسي للأبناء فالقيمة التي يعطيها الوالدن التعليم و النجاح المدرسي و طموحاتهم و توقعاتهم اتجاه أبنائهم تساهم في هذه العملية، فالتلاميذ المحاطين بأولياء لهم رغبة في أن يقدموا لهم دعما تربويا أو معنويا ، يجتازون في غالب الأحيان

[1] – مصطفى منصوري ، دور الأسرة في التحصيل الدراسي ، في الأسرة و المدرسة ، ط 1 ، دار قرطبة ، 2004، ص 28 – 29 .

أكثر المراحل صعوبة قد تعترض كل عمل تعليمي . فالتلاميذ هنا لا يشعرون بأي قطيعة بين وسطهم العائلي و العالم المدرسي لأنهم يجدون فيه الاهتمامات نفسها و الدوافع نفسها .

وعلى العكس فان الاتجاهات السلبية للآباء نحو المدرسة و الانتقاص من قيمة العلم والمعلم تؤثر سلبا على نظرة التلاميذ نحو المدرسة و المدرسين و بالتالي تضعف دافعهم نحو التعليم مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي و يرتبط النظام القيمي للوالدين عادة بمستواهم التعليمي أما عن الاضطرابات العائلية فالطلاق و عدم الاستقرار العائلي و اللامبالاة و الترمل كلها عوامل لها أثر سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء و قد أصبحت مواقف بعض الأولياء داخل الأسرة المعروفة بشكل خاص على أنها مضرة بالتكيف المدرسي عامة و التحصيل الدراسي على وجه الخصوص و من جملة هذه المواقف :

- الحماية المفرطة من الأهل و غالبا من الأم التي تؤدي إلى عدم النضج العاطفي للطفل والذي عادة ما يكون سببا من أسباب صعوبة التكيف .
- رفض الأهل للطفل فاضطراب الانتباه و الخمول و عدم الاستقرار و الانطواء على الذات أو الهروب نحو الخيال هي أعراض تعبر عن الاضطرابات العاطفية للطفل الذي يعاني من مواقف الأهل .
- إذا كان الوالدان يمارسان المزيد من الأمومة فان ذلك يثير عند الطفل مشاعر الخوف ويتخذ منحى الخوف المدرسي .
- إن عددا كبيرا من الاضطرابات المدرسية عند التلاميذ يجب أن يفسر على انه ردود أفعال للمواقف العصبية للوالدين [1] .

[1] – Gagler , H , La psychologie scolaire , 1989 , Paris . Ed . P . U . F . P 22 .

إلى جانب العوامل السابقة هناك عامل يتعلق بالتلاميذ نفسه من خلال نقص الامكانيات العقلية أو بسبب الكفاءات غير المتعلقة و ذلك لكون شخصياتهم غير مؤهلة للعمل الدراسي الكسل – المرضي – البطء في التعليم – عدم الاستقرار النفسي – عدم وجود إصرار داخلي .

النظام التربوي :

و يشمل الهياكل المادية من مدارس و اكماليات و ثانويات و جامعات و هيئة التدريس والبرامج الدراسية و المناهج .

ففي الوقت الذي يعيش فيه عالمنا عصر الانفجار المعرفي الهائل ، يعاني النظام التربوي في العديد من الدول نقائص و اختلالات رهيبة أثر سلبا على مردوديته و نجاعته، الأمر الذي جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء مناهج و برامج جديدة أكثر نفعا و فائدة بالنسبة للمتعلم و أكثر اقتصادا في الوقت و الموارد وبات واضحا أن رفع المردود التربوي يتطلب الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين و استظهار المعلومات و استرجاعها إلى حيوية التعلم الناتج عن الاستكشافات و البحث و التعليل وصولا إلى حل المشكلات و اكتساب الكفاءات و المهارات اللازمة للحياة [1].

و هذا لا يأتي إلا بإحداث تطور نوعي في المناهج التعليمية من حيث الأهداف و المحتويات و الوسائط المتنوعة و توظيف كل ما وصل إليه التقدم العلمي الهائل في مجال التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى القيام بالدراسات و الأبحاث النظرية و التطبيقية المرتبطة بالفعل التربوي عامة بغية الوصول إلى الإصلاح الشامل لكل مركبات المناهج و بنائه وفق مقاربة بيداغوجية تتلائم وحجم التحديات الاقتصادية و الحضارية التي تواجه المدرسة اليوم .و لقد دأب القائمون

[1] – محمد الصالح حثروبي ، المخل إلى التدريس بالكفاءات ، (دار الهدي) ، 2002 ، ص 5 .

على شؤون المنظومة التربية في بلادنا منذ عقد من الزمن على إدخال تعديلات و تحسينات في البرامج و الأنشطة و المواقيت بغرض الحد من تدهور المستوى العام للتعليم و المردود التربوي بصفة عامة مع انتهاج مسعى يرمي إلى تحسين نوعية التعليم من خلال تنفيذ برامج ملموسة في مجال تكوين المكونين و توفير الأدوات و الوسائل الضرورية للعمل ، و في هذا السابق جاء تنصيب اللجنة الوطنية للمناهج التي أوكلت لها مهمة إعادة النظر في المناهج و البرامج الحالية وبناء مناهج تهدف إلى جعل المسار التربوي بمضامينه و طرائقه و أهدافه يتلاءم و المتغيرات المتلاحقة ليعد إنسان الغد و يجعله إيجابي التفكير و الفعل و قادرا على التكيف و التفاعل السريع مع المواقف الطارئة فالغاية هي دوما جعل أجيالنا في المستقبل تؤمن بقيمة العلم و العمل .

و لما كانت بيداغوجية الكفاءات حققت نجاحات باهرة في مجال التكوين المهني فقد أغرى ذلك النجاح مسؤولي قطاع التربية و خبرائها فحذوا حذو التكوين المهني في تبني فكرة بيداغوجية الكفاءات أملين بذلك تحقيق قفزة نوعية في المنظومة التربوية [1] فالتطور الذي أحدثه الآلة والتكنولوجيا أفضى إلى نهضة اقتصادية جبارة أضحت تمثل عاملا محددا لاحتياجات المجتمع والإنسان و تحت ضغط الطلب الاقتصادي و الاجتماعي على كل المؤسسات أن تستجيب وتكيف مع الوقت الراهن و لما كانت المؤسسة التربوية واحدة منها فعليها أن تتطور و تتجدد أما إذا تشبثت بقديم المعرفة من أجل المعرفة فإنه يمكن الإستغناء عنها .

إن المؤسسات الحالية و خاصة الاقتصادية تتطلب أفرادا بمواصفات تحقق النجاح و تستخدم ما تعلمته لحل إشكاليات و نزاعات اجتماعية حياته أو معقدة، فرد لا ينتظر الصدفة أو النجدة لمعالجة المستجدات بل يتكيف معها مستخدما كفاءاته المعرفية بمرونة و مهارة و حرص شديد وسوف لن يتحقق ذلك إلا من خلال مناهج دراسية تطبق في مدارس تحرص على تعليم الأفراد

[1] – محمد الصالح حثروبي ، مرجع سابق ، ص 10 .

كيف يتعلمون بدلا من تقديم المعارف الجاهزة ، أي تقدم للمتعلمين آليات اكتساب المعرفة وتوظيف هذه المعرفة و تحويلها حتى تتحقق فيهم الكفاءات اللازمة التي تصلح لمواجهة مشكلات الحياة – مرحلة ما بعد الدراسة – و المناهج الجديدة التي جاء بها التعديل التربوي الجديد تسمح للفرد بتدبر أمره في الحياة العملية و هي بديل للمناهج السابقة المثقلة بمعارف غير ضرورية للحياة اليومية .

إن هذا التعديل طرح لخدمة التلميذ أولا و تحقق تحصيل دراسي جيد لكن تبقى دائما بعض التجاوزات و بعض المشاكل التي يعرفها قطاع التعليم تعيق ذلك منها :

- إكتظاظ الأقسام بأعداد هائلة من التلاميذ مما يعيق عملية الشرح .
- يشتكي الأساتذة من ضيق الوقت و تكدس البرامج مما يأثر على عملية التدريس و يكون ذلك على حساب حل التمارين فيلجأ التلميذ إلى الدروس الخصوصية التي ليس له غنى عنها لتعويض هذا النقص ، لكن غلاء هذه الدروس و ضعف دخل الوالدين يؤدي إلى تخلي العديد من التلاميذ عن هذه الدروس.
- قد يكون أسلوب بعض المعلمين و الأساتذة في الشرح غير واضح مما يؤثر على فهم التلميذ.
- عدم توفر وسائل الإيضاح و التجهيزات اللازمة للدراسة .
- نقص الخبرة عند بعض المدرسين وقد سعت الدولة لتحسين هذا الوضع بوضع خطط لتكوين الأساتذة و إعدادهم قبل الخدمة و أثنائها قصد تأهيلهم لخوض معركة الإصلاح التربوي وتعليمهم كيفية التعامل مع التلاميذ و استخراج ما لديهم من مواهب وملكات .
- إن المقياس الوحيد المستخدم لتقييم التلاميذ هو الامتحانات لكن قد يلجأ بعضهم إلى الغش خاصة بعد تطور أجهزة الاتصال و استخدام الهاتف المحمول أو الحفظ لمجرد الإجابة مما يؤثر على التلميذ و مستواه الدراسي ولا يستفيد من هذه الخبرات التي تعلمها .

إن الوظيفة الأساسية للمدرسة تكمن في استغلال و استثمار القدرات العقلية للتلاميذ من خلال مثيرات تعليمية منظمة لتدريب القدرات و المهارات و تنميتها للوصول بها إلى الكفاءات النهائية المستهدفة عن طريق الاختيار الدقيق للطرائق و أنشطة التعلم التي تسخر عمليات العلم المختلفة بعناية و حرص لتحقيق الغايات الكبرى للمنهاج و أي خلل في أداء الأدوار سواء من طرف المدرسين أو الإدارة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء .

جانب آخر مهم يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ و هو عدم وجود جسور تواصل بين الأسرة و المدرسة رغم وجود جمعية أولياء التلاميذ لهذا الغرض ، لكن لأسباب كثيرة أصبح أسلوبها في التعامل مع قضايا التربية و التعليم غير ناجح و غير مفيد وقد أجريت دراسة في ولاية الشلف 2000 بينت أن سوء الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس فيما بينهم و بين التلاميذ والأولياء كان وراء تراجع المردودية الدراسية لتلاميذ رغم الحلول الجزئية المقدمة من طرف وزارة التربية والمتمثلة في وضع دفتر المراسلة ، إلا أن الاتصال بين الأسرة و المدرسة يبقى ضعيفا فكثير من الأولياء لا يطلعون على دفاتر أبنائهم و لا يراقبونها [1] .

[1] – مصطفى منصوري ، مرجع سابق ، ص 31 .

خلاصة الفصل الثالث :

يتضح من خلال هذا الفصل أهمية التحصيل الدراسي ، بإعتباره المحك الأساسي و الرئيسي لتجاوز مختلف المراحل الدراسية ، إذ أنه يعتبر عنصر فعالا في العملية التربوية التي تتم وسط ظروف قد يتهيأ الأستاذ و التلميذ لها ، و تعتبر عملية ناجحة أن تقويم تحصيل التلاميذ في المؤسسات التعليمية يقتصر اليوم فقط على قياس أدائهم في الإختبارات التي قد تكون مقننة أم لا ، لذا ينبغي أن يكون الإجتهاد أكبر عند تقييم هذا التحصيل الدراسي ، و ذلك بتنويع الأدوات وباكتساب الاختبارات أكثر درجة من الثبات و الصدق و الموضوعية .

إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة و تنظيم العمل و التركيز أكثر و العمل باستمرار و الاجتهاد و المثابرة .

الفصل الرابع :حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي

تمهيد

1 – دور الأسرة في تحصيل الأبناء الدراسي

2 – المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة و تأثيرهما في التحصيل الدراسي .

3 – المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة و التحصيل الدراسي للأبناء .

4 – ظروف السكن .

5 – حجم الأسرة و علاقته بالتحصيل الدراسي .

خلاصة الفصل الرابع

تمهيد

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية و الإهتمام و ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة و خاصة في المجال التربوي و التعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي و أكثر إندفاعا نحو إحراز النجاح و التفوق ، فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم و التشجيع من طرف المحيطين به .

و عليه فإنه يفترض أن يكون هناك تأثير لحجم الأسرة في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ من حيث المستوى الإجتماعي للأسرة بمتغيراته المتعددة ، فضلا عن ذلك يتأثر بالمستوى الإجتماعي والثقافي للوالدين ، و درجة الوعي بظروف أبنائهم و مستوى تحصيلهم و كذلك حجم الأسرة و طبيعة العلاقات بين الأفراد من خلال ضيق السكن و الذي له تأثير كبير على تحصيل التلميذ دراسيا .

و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

1 – دور الأسرة في تحصيل الأبناء الدراسي :

ليست الأسرة مسؤولة عن تربية الأبناء و تنشئتهم و تقويم سلوكهم و زرع القيم الإيجابية عندهم فحسب بل تكون مسؤولة أيضا عن تحصيلهم العلمي عن طريق حثهم على اكتساب العلم و المعرفة والتدريب على المهارات و الكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع و التنمية في الميادين كافة.

إن من أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة و الخاصة بالتحصيل الدراسي و العلمي للأبناء وظيفة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانوني للتعليم الإلزامي و تهيئة جميع المستلزمات التربوية و الثقافية التي يحتاجونها كالكتب و الأدوات ... الخ .

كذلك يتطلب من الأسرة توفير الأجواء الدراسية في البيت كالمحافظة على الهدوء و السكينة وتخصيص غرفة مستقلة لدراسة الأبناء و عدم ازعاجهم أثناء القيام بالواجبات المدرسية و تحضيرهم للامتحانات. و من الواجبات التي تقوم بها الأسرة أيضا حث أبنائها على الدوام المستمر في المدرسة أو الكلية و عدم التعب عن الدوام ، كذلك تستطيع الأسرة توجيه أبناءها برسم برنامج زمني يوازن بين أوقات الدراسة و السعي و الإجتهاد و أوقات الفراغ و أوقات الراحة و النوم ويمكن أن تقوم بتوعية أبنائها على احترام المعلم و التعاون معه وتكوين أقوى العلاقات الاجتماعية والتربوية معه داخل المدرسة و خارجها .

و تكمن مهمة التحصيل العلمي و الدراسي التي تتطلع اليها الأسرة إزاء الأبناء في متابعة دراستهم والمتابعة هذه تستلزم تواجد أحد الوالدين أو كليهما في البيت خصوصا أثناء قيام الأبناء بأداء الواجبات المدرسية و متابعة الوالدين لدراسة الأبناء تأخذ عدة صيغ منها المراقبة و الإشراف المباشر و الحث على الدراسة اليومية و المشاركة في المذاكرة و إجراء الإختبارات الاولية ، و حتى تدريس الأبناء الموضوعات الصعبة التي يتعذر عليهم فهمها و استيعاب مضامينها ، ويرى بعض علماء الإجتماع التربوي يعتقدون

بأن تعليم الأبناء و متابعة دراستهم و تحصيلهم الدراسي و العلمي إنما هو من واجبات المدرسة و ليس ومن واجبات الأسرة ، فواجبات الأسرة تنحصر في تهيئة الظروف التربوية الإيجابية في البيت و حث الأبناء على الدراسة و التحصيل العلمي ، و مهما يكن الأمر فإن كلا من الأسرة و المدرسة ينبغي أن يشتركا سويا في التوجيه و الرعاية و المتابعة طالما أن الأسرة مكملة للمدرسة و المدرسة مكملة للأسرة .

و من الواجبات التربوية الأخرى التي يمكن أن تضطلع بها العائلة و التي تساعد الأبناء على التحصيل الدراسي هي توجيه الأبناء نحو التخصص في الموضوعات و المهن التي يثمنها المجتمع منذ نعومة أظافرهم كالطب و الهندسة ... الخ

و هذا يعني أن الأسرة تشارك في رسم مستقبل الإبن و تحديد الهدف الذي ينبغي تحقيقه ، فالأسرة تخبر ابنها الصغير بأنها تريد أن يكون مهندسا أو عالما و تزرع هذا الهدف في ذاته و تنمية عنده بمرور الزمن .

كما أنها ترشده إلى الطريق الذي يوصله للهدف ، و ذلك هو الدراسة و السعي و الإجتهاد ، وعندها يعرف الابن هدفه العلمي و يدرك الطريق الذي يقوده إلى تحقيقه.

و للأسرة واجبات أخرى تتجسد في ضرورة الاتصال المستمر بالمدرسة كإتصال أحد الوالدين أو كليهما بمدير المدرسة أو المعلمين للإطلاع على التقدم الدراسي و العلمي لأبنائها [1].

[1] – إحسان محمد الحسن ، علم إجتماع العائلة ، ط 2 ، دا وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 289 – 290.

➢ - **أثر العلاقات الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء**

تعد سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الإجتماعية و تحقيق أغراضها ، فقد أثبتت الدراسات المنشورة أن الأسرة المتصدعة التي تسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين و الكراهية والتشاحن و الإقتتال بينهما غالبا ما تؤثر سلبا في سلوك أبنائها و تدفعهم إلى الإنحراف و الجنوح ، كما أن العامل الرئيسي لجنوح الأطفال و إهمالهم يعود إلى فشل الأسرة أو عدم توفيقها في آداء و ظيفتها التربوية الأساسية .

و يحتاج الطفل لكي ينمو بصورة متناغمة إلى جو أسري مستقر تسود فيه المحبة و الأمان ، وتكون العلاقات الأسرية على حالة حسنة ، حيث يكون الوالدان قادران على فهم حاجات أبنائهم و إشباع هذه الحاجات ، لكن بطريقة مقبولة و في حدود مصلحة الأبناء ، فالأطفال الذين يربون في هذا الجو الحميم من النظام و الهدوء يتابعون حياتهم الدراسية دون مشاكل إذ تعد العلاقة الايجابية بين الوالدين و الطفل من العوامل المهمة و المؤثرة في التنشئة الإجتماعية السوية للطفل ، إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل و التسامح و المودة و الحب و الثقة و المشاركة و التعاون والديمقراطية ...الخ يعد من أهم العوامل المؤثرة ايجابيا في تكوين شخصية الأبناء و نموهم النفسي والإجتماعي و أساليب تفكيرهم ، كما تشير هذه الدراسات إلى أن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم و مشاركتهم في القرارات و المسائل التي تهم الأسرة على نحو عام و تهمهم على نحو خاص تؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الإجتماعي للأبناء ، إذ يصبحون أكثر

إيجابية في تعاملهم مع الآخرين ، و أكثر مواظبة و إعتمادية على النفس و ميلا إلى الإستقلالية ، وتحليا بروح المبادرة ، و أكثر إتصافا بالود و الاصالة و التلقائية و الإبداع [1] .

و عليه يفترض بأن الوضع القائم داخل الأسرة يؤثر إلى حد كبير على سلوك الطفل و نظرته إلى الآخرين خاصة و أنه في هذه المرحلة المبكرة يقضي معظم وقته في الصف الدراسي و من ثم لا يستبعد أن يتأثر ميله الدراسي بظروف الوسط الأسري و طبيعة العلاقات فيه .

و يصبح التعليم ذا دلالة بالنسبة للطفل بقدر ما يتأكد من رضا و اهتمام والديه بعمله وحسب دراسة قام بها "واترز" توصل إلى أن الاطفال غير المرتبطين عاطفيا يتميزون بالإنسحاب و الإنطواء في المدرسة كما أنهم يترددون أثناء القيام بأعمال و نشاطات مدرسية مع بقية الأطفال إضافة إلى ذلك يتميزون بعدم الإهتمام بالتعلم وحب الإستطلاع .

و إن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أن للوالدين في تعاملهما مع الإبن درجة كبيرة من التأثير وخاصة إذا تعلق الأمر بمدى مراعاة متطلبات الطفل و حاجاته النفسية و الإجتماعية و قد لا يلقي البعض من الأولياء إلى مثل هذه الامور بلا مهملين بذلك حاجات الطفل ، ذلك أن للطفل مشاعر وأحاسيس يكون من خلالها نظرته إلى ذاته و إلى الآخرين .

فمسألة الإستقرار النفسي و الإجتماعي الذي يمكن أن يعود بثماره على أداء الأبناء المدرسي تنطوي على بعد ، يعد أساسيا و هو توفر الجو الأسري المتناسق و هو جانب الإشباع و خاصة الأشباع العاطفي .

[1] – عمر أحمد همشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان الأردن ، 2003، ص 336 – 337 .

فقد توصل بال (BAL) إلى أن الذين يعانون من صعوبات في القراءة يتميزون بالحرمان العاطفي ، فلقد تميز هؤلاء الأطفال على سبيل المثال بعدم القدرة على التركيز و الإنتباه و وصفوا بعدم قدرتهم للوصول إلى المستوى الدراسي المطلوب بينما الأطفال الذين لا يعانون من الحرمان العاطفي فليست لديهم مشاكل في تحصيلهم الدراسي [1].

يتضح مما سبق و على ضوء نتائج العديد من الدراسات أن الوسط العائلي بالتأثير الذي يمارسه على النمو النفسي – العاطفي و على دوافعه للدراسة له تأثير حاسم على مستقبله الدراسي .

2 – المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و تأثيرهما في التحصيل الدراسي :

يتم تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي ، و يقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة و غالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد ، و يقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف ، او منازل أو سيارات ، أو من خلال الأجهزة التي توجد داخل المنزل : كالتلفزيون و الفيديو .. الخ .

و يصف الشابين المستوى الإجتماعي و الإقتصادي بمصطلح المكانة الإجتماعية و الإقتصادية التي يعرفها بأنها الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس مستويات الإمتياز و الممتلكات المادية وفئات الدخل و المشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الإجتماعية .

[1] – Bal . p : Behavoir problems and reading difficulty , journal of research and reading , vol , N° 2 , 1982 , p 124 – 125 .

بينما يعرف "أكرم مصباح عامر" المستوى الإجتماعي و الإقتصادي إجرائيا بأنه مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة و هي الحالة التعليمية و المهنية ، مستوى دخل الأسرة و الكثافة السكينة للأسرة [1] .

و يلعب المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة دورا كبيرا في التنشئة الإجتماعية للأطفال ، و ذلك في جوانب عديدة ، منها النمو الجسمي و الذكاء و النجاح المدرسي التكيف الإجتماعي .

و تبين الدراسات العديدة أن الوضع الإقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية ، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء و سكن و ألعاب ، ورحلات علمية و امتلاك الاجهزة التعليمة : كالحاسوب و الفيديو و الكتب و القصص ، و تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعة لتنشئة إجتماعية سليمة ، و على العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي ، أو معرفي مكافئ و بالتالي فإن النقص و العوز المادي سيؤدي إلى شعور الطفل بالحرمان و الدونية و أحيانا يدفعه إلى السرقة و الحقد على المجتمع . و يلعب المستوى الإقتصادي دوره بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر ، أو الإعتماد على مساعدتهم و هذا من شأنه أن يكرس لدى الاطفال مزيدا من الإحساس بالحرمان و الضعف و يحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم [2] .

[1] – أكرم مصباح عامر ، مرجع سابق ، ص 25 – 34 .

[2] – علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، علم الإجتماع المدرسي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط 1 ، لبنان ، ص 145 .

و تؤكد الدراسات المتعلقة بالتنشئة الإجتماعية أن الدافعية العالية للإنجاز توجد لدى الأطفال الذين يتمتعون بالتدريب المبكر على الإستقلالية ، و التشجيع على الإعتماد على الذات و التحرر من الضغوط و القيود ، كل ذلك من شأنه أن يولد عند الأطفال درجة عالية من الطموح و على العكس من هذه القيم نجد قيم التوجيه التي يتلقاها الأطفال في المستويات الإقتصادية الدنيا التي تتمثل في السلبية ، و التوافق، وضغوط قوية للطاعة و الإمتثال [1] .

كما يلعب المستوى الإقتصادي دورا كبيرا عملية التحصيل الدراسي للتلميذ. فكلما نشأ هذا الأخير في وسط إقتصادي مرتفع كلما ساهم ذلك في إقباله على الدراسة بالمثابرة و النجاح و كلما نشأ في أسرة ذات أفق اقتصادي منخفض كلما كانت أفاقه معدومة ، فضعف الوسط الإقتصادي يساهم في ضعف التلميذ فكريا و ضعف دافعه للدراسة و التحصيل [2] .

كما أن العديد من الدراسات أكدت على وجود علاقة بين الظروف الإجتماعية بما تضمنة من متغيرات عديدة و التحصيل الدراسي ، في اختلاف القيم بين الأفراد ، حيث إن الآباء ذوي المستويات الإقتصادية و الإجتماعية المرتفعة يعملون على غرس قيم حب الإستطلاع و المغامرة و تقدير الآخرين ، بينما يركز أصحاب المستويات المنخفضة على قيم الالتزام و الطاعة .

[1] – سامية مصطفى الخشاب ، مرجع سابق ، ص 137 .

[2] – محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليم ، الجزء1 ، ط 3 ، دار التعاليم ، دون سنة ، الكويت ، ص 105 .

و تبين من نتائج دراسة "روكيتش" أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تتبنى قيما مثل : التدين، الصداقة و التهذيب و الأسر ذات المستوى الإقتصادي المرتفع تعطي أهمية لقيم مثل : الإنجاز ، الحب و الكفاءة [1].

تشير كذلك الدراسة التي قام بها المعهد العالي في "هنيو" بفرنسا ، التي أجريت على 29 صفا ، مكونة من عينية تقدر بحوالي 620 طالبا و ذلك من أجل تحديد مستوى الذكاء وفقا لمستوى دخل أسرة التلاميذ ، إلى وجود علاقة ترابط قوية بين المستوى الإقتصادي للأسرة ، و حاصل الذكاء عند التلاميذ وتشير نتائج هذه الدراسة أيضا إلى فوارق كبيرة بين حاصل الذكاء بين هؤلاء الطلاب ، حيث بلغ متوسط الفروق المئوية للمتوسطات بين أبناء الفئة الميسورة و الفئة الفقيرة 37 نقطة ، أي + 20 نقطة لصالح أبناء الفئة الميسورة و 170 نقطة عند أبناء الفئة الفقيرة ، و قد بلغ هذا التباين 85 نقطة في اختبار القراءة و 96 نقطة في اختبار الإملاء ، و 45 نقطة في اختبار الحساب و قد بينت هذه الدراسة نفسها أن نسبة الأطفال الذي يتعرضون للرسوب عند أبناء الفئات الميسورة 5.5 % و بلغت النسبة عند أبناء الفئة المتوسطة 82.2 % ، و 47.4 % عند أبناء الفئات الفقيرة ، و يذهب كثير من الباحثين اليوم في مجال علم الإجتماع التربوي إلى الإعتقاد بأن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والإستثمار ، و بالتالي فإن الأسر الميسورة لا تستطيع أن تمول دراسة أبنائها و تحصيلهم من أجل تحقيق مزيد من النجاح و التفوق.

و على خلاف ذلك فإن الأسر الفقيرة تدفع بأبنائها إلى سوق العمل في مراحل مبكرة من حياتهم وقبل اتمام دراستهم ، و في هذا الصدد يذهب المفكر "ايليتش" إلى الإعتقاد بأن اللامساواة المدرسية تتبع

[1] – طلعت محمد أبو عوف ، الأسر و الأبناء الموهوبون ، ط 1 ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، الاسكندرية ، 2008، ص 138 .

من اللامساواة الإقتصادية بشكل مباشر ، و يؤكد على أهمية هذه الفكرة أيضا المفكر الفرنسي بييربودون حيث يذهب إلى القول :"بأن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا محددا على مستوى نجاح أبنائها ، ويرى "جاك هالاك" في هذا السياق أن الأسرة توظف بعضا من دخلها في عملية التربية و التعليم و ذلك من شأنه أن يعطي للأطفال الذين ينحدرون من أسر غنية فرصا أفضل في متابعة تحصيلهم المدرسي والعلمي [1] .

3 – المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة و التحصيل الدراسي للأبناء :

يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من مسائل التثقيف والتربية و التعليم مثل : الكتب و المجلات بإختلافها و تنوعها و كذلك الجرائد و المذياع و التلفاز والفيديو و الانترنيت و مختلف الوسائل التعليمية و الترفيهية .

و يشير المصطلح إلى مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار و المناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل و الأسرة ، و بالمجتمع ، و المواضيع العامة و الخاصة كالثقافة العلم ، السياسة ، الأدب ، الفنون والتاريخ، و مدى اهتمام الأسرة بمثل تلك المواضيع المذكورة سابقا و بغيرها من المواضيع .

و مما لا شك فيه أن هناك تأثيرا للمستوى الثقافي في الأسرة على الطفل إما بالتأثير الإيجابي أو بالتأثير السلبي [2] .

و يحدد الوسط الثقافي في الأسرة بجملة من المتغيرات الثقافية كمستوى التحصيل الدراسي للآباء ، ونمط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة ، و جملة التصورات و المفاهيم و العادات و التقاليد السائدة في

[1] – علي أسعد وظفة ، علي جاسم الشهاب ، مرجع سابق ، ص 146 – 147 .

[2] – أحمد هاشمي ، الأسرة و الطفولة ، دار قرطبة الجزائر ، 2004 ، ص 17 .

اطار الوسط الأسري ، و يتباين التحديد السوسيولوجي لمفهوم الوسط الثقافي بحسب تباين المتغيرات التي تعتمد في التحديد ، و يبرز مستوى التحصيل العلمي للآباء كأحد أهم هذه المتغيرات تواترا في الدراسات السوسيولوجية المعاصرة ، كما تعتبر الأدوات الثقافية المتوفرة في المنزل من كتب و مجلات و تلفزيون وفيديو ...الخ ، من المؤشرات الهامة أيضا في دراسة المستوى الثقافي للوسط الأسري [1] .

و المستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل و كيفية إشباعها و الأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل و إشباع حاجاته كما يؤثر في مدى إقبال الوالدين على الإستعانة بالجهات المتخصصة في تربية الطفل ، كذلك يؤثر المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة في أساليب التنشئة المستخدمة مع الطفل ، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحرية و الديمقراطية في المعاملة و احترام شخصية الطفل في المنزل .

و هكذا تتضح أهمية الأسرة و أهمية الثقافة الأسرية في تكوين شخصية الأبناء على أسس سوية ، فالأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات و الشخصية للطفل و المستوى التعليمي والثقافي لها يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل و تنشئته اجتماعية سوية [2].

حيث بينت الدراسات الجارية في هذا الخصوص أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الإجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم و الأب ، و قد تبين أيضا أن الأبوين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الإجتماعية و إلى الإستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما

[1] – علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، مرجع سابق ، ص 143 .

[2] – السيد عبد القادر شريف ، التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة ، 2002 ، ص 54 – 55 .

ارتفع مستوى تحصيلها المعرفي أو التعليمي ، و على العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي .

و تبين نتائج الدراسة التي أجراها "صفوح الأخرس"في سوريا على عينة واسعة تقدر بـ 400 أسرة سورية أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين مستوى تعليم الأبوين و مدى استخدام الشدة في العمل التربوي ، فلقد أعلن 7.6 % من الآباء حملة الشهادات الجامعية ميلهم إلى استخدام الشدة في التربية مقابل 25 % عند الآباء الأميين و على العكس من ذلك أعلن 48.9 % من الآباء الجامعيين اعتمادهم على أسلوب التشجيع مقابل 15 % فقط عند الآباء الأميين ، و تشير الدراسة إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية و مستوى تعليم الأم [1] .

و في ساق أخر تبين الدراسات الجارية أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا ، و تلك هي النتيجة التي توصل إليها الباحث الفرنسي بول كليرك في دراسة له حول دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة وطنية من التلاميذ ، في مستوى المرحلة الإعدادية و ذلك عام 1963 ، حيث يعلن أن النجاح المدرسي للأطفال يكون على وتيرة واحدة بالنسبة للأطفال الذين يكونون لآباء ذوي مستوى تحصيل واحد و ذلك مهما يكن التباين في مستوى دخل العائلة الاقتصادي ، و على خلاف دخول العائلة المادية المتفاوتة فإن نجاح الأطفال يتباين بمستوى تباين المستوى التحصيلي لآبائهم .

و في هذا الخصوص يشير كل من بيير بورديو و باسرون في جل أعمالهما إلى الدور الذي يلعبه المستوى الثقافي للأسرة في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للأبناء .

[1] – علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، مرجع سابق ، ص 143 .

و قد تبين لنا في دراسة أجريت سنة 1985 حول عينة من طلاب جامعة دمشق أن عدد الطلاب في التعليم العالي يميل إلى التزايد وفقا لتدرج السلم التعليمي للأب [1] .

كما نجد أن مستوى تعليم الآباء له علاقة بإتجاهاتهم نحوا المدرسة و قيمة النحاج المدرسي ، فقد توصل الباحثون إلى أن هدف الآباء في المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق يحسن به مكانة العائلة الإجتماعية ، و بإسناد أعمالها و مسؤوليتها إليه، بمجرد وصوله إلى مستوى النضج المطلوب أما بالنسبة للآباء في المستوى الإجتماعي المنخفض و خاصة ذو المستوى التعليمي المحدود لا يكون تقديرهم لدور المدرسة ظاهرا ، بل معدوما في كثير من الأحيان مما يجعلهم لا تتوقعون النجاح المدرسي لأبنائهم و هو ما يمكن أن نعبر عنه بالتوقع الوالدي بالنسبة لتحصيل و نجاح أبنائهم ، فنلاحظ أن بعض العائلات تعطي أهمية كبيرة للمدرسة و لنتائج التي تحصل عليها الأبناء تحفيزهم على الإنجاز، فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي ، و بدوره القاطع في النجاح المهني والتطور المتوازن و الإندماج الإجتماعي ، أما فئة أخرى من الأولياء فهي أقل تصريحا و أكثر شكا بحيث تنتقد ، ثبات العلامات المدرسية و قيمة المعلمين ، أو تقوم بإبداء ملاحظات سلبية حول إمكانية ممارسة مهنة و حتى و لو كان تلميذا غير ناجح و على العكس إن التلميذ الجيد في بعض الأحيان يكون ثمرة جافة [2].

[1] – علي أسعد وطفة ، علي جاسم شهاب ، مرجع سابق ، ص 144 .

[2] – C . Lery Behoyer et c . pineau : inégalité sociale et motivation scolaire , édition , p u F , 1980 , p 136 .

4 – ظروف السكن و تأثيره على التحصيل الدراسي

كلمة السكن مأخوذة من السكينة أي السلام و الراحة و الطمأنينة ، كما أنه المقر الذي يلجأ اليه الإنسان للشعور بالراحة و الإسترخاء و تجديد النشاط و القدرة على مواجهة أعباء الحياة ، إضافة لما سبق فالسكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات و الأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية لهم ، كما أنه المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية و احترام الآخرين ، و تحفظ فيه الثقافات المختلفة ، و مكونات العادات و التقاليد و تمارس فيه الهوايات وفق كل ذلك هو دليل إنتماء و كرامة وبحبوحة في الحياة، حيث أن السكن يرتبط بدخل الفرد فكلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الأحياء و المنازل البسيطة التي تتلاءم مع أحوالها المادية [1].

و قد تلجأ الأسرة إلى السكن مع الأهل أو الإسنئجار في حال ضيق السكن و كثرة الأفراد فيه ، وغالبا ما يكون السكن غير ملائم و لا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة أو بأسعار باهضة ترهق كاهل رب الأسرة كما أنه لا يتمتع بصفة الإستقرار و الدوام ، فتضطر الأسرة لمغادرة السكن إلى آخر – إن وجد–. مما يؤثر على استقرار الأسرة و حالتها النفسية و ينعكس على الأبناء جراء تغيير موقع السكن و الأصدقاء ... الخ .

و تعتبر وظيفة السكن أهم و أعقد مما يظن البعض ذلك أنه مهد المعرفة الأولى و مكان لإشباع جزء كبير من الإحتياجات المادية و الثقافية و الروحية العائلية حيث أن المسكن يأوي أفراد الأسرة من تغيرات الطبيعة و يوفر الأمن و الراحة ، و المكان الذي يقوم فيه الفرد بممارسته الإجتماعية فهو بشكل عام يعكس مجموع الحاجات و الأدوار التي يمكن تحليلها و تفسيرها من خلال دراسة السلوكيات والأدوار التي

[1] – عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص 169 .

تتراكم فيه الحاجات التي يمكن اعتبارها كصورة مصغرة للحياة الاجتماعية و السكن وبناء مادي تقوم من خلاله الأسرة بعدة وظائف و يرتبط رضى الأسرة عن السكن بعدة عوامل أهمها :

- نوعية الجيران و طبيعة العلاقة معهم خاصة الأبناء .
- موقع السكن و تناسبه مع حجم الأسرة و مستوى الحي المتواجد به .
- مساحة السكن و وجود فسحة لكل فرد لممارسة حرياته الشخصية ، و توفر مكان يسمح للأبناء بالدراسة و التركيز وحل الواجبات المدرسية للتمكن من النجاح في الدراسة .

إن ضيق السكن و إزدحامه بالأفراد يدفع بالأهل إلى ترك الأبناء عرضة لمخاطر الشوارع ، وبالتالي الإحتكاك بأطفال بخلفيات مختلفة ، وقد يكون هذا طريقا أولا للإنحراف [1] .

و التعود على عادات سيئة كالتدخين و الكلام البذئ و قد يتمادى الطفل و يتعرف إلى عوالم أخرى و ينجرف في تيار المخدرات وشرب الكحول و بسبب إنعدام الدخل لدى الطفل ، و في غياب الإشراف الأسري فإنه يلجا إلى السرقة، و غالبا ما تبدأ بسرقة مقتنيات المنزل و بيعها بأسعار بسيطة لإقتناء السجائر و المواد المخذرة ، ويتمادى الطفل في ذلك إلى درجة كره الدراسة و إهمالها و تكرار التغيبات بسبب عدم فهم المادة المدرسية أو هروبا من توبيخ الأساتذة فإن لم يجد من يأخذ بيده و يرشده و يوجهه كان عرضة للتسرب المدرسي ومن ثم الإنحراف و قد تكون نهايته في احدى الإصلاحيات لإعادة التربية[2].

[1] – محمد صفوح الأخرس ، تركيب العائلة العربية و وظيفتها ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، 1976، ص 199 .

[2] – مريم سليم ، كيف تنمي تقدير الذات و الثقة بالنفس و النجاح عند أبنائنا ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، 2003 ، ص 13.

و في الأخير يمكن الإشارة إلى أن ضيق السكن يعتبر عاملا مؤثرا على الأبناء و تحصيلهم الدراسي.

5 – حجم الأسرة و علاقته بالتحصيل الدراسي :

يعتبر حجم الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية حيث أوضحت دراسات كل من بوزارد و بول أن حجم الأسرة يؤثر على تدريب الأطفال على الإنجاز ، و على الإمداد العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه فكلما زاد حجم الأسرة قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه من والديه ، و إذا كان حجم الأسرة بهذه الأهمية ، فإنه يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم داخل الأسرة و الضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء ، و التدريب على الإنجاز و درجة الدعم العاطفي للوالدين [1] .

كما يرتبط من ناحية أخرى بالطبقات ، فقد أكدت العديد من الدراسات أن الأسرة الكبيرة توجد في الطبقات الدنيا ، في حين أن الأسرة صغيرة الحجم توجد أكبر في الطبقات الوسطى هذا و نجد أن الجو الأسري يختلف باختلاف الأسر من حيث عدد أفرادها و طبيعة العلاقات القائمة فيها فالبيئة الأسرية التي تضم عددا كبيرا من الأفراد يمكن بوضوح أن تحد من فرص الإستجابة المتاحة أمام أفرادها نظرا للمشاركة الزائدة في الفرص من جانب عدد كبير من الأفراد ، زيادة على ذلك فإن الأطفال يواجهون صعوبات تقلل من الاستجابة لديهم بحسب حجم الأسرة . و من الأسباب المؤدية إلى ذلك أن الأطفال قد لا تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة مع الكبار في اللعب ، أو تهيئة الظروف للعب خاصة فيما يتعلق بأموره الدراسية، و رغبته في محاورة الكبار حول واجباته المدرسية أو اهتماماته ، مما يترتب عليه أن تصبح فرص التفاعل بين الأطفال و الكبار محدودة ، و قد نلاحظ أن الأطفال مهملين ولا يجدون ما يفعلونه ،

[1] – سامية مصطفى الخشاب ، مرجع سابق ، ص 141 .

و في كثير من الظروف الأسرية حيث يعانون من العزلة ، بل أكثر من ذلك يطلب منهم الصمت و عدم التسبب في المضايقة للآخرين .

و من جهة أخرى أشار الباحثون إلى أن هناك عوامل سيكو–اجتماعية و حضارية معقدة تحيط بهذه الأسر و تمنعها من التزود بالثقافة و العلم ، بينما في الوقت نفسه توجد هناك محفزات و عوامل سيكو–اجتماعية و حضارية لدى العوائل المتوسطة و المهنية ، تدفع أبناءها إلى الإستفادة من الخدمات التربوية بأحسن صورة ، و تشجعهم نحو إنجاز أعلى المستويات العلمية و الثقافية التي يثمنها المجتمع [1].

و بالتالي فإن الخصائص الإجتماعية و النفسية للأسرة ، متبادلة التأثير حيث اتضح أن لطبيعة مستوى الوالدين التعليمي ، أو من حيث الطروف المحيطة بالأسرة يجعلنا لا نهمل الارتباطات المختلفة بين هذه المتغيرات ، و من ناحية أخرى من حيث آثارها على الآداء المدرسي للأبناء .

و المفترض أن المواقف البيئية التي تحيط بتنشئة الأطفال قد تؤدي إلى خفض استثارة النمو إلى أقصى حد ممكن ، و نعني بها تلك المواقف التي تتميز بانخفاض المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة ، و كثرة عدد أفرادها ، و انخفاض المستوى الثقافي للأسرة بوجه عام ففي مثل هذه الظروف البيئية تكون المثيرات – بصفة عامة – قليلة ومحدودة التنوع ، و يترتب على ذلك وجود عدد أقل من الأشياء التي تحمل مسميات معينة و عدد أقل من الأشياء التي يقوم الطفل بالتمييز بينها .

كما ينبغي أن لا نهمل إحدى أهم القضايا التي يقوم عليها التفاعل الاجتماعي و خاصة في الوسط الأسري ، و هي اللغة لمالها من علاقة متينة بالنمو الاجتماعي للطفل فنمو الطفل اجتماعيا يتأثر بنموه اللغوي ، فهو لا يعبر عن أفكاره و حاجاته باللغة فقط ، بل يفهم أفكار و أحاسيس الآخرين ، فضلا عن

[1] – احسان محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص 60 .

على أنها تعينه على فهم و استيعاب نواح معقدة و مجردة ، و ما يهمنا في ذلك أولا أن الطفل (يتعلم) يكتسب اللغة داخل أسرته و ليس بمعزل عن البناء الإجتماعي الذي يوجد فيه كالطبقة الإجتماعية وجماعة الرفاق و حتى الجماعة التي تنتمي إليها أسرته .

و يظهر ذلك من خلال استخدام اللغة في الأسرة و مستوى التحصيل الدراسي الذي قد تعززه اللغة كمثيرات بيئية و تجعله محدودا ، فالمثيرات البصرية و السمعية في مثل هذه الظروف البيئية المتدنية المستوى تكون أقل تنوعا و خاصة إذا كان سكن الأسرة ضيقا لا يتوفر على امكانيات للراحة ، إذ نجد كثيرا من الأطفال برغم إمكانياتهم في التفوق و النجاح ، إلا أم مثل هذه الظروف تقف حائلا أمام استقرارهم الطفل أو دفعهم نحو التحصيل الجيد ، بسبب كثرة الإخوة و نقص الوسائل المساعدة على التحصيل ، و هذا ما يدفع هؤلاء غالبا إلى قضاء معظم أوقاتهم خارج البيوت .

فدراسات و أبحاث علم اجتماع التربية تشير إلى أن الظروف الإجتماعية و السيكولوجية للجماعة أو الفئة أو الشريحة الإجتماعية ، تلعب الدور الكبير في تحديد درجة الإنجاز الثقافي و العلمي لأبنائها ، فإذا كانت الظروف الإجتماعية و السيكولوجية للجماعة أو الفئة مشجعة أو محفزة على الإنجاز الثقافي والعلمي ،فإن أبناءها يندفعون نحو الدراسة و السعي و الإجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية و العكس بالعكس .

و من جهة أخرى نجد أن اهتمامات الأسر يرتبط بشكل كبير بظروفها الإجتماعية و وضعها الطبقي، حيث نجد أسر الطبقات الدنيا تتميز بكثرة عدد أفرادها ، و مرد ذلك إلى أن هذه الأسر لا تشجع أبنائها كثيرا على التحصيل ، أو أنها لا ترى في أن النجاح المهني يخضع للنجاح المدرسي ، و عليه تصبح تنحصر أغلب اهتمامات هؤلاء في كيفية الحصول على الأعمال ذات الكسب الآني بينما تبين حسب دراسات عديدة أن الفئات المتوسطة أو التي تكون ظروفها الإجتماعية و الإقتصادية جيدة ، فهي تشجع

أبنائها على الدراسة و التحصيل العلمي و شغل المراكز و المهن المهمة في المجتمع ، في حين لا تشجع الفئات العمالية و الفلاحية أبنائها على التحصيل العلمي العالي ، بسبب أوضاعها الاجتماعية والسيكولوجية و المادية غير الجيدة [1] .

فهي تستخدم عادة عدد أقل من الكلمات مع قدر أقل من التباين في الاستخدام أو المعاني مقارنة بماهو موجود في البيئات المرتفعة اجتماعيا و اقتصاديا [2] .

و من خلال هذا يمكن القول على أن هناك العديد من الدراسات و البحوث تؤكد على قيمة الاستخدام اللغوي داخل الأوساط الاجتماعية المتباينة . و عليه فإن التأثيرات المتعلقة بأثر حجم الأسرة على رفاهية وسعادة أعضائها و الأطفال فيها بصفة خاصة متنوعة للغاية فاحتمالات زيادة المرض بما في ذلك سوء التغذية و زيادة معدلات الوفيات و الإشباع الأقل و الذكاء الأقل ، و زيادة الأمراض عند الوالدين ترتبط بالأسرة الكبيرة ، و مع أن حجم الأسرة ليس السبب الوحيد أو النهائي لهذه التأثيرات إلا أنه يعتبر من الأسباب الرئيسية الواضحة .

[1] – إحسان محمد الحسن ، البناء الاجتماعي و الطبقة ، دار الطليعة ، ط 1 ، بيروت ، 1985 ، ص 27 .

[2] – حليم السعيد بشاي ، فتحي السيد عبد الرحيم ، سيكولوجية الإطفال غير العاديين ، ج 1 ، دار القلم ، ط 2 ، الكويت، 1982 ، ص 156 .

خلاصة الفصل الرابع

لقد تبين من خلال الدراسات التي أوردناها في هذا الفصل تأثير الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء ، و ذلك بحسب المواصفات والخصائص الإجتماعية و الإقتصادية و النفسية للأسرة ، الأمر الذي يجعلنا ندرك الأهمية البالغة لمختلف هذه الأبعاد التي تطبع ملامح الأساسية للأسرة فينعكس ذلك الموضوع على أداء هذه الأخيرة لمهامها التربوية و التثقيفية حيث يعد الاستقرار عاملا أساسيا في نمو شخصية الأبناء ، كما تترتب عليه آثار متعددة تنعكس على سلوكهم و نموهم العقلي و الإنفعالي و تؤثر على تحصيلهم الدراسي .

و عليه فإن تحصيل الطفل يكون مرتفعا كلما كان محاطا بالإهتمام و الرعاية حيث يراعي فيها الوالد شخصية ابنه و ضرورة التكفل بالحاجات الأساسية وهذا يتطلب مستوى معين من الوعي والإدراك السليم ، وكذلك توفير الجو الملائم للدراسة ، كما يتضح أيضا أن العوامل و الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحيط بالأسرة متبادلة التأثير و متشابكة مع بعضها البعض.

الفصل الخامس : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2-1 المجال الجغرافي

2-2 المجال البشري

2-3 المجال الزمني

2- العينة

3- المنهج المستخدم

4- أدوات جمع البيانات

4 -1 الاستمارة

4-2 الملاحظة

4-3 المقابلة

4 -4 الوثائق و السجلات

5- المعالجة الإحصائية

تمهيد

لا يكتمل أي بحث علمي ما لم يتبع منهجا في جمع المعلومات و تنظيمها ومالم يعتمد على المنطق في تحليل و تفسير هذه المعلومات و استخلاص النتائج منها .

و المنهج عبارة عن عمليات عقلية تمكن الباحث من الوصول إلى حقائق حول الواقع المدروس ، فلا يمكن أن يعارضه إلا أصبح البحث عديما متناقضا و على هذا الأساس يتبادر إلى الذهن سؤالان :

- ماهو المنهج المناسب لبحث موضوع حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل ؟
- ماهي الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات حول هذا الموضوع ؟

مع العلم أن المنهج المتبع في البحث يجب أن يكون منسجما و متناسبا مع الموضوع البحث وتساؤلاته .

لقد خصص هذا الفصل للتعرف على المنهج المستخدم في البحث مع ذكر خصائصه و الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات من الميدان و التي ساهمت في إعطاء صورة متكاملة عن واقع الأبناء داخل الأسرة بالنظر إلى حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي ، و تم الاستعانة بالاستمارة كوسيلة لكشف هذا الواقع و قد تم في هذا الفصل تقديم صورة واضحة من خلال الهدف من الدراسة الاستطلاعية و بعدها تم تحديد مجال الدراسة بأبعاده (الزمني و المكاني و البشري) و كذلك أسلوب إختيار عينة البحث و خصائصها ، أدوات جمع البيانات (الاستمارة – الملاحظة و المقابلة – الوثائق و السجلات).

و في الأخير تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية .

1- مجالات الدراسة :

1-1 المجال الجغرافي : لقد تم إجراء الدراسة داخل نطاق مدينة بسكرة و تحديدا بدائرة العالية ، حيث تم اختيار بالمؤسسة التعليم المتوسط زاغز جلول – العالية – و ذلك نتيجة لقربنا من المؤسسة ، و توفر أفراد العينة و سهولة التحصل على المعلومات التي تم جمعها من هذه المؤسسة من أجل الدراسة .

و قد تم إنشاء هذه المتوسطة في 1981/09/01 ، حيث تقع في العالية الشمالية بسكرة تابعة لمقاطعة رقم 05 ، كما يوجد بها 22 فوجا تربويا من بينهم 6 أفواج تربوية للسنة الرابعة متوسط ، السنة الأولى 6 أفواج ، للسنة الثانية 6 أفواج ،السنة الثالثة 4 أفواج .

و يقدر تعداد التلاميذ السنة الأولى 237 و السنة الثانية 207 و السنة الثالثة 147 و السنة الرابعة 201 أي العدد الإجمالي للتلاميذ هو 792 تلميذا منهم 401 إناث .

2-1 المجال البشري : يتمثل المجال البشري للدراسة في المرحلة المراهقة و قد أجريت الدراسة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بين الفئة العمرية (12 – 16) سنة أي فترة المراهقة لأن التلميذ في هذه المرحلة تطرأ عليه تغيرات منها فيزيولوجية جسمية ، نفسية و عقلية و خلقية و دينية ، يحتاج فيها إلى التوجيه من خلال تنشئة إجتماعية أسرية تساهم في رفع مستواه التحصيلي الدراسي ، و قد تم التحصيل على كشوف النقاط الخاصة بهم يعطيها من طرف إدارة المتوسطة زاغز جلول –العالية– و قد تم حساب معدل الثلاثي الأول و الثاني و قد تم من خلال حساب عدد التلاميذ :

مرحلة الأولى متوسط : 15 تلميذا

مرحلة الثانية متوسط : 13 تلميذا

مرحلة الثالثة متوسط : 9 تلميذا

مرحلة الرابعة متوسط : 13 تلميذا [1]

3-1 المجال الزمني : استغرقت الدراسة الميدانية في الإكمالية بداية شهر جانفي إلى آخر شهر أفريل 2015 و تم الموافقة على القيام بالدراسة الميدانية من طرف مديرة المتوسطة ، و قد قسمنا الدراسة الميدانية على النحو التالي :

[1] – مديرية التربية لولاية بسكرة ، بطاقة المؤسسة لإكمالية زاغز جلول –العالية– .

الفترة الأولى : دامت عشرة أيام من (15 إلى 25 جانفي) قمنا خلالها بجولة استطلاعية داخل المدرسة، كما قمت بالتعريف عن نفسي لمديرة الإكمالية و قدمت لها شروحات عن موضوع البحث .

الفترة الثانية : دامت من 26 فيفري إلى 18 مارس أجرينا خلالها مقابلة مع مديرة المؤسسة و المراقب العام للمتوسطة و تم خلالها الحصول على وثيقة تتعلق بنتائج التلاميذ .

الفترة الثالثة : استغرقت من 01 أفريل إلى غاية 18أفريل حيث تم توزيع الاستمارات و ذلك للإجابة عن الأسئلة المتضمنة في هذه الإستمارة و التي تغطي البيانات الشخصية للتلاميذ (أفراد العينة) وإلى غير ذلك من البيانات ، كما هو موضح في الاستمارة ،حيث تم توزيعها عن طريق الادارة ثم عدنا و قمنا بجمع الاستمارات من التلاميذ بعد 6 أيام من توزيعها .

2 – العينة :

➢ طريقة اختيار العينة و خصائصها :

تعتبر مرحلة تحديد العينة من بين الخطوات المهمة في البحث الإجتماعي و التي تساهم بدورها في إعطاء البحث الدقة العلمية و يتم اختيار العينة وفق طبيعة موضوع الدراسة .

إن حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة ، و هناك عوامل لابد من أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوع المعاينة ، و في حالة التحديد الإحتمالي (المعاينة الإحتمالية) ، فإن حجم العينة حسب (Trudel et antonins) يتحدد بقواعد رياضية باستلهامنها من هذه المعادلات نستطيع أن نقدم بعض الحدود التطبيقية العامة و ذلك حسب العدد الإجمالي لمجتمع البحث المستهدف .

في مجتمع البحث الذي لا يقل عن 100 عنصر يجب أخذ 50 % على الأقل .

في مجتمع البحث الذي يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف فالأفضل أخذ 100 عنصر من كل طبقة معدة ، و أخذ 10 % إجماليا من مجتمع البحث .

أما في المجتمعات الكبيرة فتكفي نسبة 1 % من مجتمع البحث [1] .

و عليه فان العينة الطبقية : هي نموذج من العينات بتصنيف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير معين ، أو عدة متغيرات ثم يختار وحدات عينة البحث إختيارا عشوائيا في كل مجموعة [2] .

و كذلك يهدف الباحث في هذه العينة الطبقية إلى أن تكون العينة ممثلة لمختلف الفئات المتجانسة في المجتمع الأصلي إلى الآتي :

1. فئات أو طبقات وفق خواص و مزايا معينة مثل السن /المهنة / الجنس .

---

[1] – موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ، ط 2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004-2006 ، ص 318 – 319 .

[2] – رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاج ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 ، ص 273 .

2 . يقسم المجتمع الأصلي حسب الفئات المطلوبة و تؤخذ كل فئة على حدة عشوائيا [1] .

كما تتصف هذه العينة الطبقية بالخصائص التالية :

- يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقا لخصائص معينة .
- يتم تحديد الوزن النسبي لكل طبقة من مجموع طبقات مجتمع الدراسة .
- تراعي الأوزان النسبية للطبقات عند تحديد نصيب كل طبقة من مجموع مفردات العينة .
- يتم سحب مفردات العينة من كل طبقة بصورة عشوائية .

و يتمثل الهدف الرئيسي لاستخدام أسلوب المعاينة الطبقية في محاولة تقليل احتمالات خطأ المعاينة وذلك من خلال الحرص على تمثيل كافة طبقات مجتمع الدراسة في مفردات العينة الإجمالية لمجتمع الدراسة وكذلك التمثيل العادل من خلال مراعاة الأوزان النسبية للطبقات عند توزيع مفردات عينة الدراسة على هذه الطبقات [2] .

و في هذا البحث تم اختيار العينة العشوائية الطبقية و ذلك بطريقة انتقائية ، و يكون عدم تساوي في أفراد العينة [3] .

و على هذا الأساس تم إختيارنا للعينة الطبقية لأنها أكثر قدرة في تمثيل عدد الأفراد المبحوثين لعينة الدراسة .

و تم تحديد العدد الإجمالي لتلاميذ متوسطة زاغز جلول العالية في 792 تلميذ ، بحيث أخذت نسبة 10% و قد تم تحديد عدد أفراد العينة الذين ستوزع عليهم الاستمارة في 80 مفردة من مفردات العينة

[1] – عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابه الأبحاث و الرسائل العلمية ، ط 1 ، مكتبة الشعاع للطباعة و النشر و التوزيع ، الاسكندرية ، 1996 ، ص 114 ، 115 .

[2] - مصطفى محمود أبو بكر ،احمد عبد الله اللحلح ،مناهج البحث العلمي ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2007 ، ص 158، 159

[3] - فريد كامل ابو زينة ، عماد عبابنة، مناهج البحث العلمي (الاحصاء في البحث العلمي) ،ط1 ،دار المسيرة ،عمان، الاردن ، 2006، ص 20

كما هو مبين في الأتي :

- السنة الأولى متوسط : 237 تلميذ
- السنة الثانية متوسط : 207 تلميذ
- السنة الثالثة متوسط : 147 تلميذ
- السنة الرابعة متوسط : 201 تلميذ و لأن نسبة 10 % من 792 .

➢ **طريقة تحديد حجم عينة الدراسة :**

ينقسم مجتمع البحث و المتمثل في كل تلاميذ متوسطة زاغز جلول للسنة الدراسية 2014 – 2015 إلى أربعة طبقات غير متساوية ، و لأخذ تلاميذ من كل المستويات التعليمية في المتوسطة، تم اختيار طريقة المعاينة الطبقية لاختيار عينة هذه الدراسة ، و هي معاينة تسمح للباحث بأخذ مجموعة أفراد كجزء من العينة الكلية ، من كل طبقة بكيفية تسمح بأن يكون لكل طبقة الوزن المساوي لها في مجتمع البحث [1] .

و ذلك بعد حساب النسب المئوية لكل مستوى تعليمي في المجموع الكلي للتلاميذ .

جدول رقم 01 : يبين حجم كل مستوى تعليمي في العدد الإجمالي للتلاميذ

المستوى	عدد التلاميذ	% في العدد الكلي للتلاميذ
السنة الأولى متوسط	237	%29.92
السنة الثانية متوسط	207	% 26.13
السنة الثالثة متوسط	147	% 18.56
السنة الرابعة متوسط	201	% 25.37
المجموع	792	100

تم أخذ نسبة التلاميذ من كل طبقة بما يساوي نسبة هذه الطبقة في المجتمع الكلي .

[1] – موريس انجرس ، مرجع سابق ، ص 305 .

جدول رقم 02 يبين عدد التلاميذ المأخوذ لأول سحب من الطبقات

الحجم الأصلي للطبقة في مجتمع البحث	حجم التلاميذ في الطبقة	العينة ط . ن من الطبقة	تقريب العدد
% 29.92	237	23.7	23
% 26.13	207	20.7	21
% 18.56	147	14.7	15
% 25.37	201	20.1	20
100	792	/	80

وهكذا تمثلت العينة البحثية النهائية في عدد أي 10% من المجتمع الاصلي المقدر ب 792

(80 تلميذا).

3 – المنهج المستخدم في الدراسة :

من أجل نجاح البحث العلمي لابد من وجود منهج خاص و اتباع خطوات توصلنا إلى نتائج مضبوطة ويتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع ، و يتحدد تبعا لمتغيرات ويرتبط ارتباطا قويا بصدق النتائج و مدى مطابقتها للواقع المدروس ، و من أجل الارتقاء بهذه الدراسة إلى مستوى التحليلات و التفسيرات العلمية التي تتسم بالموضوعية إرتأينا إختيار المنهج الوصفي و لانه يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس "**حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل**" بحيث قمنا بوصف ماهو كائن في الظاهرة المدروسة "حجم الأسرة " من حيث تعريفها و حجمها و ظروفها المحيطة بها الاجتماعية و المادية و تحليل اهمية دور الأسرة و تأثيرها على التحصيل الدراسي للطفل .

إن المنهج: " هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و للإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث و هو البرنامج الذي يحدد لنا سبل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها [1] .

[1] – محمد شفيق ، البحث العلمي (خطوات منهجية لإعداد البحوث العلمية) ، ط 1 ، المطبعة المصرية ، الاسكندرية ، مصر ، 1985 ، ص 86 .

كما يمكن تعريف هذا المنهج على أنه : أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة [1].

و يعتبر المنهج الوصفي : بذلك هو طريقة لوصف الظاهرة الدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة و تحليلها للدراسة الدقيقة [2] .

كما يمكن تعريف المنهج على انه عبارة عن اسلوب من اساليب التنظيم الفعال لمجموعة من الافكار المتنوعة و الهادفة للباحثين عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة او تلك [3] .

و بهذا يمكن تعريف المنهج على أنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضع إجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينيين [4].

و ان اختيارنا للمنهج الوصفي في دراستنا لم يكن مجرد صدفة بل كان نتيجة ما تحصلنا عليه من الدراسة الإستطلاعية حول دور حجم الأسرة و تأثيره على التحصيل الدراسي للطفل .

حيث ان طبيعة الدراسة تقتضي استخدام المنهج الوصفي لأنه يفيدنا في الوصف و التشخيص والتحليل كما أنه يعطي حرية في تنويع أساليب البحث .

و على ضوء هذا فإن الهدف منه هو توفير البيانات و الحقائق عن موضوع البحث بغرض تحليلها تحليلا معمقا [5] .

---

[1] – سامي ملحم ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان الأردن، 2000 ، ص 324 .

[2] - بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، ب.ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004 ، ص 168 .

[3] - محمد العبيدات و اخرون ، منهجية البحث العلمي للقواعد و المداخل التطبيقية ، ط 3 ، دار وائل للطباعة ، عمان ، 1999 ، ص 86

[4] – عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 139 .

[5] – السيد على شتا ، المنهج العلمي و العلوم الاجتماعية ، مكتبة الاشعاع للطباعة و النشر، مصر ، 1997 ، ص 35 .

و قد تم اتباع هذا المنهج في هذه الدراسة وفقا لمراحل متتالية .

المرحلة الأولى : و هي مرحلة أولية في البحث اشتملت على جمع المعلومات النظرية حول موضوع الدراسة من خلال :

- بحث مكتبي حول المراجع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة و الدراسات السابقة للموضوع .
- الاستفادة من الكم المعرفي حول الموضوع .
- قراءة معمقة لما تم جمعه من تراث نظري متمثل في الكتب و الدراسات و المجلات العلمية .
- ثم ترتيب المادة النظرية وفقا لأهداف الدراسة .

المرحلة الثانية : مرحلة ميدانية الدراسة و تشتمل على خطوات أساسية هي :

- اختيار مجتمع البحث من خلال ضبط خصائصه و تحديد حجم العينة و اختيار حجم العينة .
- بناء أدوات الدراسة و ضبطها بشكل نهائي .
- جمع البيانات من خلال أدوات القياس المتمثلة في الإستمارة و المقابلة و السجلات و الوثائق .
- تحليل و تفسير البيانات و الخروج بنتائج .

4 – أدوات جمع البيانات :

تعتبر مرحلة أدوات جمع البيانات من المراحل الأساسية في البحث العلمي و هذا من أجل الوصول إلى المعلومات و البيانات تبعا لطبيعة و موضوع الدراسة في البحث ، و لأنه كان لكل مطبق منهج علمي مجموعة وسائل يستعين بها ، فقد تم الإستعانة في هذه الدراسة بمجموعة أدوات هي :

4-1 الاستمارة : الباحث الاجتماعي الناجح هو الذي يجيد فن الحوار ، لأنه في الأصل في عمله الميداني سوف يدخل في محاورات مع مستجوبيه ، قصد الوصول إلى البيانات و الحقائق ، عن طريق استجوابهم و مساءلتهم ، إلا أن هذه المساءلة ينبغي أن تكون منظمة و مضبوطة ، و ما يسهر على ضبطها هو الاستمارة أو الاستبيان الذي هو بحق دليل مرشد يمكن الباحث الاجتماعي من استجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة و سليمة و هادفة ، أي موصلة إلى حقائق موضوعية و صحيحة ، فالإستبيان هو

عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها ، و تعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي و تجمع معا في شكل استمارة [1].

وقد تم اختيار الاستمارة استبيان لأن مجتمع الدراسة يستطيع الاجابة على الأسئلة :

وقد شملت استمارة بحثنا على 45 سؤالا ، و قد صيغت هذه الأسئلة وفق تساؤلات الدراسة بطريقة سهلة و بسيطة لكي يفهمها المبحوث و قد قسمت الاستمارة إلى محورين رئيسيين يخدمان طبيعة الموضوع المدروس هما :

المحور الأول : مخصص للبيانات الشخصية .

المحور الثاني : خاص بالبيانات المجمعة عن حجم الأسرة لأفراد العينة .

4-**2 الملاحظة** : تعتبر الملاحظة من الأدوات الرئيسية المستخدمة في البحث العلمي ، تعتمد على الحواس و قدرة الباحث على ترجمة ملاحظاته إلى عبارات ذات دلالة و معنى الربط بين المتغيرات من خلال المشاهدات العابرة أو المقصودة .

و يجمع الباحثون على أن أداة الملاحظة هي من أهم الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ، و تعد مصدرا أساسيا للحصول على البيانات و لا يتجزأ من البحث العلمي ، تستخدم في الكثير من الدراسات الاستطلاعية و الاستكشافية [2] .

و تسمح هذه التقنية بتكوين تصور مؤقت عن الوقائع و المواقف ، كما تبنى على ضوئها في كثير من الأحيان و تصميم خطوات البحث و بناء فروضه و مراحل انجازه ، و الملاحظة تتم في المواقف الطبيعية دون اصطناع ظروف معينة و قد اعتمدنا في هذا البحث عل الملاحظة البسيطة دون مشاركة من خلال ملاحظة التلاميذ في محيطهم الدراسي و طريقة لباسهم خاصة التي تدل على الحالة المادية غالبا لأسر التلاميذ و ملاحظة طريقة كلامهم و مزاجهم العام الذي يغلب عليهم داخل الأقسام ، و قد ساعدت هذه الملاحظات في وضع تعديلات مهمة في الاستمارة و إضافة أسئلة جديدة و حذف أخرى

[1] – أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 ، ص 121 .

[2] – فضيل دليو و آخرون ، أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 1999 ، ص 186-187 .

كما سمحت بتحديد خطوات البحث و توجيهه وجهة يتطلبها هدف الدراسة و طبيعة الفرضية المطروحة للتحقق من صدقها أو خطئها .

و قد لوحظ كذلك حين إجراء الدراسة الميدانية لذا تم طرح سؤال في المقابلات المفتوحة مع المراقب العام عن هذه الغيابات لدى التلاميذ و كانت الأجوبة كما هي موضحة لاحقا في الفصل القادم من جمع و تبويب وتحليل البيانات .

4-**3 المقابلة** : تعتبر المقابلة من أهم الوسائل الأساسية لجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة و المقابلة هي موقف مواجهة كمقدمة ضرورية لتفاعل بين الباحث و المبحوث ، شخصا واحدا كان أو أكثر من شخص [1] .

و المقابلة أنواع منها المقابلة المباشرة و غير المباشرة ، و فيما يخص بحثنا فقد استخدمنا المقابلة المباشرة و قد تمت المقابلة على مرحلتين :

المرحلة الأولى : و فيها قمنا بإجراء مقابلة مع مديرة الاكمالية (مجال الدراسة) و ذلك من أجل الحصول على المعلومات الخاصة بمجال الدراسة في الفترة المخصصة للدراسة الميدانية .

المرحلة الثانية : و فيها قمنا بإجراء مقابلة مع المراقب العام و المساعدين التربوين من خلال هذه المقابلة دار الحوار حول مستوى تلاميذ الاكمالية من خلال تحصيلهم الدراسي .

4-**4 الوثائق و السجلات** : تعتبر الأدوات الرسمية الموثوقة فيها التي تساهم في إعطاء البحث الدقة والمصداقية ، و قد حاولنا استغلال فرصة زيارتنا إلى متوسطة زاغز جلول – العالية- و قد مكننا ذلك من الاطلاع على سجل نتائج التلاميذ ، و ذلك من أجل التعرف أكثر على نتائجهم التحصيلية ، و عليه يمكن تعريف الوثائق و السجلات على أنه يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط لبعض المحاور من الوثائق و السجلات الإدارية [2] .

كما يمكن أن تعتبر أن هناك أهمية للوثائق و السجلات في البحوث الاجتماعية لكشف الكثير من القضايا و كما قلنا سابقا أن هذه التسجيلات تحصلنا عليها من الادارة الخاصة بالاكمالية و تحصلنا على

[1] – عبد الباسط عبد المعطي ، البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1998 ، ص 346 .

[2] – رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، 223 .

النتائج من خلال حساب المعدل الأول و الثاني و حيث من خلاله تم تحديد المعدل و لهذا تعتبر مصدر ثقة بالنسبة للبيانات الأساسية المتعلقة بالتلاميذ داخل الاكمالية .

5 – المعالجة الإحصائية :

يعد الإحصاء من الوسائل التحليلية للبيانات ، و معالجتها بدقة و قد اعتمدنا في هذا البحث على حساب التكرارات و النسبة المئوية ، و هذا بعد جمعها و تفريغها في جداول تكرارية ، وتحويلها إلى نسب مئوية من خلال حساب النسبة المئوية للتكرار بقسمة هذا التكرار على المجموع الكلي و يضربه في مائة و يعبر عنه بالقانون التالي :

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار (مج)} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}} \ ^{1} .$$

بحيث (مج) عبارة عن مجموع التكرارات لجميع اجابات السؤال الواحد في الجدول .

[1] – صلاح الدين محمود علام ، تحليل البيانات في البحوث النفسية و التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 ، ص 95 .

الفصل السادس: عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة الميدانية

1 – جمع و تبويب و تحليل البيانات

1-1 البيانات الشخصية

2-1 بيانات خاصة بحجم الأسرة لأفراد العينة

1-2-1 بيانات خاصة بالأسرة و تنظيمها

2-2-1 بيانات خاصة بالمستوى الاجتماعي لأسر عينة البحث

3-2-1 بيانات خاصة عن الإعداد العلمي لوالدي عينة البحث و مدى وعيها .

4-2-1 بيانات عن الحالة المادية لأسر العينة

1 – جمع و تبويب و تحليل البيانات

1-1 البيانات الشخصية

جدول رقم 01 : يبين لنا التعداد وا لنسب المئوية لأفراد عينة المبحوثين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	38	% 47.5
أنثى	42	% 52.5
المجموع	**80**	**% 100**

يتبين لنا من الجدول رقم 01 أن نسبة الإناث تمثل أكبر نسبة في عينة البحث و تقدر بـ 52.5 % مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت نسبتهم 47.5 % و هذا طبيعي لأن عدد النساء في المجتمع يفوق عدد الرجال و هناك توجه عام الى أن عدد الفتيات أكبر من عدد الذكور في جميع مستويات التعليم تقريبا .

كما أن طبيعة الإناث تميل في حبهم للتعلم و إبراز ذاتهن و تحقيق طموحاتهن أكثر من الذكور كما أنهن أكثر حب للاستطلاع والتعرف على المزيد من المعلومات التي تساهم في إثراء الجانب المعرفي لديهن و ذلك لكون الإناث يقضين وقتهن في المنزل لمراجعة الدروس . كذلك بعض القيم السائدة في المجتمع والعادات التي تفرض على الفتاة البقاء بالبيت عند بلوغ سن معين – عند بلوغهن مرحلة المراهقة – فيكون ملاذها الوحيد للخروج من المنزل التمسك بمقاعد الدراسة ، عكس الذكور الذين يميلون إلى قضاء أوقات الفراغ في الشارع أو في أماكن أخرى كالنوادي الرياضية كما يمكن القول أنه لا يوجد فرق الجنس و الميول العقلية و لكن تتفرق الإناث على الذكور كل

الأعمال تقريبا في الميول الاجتماعي ، بينما يتفرق الذكور على الإناث في الميول المتعلقة بالنشاط الجسمي .

إلى جانب ذلك فإن عينة البحث تمر بمرحلة عمرية حرجة تتمثل في فترة المراهقة بكل متغيراتها و مميزاتها .

جدول رقم 02 : يوضح لنا توزع عينة الدراسة حسب متغير السن .

الفئة العمرية	العدد	النسب المئوية %
12 – 13 سنة	24	% 30
13 – 14 سنة	21	% 26.25
14 – 15 سنة	15	% 18.75
15 – 16 سنة	20	% 25
المجموع	**80**	**% 100**

يمثل لنا الجدول رقم 02 سن التلاميذ و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 16 سنة ، وهذا يعني أن هذا يتلاءم مع السن القانوني في التعليم المتوسط ، و قد تراوحت أعمار أفراد عينة المبحوثين ما بين (12 و 13 سنة) حيث تمثل 30 % بالنسبة إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط ، أما عن سن أفراد الفئة العمرية الثانية فقد تراوحت أعمارهم ما بين 13 و 14 سنة وتمثل 26.25 % بالنسبة للسنة الثانية متوسط ، أما في سن الفئة الثالثة حيث تراوحت ما بين 14 و 15 سنة و تمثل نسبة 18.75 % بالنسبة للسنة الثالثة متوسط ، أما الفئة الأخيرة التي تراوحت أعمارهم ما بين 15 و 16 سنة و تمثل 25 % بالنسبة إلى السنة الرابعة متوسط ، ومنه نستخلص من خلال تحليلنا للجدول أعلاه أن معظم المبحوثين كانوا في سن تتناسب مع السن القانوني لكل مرحلة تعليمية و هذا يدل على نجاح التلاميذ في تحصيلهم الدراسي في كل الأطوار الدراسية للمرحلة المتوسطة الذي كان بشكل عادي دون أي تراجع في المستوى التحصيلي.

جدول رقم 03 : يبين المعدل الدراسي لأفراد العينة حسب متغير الجنس

المعدل الدراسي / الجنس	أقل من 9		10 – 12		13 فما فوق		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%	ت	%		
ذكر	6	%7.5	21	%26.25	11	%13.75	38	%47.5
أنثى	5	%6.25	15	%18.75	22	%27.5	42	%52.5
المجموع	**11**	**%13.75**	**36**	**%45**	**33**	**%41.25**	**80**	**%100**

يعتبر الجدول رقم 03 من أكثر الجداول أهمية في هذا البحث كونه يعكس مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ، و توضح النتائج أن الإناث معدلاتهن توزعت كما يلي :

- نسبة 6.25 % من مجموع العينة معدلهم أقل من 9
- نسبة 18.75 % من مجموع العينة معدلهم بين 10 – 12 .
- نسبة 27.5 % من مجموع العينة معدلهم أكبر من 13 .

أما الذكور فيمثلون نسبة 47.5 % من مجموع العينة ، فمعدلاتهم الدراسية مقسمة كما يلي :

- نسبة 7.5 % من مجموع العينة معدلهم أقل من 9
- نسبة 26.25 % من مجموع العينة معدلهم بين 10 – 12 .
- نسبة 13.75 % من مجموع العينة معدلهم أكبر من 13 .

و يكتسب الجدول أعلاه أهميته كونه سيستخدم في باقي الدراسة للدلالة على التحصيل الدراسي للتلاميذ من نتائج إمتحان الفصل الأول و الثاني لذا و حتى تكون النتائج أكثر دقة وموضوعية قمنا بالاستعانة بتقييم نتائج الفصل الثاني حسب معدل المواد الخاص بالسنوات

الدراسية لمتابعة تحصيلهم الدراسي و ذلك من خلال مساعدة المراقب العام و بعض العاملين بالمؤسسة [1] .

و قد تم تقسيم التلاميذ وفق هذا الجدول إلى ثلاث فئات و يلاحظ أن أقل نسبة 13.75% من مجموع العينة معدلهم أقل من 9 و هي الفئة ذات التحصيل الدراسي الضعيف ، تليها نسبة 45 %من مجموع العينة معدلهم بين 10 – 12 و تعد الفئة ذات التحصيل الدراسي الحسن والمتوسط و أخيرا نجد نسبة 41.25 % من مجموع العينة معدلهم أكبر من 13 و تعد الفئة ذات التحصيل الدراسي الجيد ، و يلاحظ من نتائج هذا الجدول أن نسبة كبيرة من العينة تحصيلها الدراسي لا بأس به .

إن الهدف الأساسي من تقسيم التلاميذ إلى هذه الفئات الثلاث هو البحث في خلفية أسر كل فئة من الناحية الإجتماعية و المادية و إبراز دور ذلك في التحصيل الدراسي للأبناء .

[1] – لقد أبدى المراقب العام و مديرة المؤسسة تفهمها كبيرا لطبيعة الإجراءات البحثية و قاموا مشكورين بالمساعدة في الإشراف على مراقبة عملية ملء الإستمارات من طرف التلاميذ .

جدول رقم 04 :يبين السنوات المعادة لعينة البحث

السنوات المعادة / الجنس	1		2		3		4		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ذكر	5	%6.25	4	%5	2	%2.5	1	%1.25	12	%15
أنثى	2	%2.5	3	%3.75	1	%1.25	1	%1.25	7	%8.75
المجموع	**7**	**%8.75**	**7**	**%8.75**	**3**	**%3.75**	**2**	**%2.5**	**19**	**%23.75**

يوضح الجدول رقم 04 السنوات المعادة من طرف التلاميذ مع الإشارة إلى نسبة المعيدين حيث نجد 8.75 % من الإناث أعادوا إحدى السنوات الدراسية و بالتالي يمكن استنتاج أن نسبة 43.75% لم يعيدوا إحدى السنوات الدراسية بالمقابل توضح النسب عند الذكور أن 15 من مجموع العينة أعادو إحدى السنوات الدراسية مما يقابلها نسبة 32.13% لم يعيدوا إحدى السنوات الدراسية .

و ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور في الإعادة أكبر حيث تمثلت النسبة 15 % من نسبة الإناث التي تمثلت 8.75 % و هذا راجع إلى اختلاف أسباب الإعادة من تلميذ لآخر منها الوفاة ، انفصال الوالدين ، السفر ... و كذلك ترجع أسباب الإعادة أيضا إلى الضعف في اللغة الأجنبية –الفرنسية– التي تدرج في السنوات الدراسية و هذا راجع إلى صعوبة المادة وعدم استيعاب التلاميذ لها و ذلك يرجع أيضا إلى صعوباتها من المرحلة التعليمية الابتدائية[1].

و يعتبر امتحان شهادة التعليم المتوسط الفيصل في مصير التلاميذ و يتسبب في رسوب عدد لابأس به منهم ، يوجهون إلى التعليم و التكوين المهنيين لمحاولة امتصاص أعداد التلاميذ

[1] – أنظر الملحق : تقييم النتائج حسب معدل المواد .

المتسربين سنويا و محاولة الحد من الآثار الناتجة عن ذلك من سرقة وتعاطي المخذرات و شرب الكحول ...الخ .

جدول رقم 05 : يبين الهواية الممارسة من طرف التلاميذ

الجنس / الهواية	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
الرسم	2	%2.5	10	%12.5	12	%15
ممارسة الرياضة	20	%25	3	%3.75	23	%28.75
المطالعة	5	%6.25	9	%11.25	14	%17.5
سماع الموسيقى	7	%8.75	12	%15	19	%23.75
أخرى	4	%5	8	%10	12	%15
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

أول ما يمكن ملاحظته من الجدول رقم 05 اختلاف الاهتمامات و الميول بين الذكور والإناث من حيث ممارسة الهوايات .

عند الذكور تبين النسب توجها كبيرا الممارسة الرياضة بأنواعها بنسبة 25% و تليها نسبة 8.75 %هوايتها الاستماع إلى الموسيقى ، تليها نسبة 6.25 %هوايتها المطالعة سواء كانت كتب ، مجلات ، جرائد ...

ثم نسبة 5% من مجموع العينة لها هوايات مختلفة تتمحور في جمع الطوابع – حب السفر – تربية الطيور ومختلف الحيوانات الأليفة ثم نسبة 2.5 % هواياتها الرسم .

بالنسبة للإناث نجد نسبة 15% هوياتها الاستماع إلى الموسيقى تليها نسبة 12.5% من مجموع العينة هوايتها الرسم ثم نسبة 11.25 % تهوى المطالعة سواء كتب ، مجلات ، قصص وروايات خاصة الرومانسية تليها نسبة 10 % لها هوايات مختلفة كجمع الطوابع – حب الطبخ – الطرز – الخياطة ، و أخيرا نسبة 3.75 % هوايتها ممارسة الرياضة ككرة السلة و الشطرنج ..الخ

جدول رقم 06 : يبين المزاج العام للتلاميذ كما يصرحون به

الجنس / المزاج	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
هادئ	14	%17.5	17	%21.25	31	%38.75
عصبي	7	%8.75	4	%5	11	%13.75
معا	17	%21.25	21	%26.25	38	%47.5
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**100**

يوضح الجدول رقم 06 أن النسبة الكبيرة من العينة تعتقد أنها تملك مزاجا يمكن أن نطلق عليه المزاج المعتدل الذي يجمع بين الهدوء و العصبية و تقدر بـ 47.5 % من مجموع العينة وهي تمثل الأغلبية من التلاميذ مقسمة بين 26.25 % اناث و نسبة 21.25 % ذكور .

تليها نسبة 38.75 % من النوع الهادئ تنقسم بين 21.25% اناث 17.5 % ذكور تمتاز هذه الفئة بقلة الحركة ، و الرزانة ، كثيرة الاستماع و التركيز ، المواضبة على الحضور و بالتالي فغياباتها قليلة إلا لحالات مرضية أو ضرورية و غالبا ما نجد هذه الفئة تمثل النجباء في القسم .

و أخيرا نسبة 13.75 % من مجموع أفراد العينة ذات مزاج عصبي و هي متمركزة أكثر في الذكور بنسبة 8.75 % أما الإناث 5% فإنها تمثل الغضب ، و نسبة كبيرة من هذه الفئة من المشوشين و المشاغبين في القسم و أصحاب معدلات منخفضة .

جدول رقم 07 : يبين ظاهرة التدخين عند التلاميذ

الجنس / التدخين	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	7	%8.75	-	-	7	%8.75
لا	23	%28.75	37	%46.25	60	%75
أحيانا	8	%10	5	%6.25	13	%16.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يشير الجدول أعلاه إلى أن أكبر نسبة من العينة لا تدخن و تقدر بـ 75 % و هي مقسمة بين 28.75 **% ذكور 46.25 % اناث** من مجموع أفراد العينة و قد يرجع هذا لصغر أعمارهم .

تليها نسبة 8.75 % فئة مدخنة و هي حكر على الذكور و قد يرجع هذا السبب لدخول التلاميذ مرحلة المراهقة و ما تحمله من تغيرات و محاولتهم تقليد الكبار و محاكاة تصرفاتهم ، واللجوء إلى السيجارة لاعتقادهم أنها ترمز للرجولة . و أخيرا نسبة 16.25 % من العينة يدخنون أحيانا و في الخفاء و بصفة غير منتظمة مقسمة بين 10 % ذكور و نسبة 6.25 %إناث و قد يرجع سبب عدم انتظامهم في عملية التدخين إلى غلاء هذه المادة و قلة إمكانياتهم المادية المحدودة و كذلك إلى عدم اكتشاف أوليائهم أنهم يدخنون من خلال الرائحة الموجودة في ملابسهم.

وما يلاحظ من نتائج هذا الجدول أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث و قد يرجع هذا للقيم والعادات السائدة في المجتمع الجزائري بصفة خاصة و المجتمع العربي بصفة عامة و التي ترى في تدخين المرأة ضربا من قلة الحياء و الحشمة .

جدول رقم 08 : يبين أداء التلاميذ لفريضة الصلاة

الجنس / أداء الصلاة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
تصلي دائما	18	%22.5	27	%33.75	45	%56.25
تصلي أحيانا	15	%18.75	12	%15	27	%33.75
لا تصلي	5	%6.25	3	%3.75	8	%10
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يوضح الجدول رقم 08 أن النسبة الكبيرة من العينة و المقدرة 56.25% تؤدي فريضة الصلاة و تحاول المحافظة على هذا الركن المقدس من العقيدة الاسلامية مقسمة بين نسبة 33.75 %إناث و نسبة 22.5 %ذكور .

تليها نسبة 33.75 % تصلي أحيانا بمعنى أنها غير مواضبة و منتظمة في أداء فريضة الصلاة مقسمة بين نسبة 18.75% ذكور و نسبة 15 %إناث .

و أخيرا نسبة 10 %لا تصلي مقسمة بين نسبة 6.25 %ذكور و نسبة 3.75 %إناث .

و الملاحظ من نتائج هذا الجدول أن نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور في أداء فريضة الصلاة، وتقع مسؤولية تعليم الأبناء و حثهم على الصلاة على عاتق الأولياء ، لقوله صلى الله عليه وسلم: "علموا أولادكم الصلاة لسبع و أضربوهم عليها لعشر ..." [1] .

إن تعزيز المبادئ الاسلامية لدى الأبناء يؤدي إلى الحصول على جيل مزود بقيم ثابتة و مبادئ قوية ، يحترم ذاته فيندفع إلى العمل في المستقبل بجد و حب لأن العمل عبادة في الاسلام و اتقانه واجب، يحترم نفسه و غيره ، قيمة تنبض بمعاني الشرف و الأمانة و الصدق لقوله سبحانه وتعالى: " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر ..." [2] .

و كذلك لقول الرسوله صلى الله عليه و سلم " الصلاة عِمودُ الدِّينِ، مَنْ أقَامَها فَقدْ أقَامَ الدِّينَ، وَمنْ هَدمَها فَقَد هَدَمَ الدين ".[3]

و باعتبار الصلاة هي عماد الدين و الركن الأساسي الذي تقوم عليه الأسرة فيحصلون على راحة البال و الدعاء لله تعالى و هذا كله له تأثير إيجابي على تنشئة الأبناء و بذلك يحسون بالطمأنينة، و هذا أيضا يساهم في التحصيل الدراسي مرتفع و هذا يرجع كله إلى طبيعة المجتمع الجزائري البسكري كونه مجتمع مسلم يحافظ على قيمه الدينية .

[1] - حديث حسن رواه أبو داود

[2] – سورة العنكبوت ، الآية45 .

[3] - رواه مالك في (الموطأ)

جدول رقم 09 : يبين مرافقة الأبناء الآباء في الذهاب إلى المساجد و حفظ القرآن

الجنس / حفظ القرآن	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	10	%12.5	%7	%8.75	17	%21.25
لا	19	%23.75	%25	%31.25	44	%55
أحيانا	9	%11.25	%10	%12.5	19	%23.75
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يلاحظ من الجدول رقم 09 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تقدر بـ 55 **%**لا تذهب إلى المساجد ولا تحفظ القرآن تشمل هذه النسبة 31.25**%** اناث و نسبة 23.75 **%**ذكور .

تليها نسبة 23.75**%** تذهب أحيانا و بصفة متقطعة و متباعدة إلى المساجد برفقة الأهل وتحفظ القرآن أحيانا خاصة في شهر رمضان ، مقسمة بين نسبة 12.5% اناث و نسبة 11.25%ذكور .

و أخيرا نسبة 21.25% من أفراد العينة يرافقون آبائهم إلى المساجد خاصة يوم الجمعة ويحفظون القرآن خاصة في أوقات الفراغ مقسمة هذه النسبة بين 12.5% ذكور و نسبة 8.75 %إناث و من مميزات حفظ القرآن الكريم زيادة مهارة الحفظ و بالتالي الاستفادة من ذلك في حفظ الدروس كما يزيد من التركيز و سرعة البديهة و نسبة الذكاء لدى التلاميذ .

إن تزويد الأبناء بالقيم الدينية يحصنهم من عدة مشاكل تهدد كيان معظم الدول الغربية منها انتشار الأمراض الخطيرة كالإيدز و تعاطي المخدرات ، كما أن التمسك بالقيم الدينية تؤدي إلى

الابتعاد عن الكحول و السرقة و الغش و الاهتمام بطلب العلم فالاسلام يقدس العلم و التعلم و يكفى أن أول كلمة أمر بها الله سبحانه و تعالى رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم و هي "اقرأ ".

جدول رقم 10-11-12 : يبين توجه التلاميذ نحو استخدام أجهزة الاعلام الآلي و محاولة تعلمه

الجنس / استخدام الاعلام الآلي	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	16	%20	17	%21.25	33	%41.25
لا	13	%16.25	14	%17.5	27	%33.75
أحيانا	9	%11.25	11	%13.75	20	%25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يلاحظ من الجدول رقم 10 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون الإعلام الآلي و يتعلمونه و معظمهم يملك أولياؤهم أجهزة كمبيوتر في المنزل و تقدر بـ 41.25 %مقسمة هذه النسبة بين نسبة 21.25 %إناث و نسبة 20 %ذكور تليها 33.75% لا تستخدم أجهزة الإعلام الآلي و لا تحاول تعلمه مقسمة بين نسبة 17.5% اناث و نسبة 16.25 %ذكور مع العلم أن الإكمالية تقدم دروسا في مادة الإعلام الآلي تقريبا نظريا فقط و حتى و ذلك راجع إلى قلة أجهزة الاعلام الآلي و لهذا تهتم هذه العينة بتعلمه لأنه مادة إجبارية.

تليها نسبة 25 %مقسمة بين 13.75% اناث و نسبة 11.25 %ذكور تستخدم الإعلام الآلي أحيانا .

و أن جهاز الكمبيوتر يساهم في تنمية الجوانب المعرفية للتلميذ و تزيد قدرته على التعلم و هذا يعود إلى وعي الأسرة بأهمية التطور العلمي الحاصل في المجتمع هذا يؤدي إلى التحصيل الدراسي .

و كذلك باعتبار أن استخدام الحاسوب له أهمية كبيرة في التحصيل العلمي إلا أن هذه العينة باعتبارها صغيرة السن تحتاج إلى مراقبة مستمرة من طرف الأسرة و توعية أبنائهم بأهمية استخدام جهاز الحاسوب و لكن في حدود ضيقة سواء البحث عن المعلومات في الانترنيت أو اللعب والتسلية .

جدول رقم 13 : يبين عدد الأصدقاء من الإكمالية و الجيران

الجنس / الأصدقاء	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
أقل من 5	10	%12.5	8	%10	18	%22.5
7 – 6	9	%11.25	7	%8.75	16	%20
10 فما فوق	19	%23.75	27	%33.75	46	%57.5
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يوضح الجدول رقم 13 عدد أصدقاء التلاميذ عينة البحث من الاكمالية و الجيران فنجد أكبر نسبة من العينة و المقدرة بـ 57.5% من مجموع أفراد العينة يفوق عدد أصدقائهم العشرة (10) أو أكثر وتنقسم هذه الفئة بين 33.75% إناث و نسبة 23.75 %ذكور .

تليها نسبة 22.5 %لها أقل من 5أصدقاء تنقسم بين نسبة 12.5 %ذكور و نسبة 10% إناث .

و أخيرا نسبة 20% من أفراد العينة عدد أصدقائهم بين (6-7) صديق ، مقسمين بين نسبة 11.25% ذكور و نسبة 8.75% إناث .

هذه النتيجة تبين أن عينة البحث مندمجة إجتماعيا لأن جماعة الرفاق لها أهمية في التنشئة الإجتماعية و كثيرا ما يعتمد الأصدقاء على بعضهم في الدراسة و يتعاونون على التحصيل الدراسي بمساعدتهم لبعضهم البعض و هذا يكمل بالطبع دور الأسرة و المدرسة تشجعه .

جدول رقم 14 : يبين كيفية اختيار الأصدقاء

الجنس / اختيار الأصدقاء	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
أنت الذي تختار أصدقاءك	25	%31.25	24	%30	49	%61.25
والدك يختار لك أصدقاءك	2	%2.5	5	%6.25	7	%8.75
ولي أمرك يرشدك و ينصحك من تصادق	11	%13.75	13	%16.25	24	%30
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يوضح الجدول رقم 14 أن أكبر نسبة من العينة و تقدر بـ 61.25 % تختار أصدقاءها بنفسها و تنقسم بين نسبة 31.25% ذكور و نسبة 30 %إناث و يلاحظ وجود فرق شاسع بين الجنسين فالذكور يحاولون في هذه المرحلة العمرية(مرحلة المراهقة) و يتعرف على أصدقاء جدد أكثر من الإناث .

تليها نسبة 30 % يقوم ولي أمرها بتوجيهها و إرشادها و تقديم النصيحة عن الصديق المختار باعتبار أن الأولياء لديهم خبرة في الحياة و يجدر الاستفادة من تجاربهم التي مروا بها عليهم ، منقسمة بين 16.25 % للإناث و نسبة 13.75 % ذكور .

و أخيرا نسبة 8.75 % يقوم الأهل فيها باختيار الأصدقاء و السماح للأبناء بالاختلاط بفئات معينة و محددة في المجتمع و تنقسم بين نسبة 6.25 %اناث و نسبة 2.5 %ذكور من مجموع العينة.

و منه نستنتج أن الأسرة تلعب دورا مهما في حياة الأبناء مما يجعل الوالدين يوجهون أبنائهم وبالتالي هذا كله يساهم في زيادة التحصيل الدراسي و أكبر دليل على ذلك كان مع قدوة البشر الرسول صلى الله عليه و سلم الصورة النموذجية للأجيال المتعاقبة من التجارب التي مرت عليه واستفادت منها هذه الأجيال و هذا ينطبق تماما على الوالدين الذين يقومون بإخبار أبنائهم عن تجاربهم ليستفيدوا منها من خلال الايجابيات و السلبيات التي تعرضوا لها و بالتالي يرسمون مستقبلهم بطريقة سليمة و واعية .

جدول رقم 15 : يوضح ظاهرة التغيب عن الإكمالية

الجنس / التغيب عن الإكمالية	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	4	%5	1	%1.25	5	%6.25
لا	28	%35	38	%47.5	66	%82.5
أحيانا	6	%7.5	3	%3.75	9	%11.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يبين الجدول رقم 15 نسبة التلاميذ الذين يتغيبون عن الإكمالية فنجد أن 82.5 %لا يتغيبون عن الإكمالية مقسمة بين 47.5 %اناث و نسبة 35 %ذكور ، و هذه النسبة لا تغيب عن الدروس إلا في الحالات الضرورية .

تليها نسبة 11.25% من أفراد العينة يتغيبون أحيانا مقسمة بين 7.5% ذكور و نسبة 3.75%إناث.

و أخيرا نسبة 6.25 %تتغيب عن المدرسة مقسمة بين 5 %ذكور و نسبة 1.25% إناث وهذه النسبة تبحث عن أقل عذر للتهرب و الغياب عن الدروس ، كما أنها تتغيب فعليا بسبب أو بدون سبب و معظمهم من التلاميذ المشاغبين و المشوشين في القسم ، كما أن علاماتهم الدراسية ضعيفة [1].

[1] – عن طريق ملاحظة نتائج الاستمارات .

جدول رقم 16 يبين أسباب التغيب عن الإكمالية

التغيب عن الدراسة	الجنس / أسباب التغيب	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
		ت	%	ت	%		
نعم	حب الغياب	4	%5	1	%1.25	5	%6.25
لا	عدم حب الدراسة	3	%3.75	1	%1.25	4	%5
	صعوبة الحصول على رخصة	25	%31.25	37	%46.25	62	%77.5
أحيانا	المرض	4	%5	2	%2.5	7	%7.5
	أخرى	2	%2.5	1	%1.25	2	%3.75
المجموع	---	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يوضح الجدول رقم 16 أسباب التغيب عن الإكمالية حيث تجد أن نسبة 77.5 %لا يتغيبون عن الإكمالية و هذا راجع لصعوبة الحصول على رخصة الدخول إلا من خلال تبرير أو باستدعاء الأولياء حين كثرة الغيابات ، و هذه النسبة مقسمة بين 46.25 %إناث و نسبة 31.25% ذكور تليها نسبة 7.5 % تتغيب أحيانا بسبب المرض خاصة أصحاب الأمراض المزمنة كالقلب ، الربو، و الحساسية ، ... الخ ، و هذه النسبة مقسمة بين 5% ذكور و نسبة 2.5% إناث .

تليها نسبة 6.25 %تحب التغيب عن الدراسة بسبب و بدون سبب مقسمة بين 5 %ذكور و نسبة 1.25 % إناث .

تليها نسبة 5 %لا تحب الدراسة مقسمة بين 3.75 %ذكور و نسبة 1.25% إناث .

و النسبة الباقية و المقدرة بـ 3.75% من أفراد العينة تتغيب أحيانا لأسباب أخرى كوفاة الأقارب، حضور حفلات الزواج و الأعراس مقسمة بين نسبة 2.5% ذكور و نسبة 1.25% إناث .

و ما يلاحظ من الجدول أن هذه النسبة يغلب عليها الذكور و قد بينت العديد من الدراسات والأبحاث أن أبرز ملامح التسرب المدرسي ارتفاع نسبة الغيابات بسبب و بدون سبب ، معظم هذه الفئة تكره الدراسة بسبب صعوبتها و عدم فهم الشرح ، و عدم الاتفاق في الآراء مع بعض الأساتذة، هناك من يتغيب عن حضور حصة الرياضيات و ذلك بسبب أنه لا يحب أستاذها ، وهناك من يتغيب عن حضور حصص اللغات (الفرنسية ، الانجليزية) لأنهم لا يفهمونها و إن اختلفت أسباب الغياب فهي تشير إلى وجود خلل في النظام التعليمي و الأسري و تدعو لدق ناقوس الخطر و البحث عن الحلول قبل استفحال الظاهرة و خروجها عن السيطرة .

جدول رقم 17 : يبين توجه التلاميذ نحو حب الدراسة

الجنس / حب الدراسة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	35	%43.75	41	%51.25	76	%95
لا	5	%3.75	1	%1.25	4	%5
المجموع	38	%47.5	42	%52.5	80	%100

يتضح من الجدول رقم 17 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تحب الدراسة بنسبة 95% مقسمة بين 51.25% إناث و بنسبة 43.75 %ذكور و هذه النسبة تحاول قدر الإمكان أن تكون مواظبة

في الحضور و فهم الدروس و الشروحات المقدمة من طرف الأساتذة ، و هذه النسبة تطمح للوصول إلى مراتب عالية في التعليم و تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة في المستقبل .

ان الاحساس بحب الدراسة ناتج عن قيم يعتنقها الفرد ، تقدس العلم و طلبه و تحث على التعلم لدينا أكبر دليل على قيمة العلم فأول كلمة منه "إقرأ" ، كما أن حب الدراسة يحث التلاميذ عل السعي إلى الاجتهاد و المثابرة و محاولة تحقيق النجاح .

أما النسبة الباقية 5 %فهي لا تحب الدراسة مقسمة بين 3.75 %ذكور و نسبة 1.25 %إناث وتعتقد هذه الفئة أن الدراسة مفروضة عليهم و هم يكرهون الاكمالي و الأساتذة و يتميزون بكثرة الغيابات، و يلاحظ في هذه النسبة أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث و اضافة إلى ذلك يتميز بعض التلاميذ في هذه الفئة بالجرأة السلبية التي تصل إلى الوقاحة مع استخدام ألفاظ بذيئة داخل القسم و في الفناء إضافة إلى ذلك فإن هذه الفئة لا تحب الدراسة وهذا راجع إلى صعوبة كبيرة في فهم الدروس أو إلى الأسرة باعتبارها الهيئة المسؤولية عن التلميذ بصفة عامة و تحس بالظلم في القسم والاكمالية بصفة خاصة و مع مرور الوقت يحس التلميذ بالملل و الكره و إحساس الفرد بالنفور و بالعزلة مما يؤدي إلى حب الغياب نتيجة عدم فهم المادة المدروسة و نتيجة حتمية لكل هذا هو تدني مستوى التحصيل الدراسي .

1- 2 – بيانات خاصة بحجم الأسرة لأفراد العينة

1-2-1 بيانات خاصة بالأسرة و تنظيمها

جدول رقم 18 يبين عدد أبناء الأسرة

الجنس / عدد أبناء الأسرة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
من 1 إلى 03	5	%6.25	7	%8.75	12	%15
من 04 إلى 06	25	%31.25	29	%36.25	54	%67.5
07 فما فوق	8	%10	6	%7.5	14	%17.5
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة لعدد الأبناء داخل الأسرة محصورة في الفئة من 4 إلى 6 أبناء و التي تمثل نسبة 67.5 %من النسبة 17.5 %تليها فئة من 1 إلى 3 أبناء و التي تمثل نسبة 15 %و منه فنحن أمام أسر ذات حجم متوسط من حيث عدد الأبناء إذ أن حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر على دور الوالدين و اهتمامهم و رعايتهم لأبنائهم و خاصة الجانب التعليمي للأبناء و تحصيلهم الدراسي فكلما كانت الأسرة ذات حجم كبير تتقلص بها درجة الاهتمام و العناية بأطفالها لأن ذلك يكلفها أعباء معنوية و مادية و الذي يؤثر بصفة خاصة على تمدرس الأبناء .

فقد أظهرت العديد من الدراسات أن لحجم الأسرة دورا مؤثرا على الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء و طريقة معاملتهم ، حيث يغلب دائما لدى الأسر كبيرة الحجم استعمال العقاب البدني وإثارة

الألم النفسي لدى الأبناء أو الشتم ، و قد يكون مرد ذلك إلى تدني المستويات الاقتصادية مما يساعد على قيام الصراعات و المشاحنات بين الوالدين و لا شك أن ذلك سيقلل من فرض الأمان و الرعاية التي ينتظرها الابن داخل الأسرة ، فيولد ذلك لدى الطفل قلقا و توترا شديدا يشغله عن دراسته و يتطلب هذا الانشغال جهدا فكريا ضخما ، حيث يجلس الابن في القسم شارد الذهن بعيدا عن كل ما يجري في الصف الدراسي .

و فيما يخص العلاقة بين حجم الأسرة و مستوى أداء الأبناء الدراسي ، فإن البيئة الأسرية التي تضم عددا كبيرا من الأفراد تحدد من فرص الاستجابة المتاحة أمام أفرادها نظرا للمشاركة الزائدة في الفرص من جانب عدد كبير من الأبناء علاوة على ذلك فإن الأبناء قد لا تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة مع الكبار في اللعب أو تهيئة الظروف للدراسة ما يترتب عليه التقليل من فرص التفاعل بين الوالدين و الأبناء ، و يصبح الآباء في ضيق من أبنائهم فيطلبون منهم الصمت.

أما بالنسبة للأسر الصغيرة فقد وجد أن طابع المعاملة يتسم بالديمقراطية فيسود جو التعاون بين الآباء و أبنائهم و كذلك تقوم الأسر بمساعدة أبنائهما و الاهتمام بتحصيلهم الدراسي خاصة إذا كان دخلها و مستوى تعليم الآباء مرتفعين .

و على الرغم من ذلك فنحن لا نقلل من أهمية الأسرة الكبيرة و ما تلعبه من أدوار في التنشئة الإجتماعية إلا أن أبناء الأسر الصغيرة يتمتعون بمستوى عموما عالي منالاستعداد الى الدراسة وذلك نتيجة لما تقدمه لهم أسرهم من اهتمام و رعاية و إشاعة روح النقاش و الحوار داخل الأسرة كما أن لحجم الأسرة و المستوى التعليمي و الاقتصادي و الاجتماعية علاقة تأثير و تأثر تشكل في مجموعها عاملا أساسيا في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء و نجاحهم المدرسي ، كما قد تعوق النجاح المدرسي و لا تساعد على استمراره .

جدول رقم 19 : يبين تأثير أفراد الأسرة الكبير على تحصيل الأبناء دراسيا

الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	16	%20	13	%16.25	29	%36.25
لا	22	% 27.5	29	%36.25	51	%63.75
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 63.75 %من أفراد العينة يرون بأن عدد أفراد أسرهم ليس كبيرا ، تليها نسبة 36.25 %من أفراد العينة ترى أن عدد أفراد الأسرة كبير .

و منه نستنتج سيطرة النظرة التقليدية التي تحبذ إنجاب عدد كبير من الأولاد ، مقارنة ببعض المجتمعات أين يكون متوسط عدد أفراد الأسرة ضعيفا لميلها إلى قلة الإنجاب ، فنظرة الأفراد إلى حجم الأسرة تختلف من مجتمع إلى آخر ، فما يبدو في مجتمعنا صغيرا يبدو في غيره كبيرا .

جدول رقم 20 يبين ترتيب التلميذ بين إخوتك

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
الأكبر	12	%15	20	%25	32	40%
الأوسط	22	%27.5	13	%16.25	35	%43.75
الأصغر	4	%5	09	%11.25	13	%16.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يوضح لنا الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر في الترتيب بين الإخوة كانت الإبن الأوسط حيث بلغت نسبتهم 43.75% منقسمة بين 27.5 % ذكور و نسبة 16.25 % إناث .

بينما مثلت نسبة 40 %للأكبر تنقسم بين 25 %إناث و نسبة 15% ذكور في حين أن الأصغر تمثلت نسبتهم في 16.25 %تنقسم بين 11.25 %إناث و نسبة5 % ذكور و من ذلك نستخلص أن الابن الأكبر هو أول تجربة في ترتيب الوالدين لأبنائهم أي يقابله نقص الخبرة لديهم لتوفير الجو الملائم للدراسة ، و بالتالي الابن الأكبر هو من يتحمل المسؤولية مما يؤدي إلى نقص مستواه الدراسي ، في حين أن النسبة الأعلى كانت للابن الأوسط و الأصغر ، و هذا راجع إلى اكتساب خبرة تعامل الوالدين مع أبنائهم مما قد يساهم في تفوقهم دراسيا .

جدول رقم 21 : يبين نوع الأسرة

الجنس / نوع الأسرة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نواة	29	%36.25	31	%38.75	60	%75
ممتدة	9	%11.25	11	%13.75	20	%25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يوضح الجدول رقم 21 أن أكبر نسبة 75 % من أسر نواة (الأب – الأم و الإخوة) و باقي العينة 25% من أسر ممتدة تتكون من الأب و الأم و الإخوة و الجد و الجدة و الأقارب .

و تكون الإقامة مشتركة و مصحوبة عادة ببعض الالتزامات الاقتصادية و الاجتماعية .

لقد جعلت متطلبات الحياة الحضرية الأسرة الزواجية الصغيرة أو الأسرة النواة ، ضرورة من ضروريات التوافق مع ظروف المجتمع .

و تميل أغلب الأسر المتزوجة حديثا إلى الاستقلال في السكن عن الأسرة الموجهة و تضطر في حالة ضعف الدخل و محدوديته إلى اللجوء لاستئجار السكن و هذا يرجع إلى التطور الصناعي و التكنولوجي .

فالتصنيع يتطلب من السكان أن يتحركوا بحثا عن مهن و وظائف جديدة أو فرص عمل ، وهذا يضعف الالتزام القرابي الذي يقوم على التفاعل المتكرر و الابتعاد عن التجاوز السكني [1].

[1] – عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص 180 .

و يبين الجدول أيضا تقلص نظام الأسرة الممتدة الكبيرة الذي يتكون من الوالدين و أبنائهم المتزوجون و الأحفاد و الأعمام و العمات ، فحتى الأسر الممتدة في عينة البحث غالبا تتكون من عدد قليل من الأفراد الإضافيين سواء الجدة أو الجد أو أحد الأعمام أو الأخوال .

جدول رقم 22 : يبين مدى تأثير الأفراد المقيمين في المسكن على مستوى التحصيل الدراسي

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	11	%13.75	20	%25	31	%38.75
لا	27	%33.75	22	%27.5	49	%61.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم 22 مدى تأثير الأفراد المقيمين مع التلميذ في مستوى التحصيل الدراسي .

حيث نجد أن أكبر نسبة 61.25% تعتقد أنه لا يؤثر عدد الأفراد المقيمين في مسكن واحد على التحصيل الدراسي و هذه الأفراد يتمثلون في الجد و الجدة و الأعمام و العمات و تنقسم إلى نسبة 33.75 %ذكور و نسبة 27.5 %إناث .

تليها نسبة 38.75 %يظنون أن عدد الأفراد المقيمين معهم يؤثر على التحصيل الدراسي و تنقسم هذه النسبة بين 25% إناث و نسبة 13.75 %ذكور و خاصة أن الذكور يخرجون إلى الشارع لتفريغ طاقاتهم بينما الإناث يمكثن في المنزل و هذا راجع إلى عادات و تقاليد المجتمع البسكري و الأفراد المقيمون في الأسرة هم في الغالب الجد و الجدة إضافة إلى وجود زوجات الأعمام وأبنائهم إضافة إلى ذلك هناك عمات مطلقات مع أولادهن و بالتالي تحدث المشاجرات مما

يؤثر على تحصيل التلاميذ دراسيا و خاصة التأثيرات النفسية على التلميذ خاصة في مرحلة المراهقة و التي تعتبر مرحلة حرجة.

1-2-2 بيانات خاصة بالمستوى الاجتماعي و دورها في التحصيل الدراسي للتلاميذ عينة البحث

جدول رقم 23 : يبين حالة سكن الأسرة

الجنس / حالة السكن	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
مالك	32	%40	27	%33.75	59	%73.75
مستأجر	6	%7.5	15	%18.75	21	%26.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 73.75 %من التلاميذ أسرهم تسكن في مساكن ملك لها مقابل نسبة 26.25 %من التلاميذ أسرهم تستأجر السكن .

و يعرف السكن على أنه البناء الذي يأوي إليه الإنسان و يشمل كل الضروريات و التسهيلات و التجهيزات و الأدوات التي يحتاجها الفرد لضمان تحقيق الصحة الطبيعية و العقلية له و لأسرته، و السكن هو المكان الذي يسعد فيه الفرد و ينعم فيه بالراحة الخصوصية و يشعر فيه الفرد باحترام الآخرين له ، و تحفظ فيه الثقافات المختلفة و مكونات العادات و التقاليد .

و يرتبط السكن بدخل الفرد إذ كلما انخفض مستوى الدخل و زادت نسبة الصرف على المأكل سيتبع ذلك نقص ملحوظ في أوجه الصرف الأخرى و في مقدمتها السكن ، فتلجأ الأسرة إلى السكن في الأحياء و المنازل التي تتناسب مع أحوالها المادية ، بل تذهب إلى أبعد من ذلك فحين يكون

الدخل ضعيفا جدا تلجأ الأسرة إلى السكن مع الأهل أو الاستئجار و غالبا يكون السكن غير ملائم.

هذه الظروف السيئة للسكن مع زيادة عدد الأفراد فيه يؤدي بالأبناء إلى الرغبة في مغادرة المنزل والبقاء خارجه مما يؤدي إلى الاحتكاك بالأطفال الآخرين في الشارع بمختلف خلفياتهم ، و يعد هذا طريقا سهلا للانحراف، كما أن السكان الذين يتماثلون في خصائصهم الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية يميلون إلى الإقامة في أحياء معينة من المدينة كما نجد أن منازل الفئات العمالية أكثر ازدحاما بالسكان من منازل الفئات الوسطى و العليا .

و المنزل من حيث مستوى تجهيز و أثاثه و موقعه يعبر عن المستوى المعيشي للأسرة والمستوى الاقتصادي لها .

من حيث ملكية السكن في الماضي كانت أكثر الأسر تمتلك المساكن التي تقيم فيها ، من حيث اقتناء المنزل كان يشكل إحدى القيم الاجتماعية ، و يرمز إلى الهوية الشخصية والأسرية ، و هو فوق ذلك دليل انتماء و كرامة ، و كانت الأسر تمارس السكن الأبوي أو السكن في بيت الزوج ، لكن التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية حولا نظام السكن الأبوي إلى نظام السكن في بيت مستقل و لعدم قدرة أكثر الأبناء المستقلين سكنيا عن أهلهم على شراء المساكن لغلائها وتفاقم الأزمة السكنية في المدن لجأوا في بداية حياتهم الزوجية إلى استئجار المساكن التي يقيمون فيها ، و بذلك شاع نظام السكن بالإيجار .إن ملكية المسكن و عدمها يتناسبان مع المستوى الاقتصادي للأسرة ، إذ كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة مالت هذه الأخيرة إلى السكن في منازل متملكة و رضا الأسرة عن السكن من عدمه يتناسب مع جملة من الأمور منها :

- موقع السكن و مستوى الحي الذي يوجد فيه

- حالة تجهيز المسكن و مستواه
- ملكية المسكن من عدمه
- مساحة المسكن
- علاقات الجوار

جدول رقم 24 يبين عدد الغرف في المسكن

الجنس / عددغرف المسكن	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
أقل من 03	19	%23.75	18	%22.5	37	%46.25
من 04 إلى 06	12	%15	10	%12.5	22	%27.5
07 فما فوق	7	%8.75	14	%17.5	21	%26.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

و يلاحظ من الجدول رقم 24 أن أكبر نسبة من العينة تسكن مساكن بها أقل من 3 غرف وهذه النسبة تعاني بلا شك من ضيق و أزمة في السكن خاصة في حالة زيادة عدد الأفراد واستئجار المنزل بنسبة 46.25% .

تليها نسبة 27.5% تسكن في مساكن مكونة من (4-6) غرف مع العلم أنه تم حساب المطبخ.

و أخيرا نسبة 26.25 %من العينة تسكن في مساكن مكونة من 7 غرف فما فوق و غالبا تكون هذه المساكن ملكا لها .

و يشكل السكن أزمة خانقة للأسرة و المجتمع فرغم برامج الإسكان المختلفة التي تتعهد بها الدولة لازالت شريحة عريضة من المجتمع خاصة أصحاب الدخل المحدود و البطالين يعانون من أزمة السكن و يضطرون إلى استئجار منازل قد لا تتوفر على ابسط الشروط الضرورية للحياة كالماء ، الغاز ، و فوق كل هذا نجدها ضيقة و بأسعار مرتفعة خاصة إذا كانت تقع في الأحياء الجيدة .

إن ظروف السكن السيئة و زيادة عدد الأفراد في الأسرة يؤديان إلى الإحساس بالرغبة في مغادرة المنزل ، فبسبب ضيق السكن هناك فشل في توجيه و استثمار طاقات الأطفال بتركهم عرضة للآثار السلبية للشارع الذي يقضون فيه معظم أوقاتهم خاصة في غياب مساحات مخصصة للعب الأطفال ويزداد الأمر خطورة في مرحلة المراهقة بسبب التغيرات التي تحدث لهذا المراهق إن لم يصحبها مراقبة و توجيه ، و وجد إغراءات من الشارع تفوق ما توفره الأسرة .

إذن يؤثر حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء خاصة في حالة ضيق السكن ومحدودية الدخل لذا لابد من نشر توعية الوالدين بضرورة تنظيم النسل و الاكتفاء بعدد من الأطفال حسب الإمكانيات المادية للأسرة و حالة السكن ، خاصة بعد التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية الحاصلة في المجتمع و التي أثرت على بنية المجتمع ككل و أدت إلى ضعف القدرة الشرائية و ارتفاع نسبة البطالة وزيادة الفقر .

جدول رقم 25(أ): يبين رضا التلميذ عن المسكن فيما يخص الدراسة

الجنس / رضا التلميذ عن مسكن أسرته	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	17	%21.25	18	%22.5	35	%43.75
لا	21	%26.25	24	%30	45	%56.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم 25 رضا التلميذ عن مسكن أسرته فيما يخص الدراسة فنجد أن أكبر نسبة 56.25% غير راضية عن المسكن الذي تقيم به منقسمة بين 30% إناث و نسبة 26.25% ذكور .

تليها نسبة 43.75 %عبروا عن رضاهم التام بوضعية مسكنهم منقسمة بين 22.5 %إناث و نسبة 21.25% ذكور .

حيث نستنتج من هذا الجدول أن أكبر نسبة عدم رضاء التلميذ عن مسكن أسرته و هذا راجع إلى أسباب منها ضيق السكن كبر حجم الأسرة ، غير صحي ، بعده عن الاكمالية غير مجهز.

كما يظهر في الجدول رقم 25 ب التالي .

جدول 25 (ب)يبين في حالة الاجابة بـــ لا : أسباب عدم الرضا

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
ضيق السكن	09	%11.25	6	%7.5	15	%18.75
كبر حجم الأسرة	10	%12.5	15	%18.75	25	%31.25
غير صحي	00	00	00	00	00	00
بعده عن الاكمالية	00	00	00	00	00	00
غير مجهز	2	%2.5	3	%3.75	5	%6.25
المجموع	**21**	**%26.25**	**24**	**%30**	**45**	**%56.25**

إن أكبر نسبة هي 31.25 %عبروا فيها عن كبر حجم الأسرة تنقسم بين 18.75 %إناث و نسبة 12.5 %ذكور .

ضيق السكن حيث مثلت نسبة 18.75 %منقسمة بين 11.25% ذكور و نسبة 7.5 %إناث .

و أخيرا نسبة 6.25 %غير مجهز و تنقسم بين نسبة 3.75 %إناث و نسبة 2.5 %ذكور من حيث نوعية الأثاث الموجودة بالمنزل إلى غير ذلك و يرجع تجهيزه إلى المستوى الاقتصادي للأسرة والوضع المهني .

و من خلال هذا يمكن أن نستنتج أن عددا من التلاميذ غير راضين عن مسكن أسرتهم فيما يخص الدراسة حيث أن كبر حجم الأسرة له تأثير على التحصيل و الناتج الجيد للأبناء .و كذلك ضيق السكن له تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ في عدم وجود مكان لكل فرد من أفراد الأسرة

(مثلا وجود غرفة مستقلة أو خزانة منفردة و مكتب خاص) ، زيادة عدد الأفراد يؤدي أحيانا إلى الإحساس بمغادرة المنزل .

جدول رقم 26 : يوضح وجود مكان مخصص للدراسة في المنزل

الجنس / مكان مخصص للدراسة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	28	%35	26	%32.5	45	%67.5
لا	10	%12.5	16	%20	26	%32.5
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 67.5 %لها مكان مخصص للدراسة في المنزل و لو كان بسيطا بحيث تحاول الأسرة توفير فسحة في المنزل للأبناء تسمح لهم بالحفظ و حل التمارين والمذاكرة .

أما نسبة 32.5% من العينة فهي لا تملك مكانا للدراسة في المنزل بسبب ضيق السكن و كثرة الإخوة أو السكن مع الأهل .

إن توفير ظروف ملائمة للدراسة داخل المنزل يساهم في مساعدة الأبناء على التحصيل الدراسي ويحتاج التلميذ إلى مساحة و لو بسيطة في المنزل تتوفر على الهدوء و يستطيع أن يدرس بها ويضع كتبه و كراريسه في هذا الركن و يمكن له أن يحفظ دروسه و يحل تمارينة و يتوقف هذا على مساحة المنزل و عدد الغرف و عدد الأفراد في الأسرة و أخيرا الدخل المادي للأسرة .

جدول رقم 27 يبين لنا الوالدين الذين هم على قيد الحياة

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	78	%48.75	80	%50	158	%98.75
لا	2	%1.25	-	-	2	% 1.25
المجموع	**80**	**%50**	**80**	**%50**	**160**	**%100**

يوضح لنا الجدول 27 أن نسبة التلاميذ الذين لديهم تحصيل دراسي جيد و وا لديهم على قيد الحياة هم النسبة الأكبر ، حيث تمثلت بالنسبة للأمهات 50 %بينما الآباء تمثلت بنسبت 48.75 %في حين أن الآباء المتوفين بلغت نسبتهم 1.25 %أما الأمهات فانعدمت .

و من خلال ذلك نستخلص أن الأبناء الذين والديهم على قيد الحياة هم أكثر فرصة في تحقيق النجاح و التفوق في المجال الدراسي ، و هذا يعود إلى الرعاية الأسرية من خلال توفير الأسرة الاستقرار و الجو الملائم للأبناء .

جدول رقم 28 : يبين لنا تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	17	21.25
لا	63	78.75
المجموع	**80**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم 28 تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للتلميذ حيث نجد أكبر نسبة 78.75 %غير مطلقين في حين نجد أقل نسبة 21.25 %مطلقين ، حيث تعاني نسبة المطلقين من عدة مشاكل ، حيث يكون تفكك الأسرة له آثار اج و نفسية كبيرة على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة فهذا الغياب يحدث خللا في أداء الأدوار فيسند الدور إلى الأم أو أحد أقاربها أو العم أو زوج الأم في حالة إعادة الزواج مرة أخرى ، مما يؤثر على تحصيل أبنائهم .

و منه نستنتج أن للأسرة و خاصة وجود الوالدان معا دور مهم في تحديد الاتجاهات الشخصية للأبناء ، و توفير حاجاتهم من أجل تنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية ، و هذا راجع للعوامل البيئية التي لها دور كبير في تحديد قدرات الذكاء لدى الأفراد من خلال الخبرات التي تقدمها الأسرة التي تساهم في التحصيل الدراسي و هذا ما أكدته النظرية البيئية [1] .

[1] – عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، العين الامارات العربية ، ص 262 .

جدول رقم 29 : يبين إعادة الزواج مرة أخرى لأحد الأبوين

الجنس / اعادة الزواج مرة أخرى	الأب		الأم		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	10	%6.25	7	%4.38	17	%10.62
لا	70	%43.75	73	%45.62	143	%89.37
المجموع	**80**	**%50**	**80**	**%50**	**160**	**%100**

يشير الجدول رقم 29 إلى أن نسبة كبيرة من الأولياء لم يعيدوا الزواج مرة أخرى و تقدر بـ 89.37 %مقسمة بين 45.62 %من الأمهات لم يعدن الزواج و 43.75% من الآباء الذين لم يعيدوا الزواج مرة أخرى .

تليها نسبة 10.62 %مقسمة بين 6.25 %من الآباء أعادوا الزواج مرة و نسبة 4.38% من الأمهات اللواتي أعدن الزواج مرة أخرى .

و ما يلاحظ من هذه النسب أنه في حالة إعادة الزواج مرة أخرى من طرف الوالدين فإن النتائج الدراسية للأبناء تكون منخفضة و كذلك إن غياب دور الأب و دخول سلطة جديدة في الأسرة ممثلة في زوج الأم يؤدي إلى ظهور صراع داخل الأسرة قد تظهر أثاره في التحصيل الدراسي للأبناء و هذا ما يجعل التلميذ يتخبط بينهما ، إضافة إلى أنه قد لا يجد الاستقرار في بيت الأجداد أو الأسرة التي تأويه فيؤثر هذا على دراسته و تحصيله .

جدول رقم 30 يبين وضعية الوالدين المهنية

الجنس / وضعية الوالدين المهنية	الأب		الأم		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
عامل	72	%45	8	%5	80	%50
بطال	2	%1.25	70	%43.75	72	%45
متقاعد	4	%2.5	2	%1.25	6	%3.75
متوفي	2	%1.25	-	-	2	%1.25
المجموع	**80**	**%50**	**80**	**%50**	**160**	**%100**

يشير الجدول أعلاه إلى أن أكبر نسبة من أولياء العينة و تقدر بـ 50% لها دخل اقتصادي نتيجة عمل أحد الوالدين مقسمة بين نسبة 45 %تمثل فئة الآباء العاملين و نسبة 5 %و تمثل الأمهات العاملات ، طبيعة العمل تحدد قيمة الأجر و الذي يعد من المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات بين الناس و يساعد في تلبية ضروريات الحياة .

تليها نسبة 45 %من أولياء العينة يعانون من البطالة مقسمة بين نسبة 43.75 %أمهات

و نسبة 1.25% تمثل الآباء البطالين ، فقد أحدثت التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في المجتمع الجزائري تغيرات انعكس تأثيرها على صعيد الأسرة فانقطاع الأجر الناتج عن تغيير النمط التنظيمي والمؤدي إلى فقدان منصب العمل نتيجة تسريح العمال ، يؤثر على الأسرة و النمط المعيشي لها يؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية و زيادة نسبة البطالة خاصة في غياب دخل إضافي للأسرة يساهم في تغطية نفقاتها ، و زيادة نسبة البطالة في المجتمع راجع لعد أسباب منها تسريح العمال ، حوادث العمل عدم الحصول على عمل يتلائم مع قدرات الفرد ، قلة العرض في

مناصب العمل مقابل الطلب المتزايد عليه نتيجة الأزمة الاقتصادية و التي مست أثارها شريحة واسعة من المجتمع ومنهم أصحاب الشهادات الجامعية و نلاحظ من الجدول رقم 30 أن أكبر نسب من البطالين تمثل الأمهات و لكن حسب طبيعة الموضوع المدروس قلا يشكل هذا العنصر مشكلة لدى الأبناء وربما العكس من ذلك فبقاء الأم في المنزل يساهم في زيادة الاهتمام بالأبناء والاعتناء بهم و توجيههم و الإشراف المباشر عليهم .

أما فقدان الأب لدوره كممول للأسرة و الاكتفاء بدور الزوج و الأب نتيجة الظروف الحياتية القاهرة تؤدي إلى ضعف سلطته في الأسرة و تقل هيبته و احترامه من طرف أبنائه و يزداد الأمر سوءا في حالة عمل الزوجة مما يؤدي إلى ظهور خلافات تنعكس آثارها على الأبناء و بالتالي على تحصيلهم الدراسي ، و بطالة الأب قد يؤدي بالأب إلى فقدان الاهتمام بالحياة و اللجوء إلى الهروب من المسؤوليات الأسرية و توفير ضروريات الحياة و مستلزمات الدراسة للابناء و بالتالي التأثير على تحصيلهم الدراسي ، كما تؤدي إلى صعوبة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مما ينعكس على العلاقات المتبادلة بين الأسرة و البناء الاجتماعي .

اما فيما يخص نسبة المتقاعدين من أولياء العينة و المقدرة بـ 3.75% و تمثل الآباء و هذه النسبة فقدت جزءا من الراتب نتيجة التعاقد وقد لا يؤثر هذا كثيرا على الأسرة ، خاصة في حالة وجود دخل إضافي – سواء من عمل آخر أو عمل الأبناء و الخروج للتقاعد يفقد العامل عدة امتيازات اجتماعية و مهنية كان يتمتع بها أثناء خدمته مما يؤدي إلى تدهور الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة من جراء انخفاض القدرة الشرائية بسبب فقدان جزء كبير من الدخل و هذا يؤثر بشكل مباشر على النمط المعيشي للأسرة و مستوى الإنفاق .

و أخيرا نسبة 1.25 %من أولياء العينة متوفين ، و لكن إنعكاسه و آثاره يؤثر على مستوى المعيشة لأفراد الأسرة و قد نعكس ذلك على الأبناء و تحصيلهم الدراسي .

و ختاما يمكن القول أن الأسرة في حياتها تعتمد على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية فنلاحظ أن نجاح الأسرة و توافقها الاجتماعي يتوقف على تكامل هذا المقومات فالأسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها الأساسية من سكن و مأكل و مشرب و علاج .

– كما تحتاج إلى تدبير ما يلزم أفرادها من خدمات إضافة إلى علاقات اجتماعية تحقق لها القدرة على تخطي العقبات و إقامة التعاون في العلاقات و الود محل الصراع و التوتر و تكامل الأدوار التي تتوزع على أفرادها القائمة على التمسك بالأخلاق عند التعامل بين أعضائها .

جدول رقم 31 يبين مكان ترك الإخوة في حالة عمل الأم

الجنس / مكان ترك الاخوة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
الأهل	4	%2.5	2	%1.25	6	%3.75
الخادمة	–	–	–	–	–	–
أخرى	2	%1.25	–	–	2	%1.25
المجموع	**6**	**%3.75**	**2**	**%1.25**	**8**	**%5**

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الأمهات العاملات و المقدرة بـ 5 %من مجموع أمهات العينة تترك الأبناء حين التوجه للعمل في أماكن مختلفة فنجد أن نسبة 3.75 %من الأمهات العاملات يتركن أبنائهن مع الأهل سواء الأجداد أو الأعمام أو الأخوال .

ثم تليها نسبة 1.25% من الأمهات يلجأن إلى ترك الأبناء في أماكن أخرى سواء الحضانة إذا كان الأبناء صغارا في السن ، أو بذهابهم و التحاقهم بمقاعد الدراسة أو عملها بقرب المنزل فلا تضطر لترك أبنائها كأعمال الخياطة و الحلاقة ... أو أن سن الأبناء يسمح لهم بالبقاء في المنزل بمفردهم.

إن لعمل المرأة العديد من السلبيات و الايجابيات ، فدور المرأة العاملة يؤدي إلى زيادة مسؤولية المرأة كما يؤدي إلى زيادة الدخل و تحسين القدرة الشرائية خاصة في حالة عمل الزوج ووجود دخل إضافي و خروج المرأة للعمل يكون بسبب الظروف المادية البيئية و انتشار الفقر أو لانفصال الوالدين أو بسبب الترمل .

بسبب دورها كأم و كزوجة داخل المنزل فهى تضطر لسد هذه الثغرة بالاستعانة بالأهل أو بطرق أخرى ومؤسسات تمتهن الأمومة –رياض الأطفال– و غيرها من الطرق للتعويض عن هذا الفراغ في أداء الدور ، و الاعتناء بالأبناء .

لكن قد يذهب الطفل ضحية لاختلاف أسلوب التربية و الثقافات و يفقد التواصل مع الأهل والحوار بسبب انشغال الوالدين بالعمل خارج المنزل و قد يؤثر هذا على الأبناء و تحصيلهم الدراسي.

1-2-3 بيانات خاصة عن الإعداد العلمي لوالدي عينة البحث و مدى وعيهما :

جدول رقم 32 : يبين المستوى التعليمي للوالدين (سؤال 32 – 33)

الجنس / المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
أمي	20	%12.5	10	%6.25	30	%18.75
ابتدائي	26	%16.25	18	%11.25	44	%27.5
متوسط	6	%3.75	8	%5	14	%8.75
ثانوي	12	%7.5	24	%15	36	%22.5
جامعي	16	%10	20	%12.5	36	%22.5
المجموع	**80**	**%50**	**80**	**%50**	**160**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم 32 المستوى التعليمي للأسرة فلقد بلغت نسبة الآباء و الأمهات في المرحلة الابتدائية 27.5% مقسمة بين 16.25 %للآباء و نسبة 11.25 %أمهات و هذه الفئة لم

تكمل دراستها الابتدائية بسبب عدم نجاحها أو لظروف مادية تليها نسبة 22.5 %مستواها التعليمي ثانوي مقسمة بين 15% أمهات و نسبة 7.5% أباء .

ثم نسبة 22.5% مستواها التعليمي جامعي مقسمة بين 12.5 %أمهات و نسبة 10 %أباء ، تليها نسبة 18.75% أميين مقسمة بين 12.5% أباء و نسبة 6.25 %أمهات .

و أخيرا نسبة 8.75% مستواها التعليمي المتوسط بنسبة 5% أمهات و نسبة 3.75 %أباء .

يستنتج أن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير كبير على تحصيل الأبناء ، فالأولياء الذين لديهم مستوى تعليمي سواء كان ابتدائيا أو ثانويا أو جامعيا أو متوسطا تكون لديهم طريقة في المعاملة و التوجيه و الرعاية و هذا راجع لمعرفتهم لأساليب التنشئة الاجتماعية السوية في كل مرحلة عمرية خاصة في مرحلة المراهقة و هذا ما أكد عليه جون ديوي عندما اعتبر التربية و التعليم وسيلة اتصال يكتسب بها الفرد الثقافة و المعرفة في المجتمع الذي ينتمي اليه .

و عليه يذهب أغلب الباحثين إلى أهمية المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين في تسيير شؤون الأسرة و خاصة فيما يخص الأبناء من حيث تمدرسهم و مراقبة سلوكهم و أعمالهم المدرسية كما أن الأولياء المتعلمون أقدر على فهم حاجات أبنائهم المختلفة و اختيار الطرق السليمة في معاملتهم وخاصة في مثل هذه السن ، على عكس الأولياء الذين لم يتلقوا أي تعليم .

و هذا ما يجعل الأولياء المتعلمين يقدرون قيمة المدرسة و يحثون أبنائهم على النجاح والتحصيل الدراسي المتميز ، لأنهم يؤمنون بأنه السبيل إلى النجاح المهني في المستقبل ، فحسب قول الشاعر حافظ إبراهيم :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

فالمستوى الثقافي أو التعليمي يرتبط بالجانب الاقتصادي للأسرة فكلما وصلت الأسرة إلى مستوى عالي من التعليم مكنها ذلك إلى شغل مناصب مرموقة تعود بالفائدة الاقتصادية للأسرة و العكس صحيح أي كلما تدنى المستوى التعليمي كلما تدنى الوضع الاقتصادي ، كذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة كلما كانت هناك فرص كبيرة لتحصيل الأبناء [1] .

جدول رقم 34 : يبين دور توجه الوالدين للمطالعة في التحصيل الدراسي للأبناء

الجنس / المطالعة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	26	%16.25	31	%19.38	57	%35.63
لا	54	%33.75	49	%30.62	103	%64.37
المجموع	**80**	**%50**	**80**	**%50**	**160**	**%100**

تشير نتائج الجدول رقم 34 أن نسبة كبيرة من أولياء أفراد العينة لا تطالع الكتب بنسبة 64.37 % مقسمة بين 33.75 % أباء و نسبة 30.62% أمهات .

أما النسبة التي تطالع الكتب فتقدر بـ 35.63 % مقسمة بين 19.38% أمهات و16.25 %آباء

إن المطالعة تكرس و تزيد الوعي و الثقافة للفرد و تزيد من قدرته الفكرية و المعرفية و إن المطالعة لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان حيث تزوده باستمرار بكل ماهو جديد في مجال علمه

[1] سميرة ونجن ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الرابع ، جانفي ، 2014 ، ص69

وتخصصه و بالتالي يكون أكثر قدرة على أداء عمله بكل احتراف كما يكون مؤهلا أكثر من غيره للترقي في وظيفته و عموما فإن هذه النتيجة متوقعة و تتفق مع وضع مجتمعنا العربي الذي يعاني نقصا كبيرا في التوجه للمطالعة .

جدول رقم 35 : يبين دور توجه الوالدين لقراءة الجرائد في التحصيل الدراسي للأبناء

الجنس / قراءة الجرائد	الأب		الأم		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
دائما	40	%25	10	%6.25	50	%31.25
أحيانا	26	%16.25	38	%23.75	64	%40
لا يقرأها	14	%8.75	32	%20	46	%28.75
المجموع	**80**	**50**	**80**	**%50**	**160**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم 35 أن نسبة كبيرة من أولياء العينة و تقدر بـ 40 % يقرؤون الجرائد أحيانا أي ليس بصفة يومية و مستمرة مقسمة بين 23.75 % أمهات و نسبة 16.25% أباء .

تليها نسبة 31.25 %من الأولياء يقرؤون الجرائد اليومية منهم نسبة 25 % آباء و نسبة 6.25% أمهات.

و ما يلاحظ في هذه الفئة أن الآباء يطالعون الجرائد أكثر من الأمهات .

تليها نسبة 28.75 % لا تقرأ الجرائد و لا تهتم بها مقسمة بين نسبة 20 % أمهات و نسبة 8.75 % أباء .

و يلاحظ في هذه الفئة أن نسبة الأمهات اللواتي لا يقرأن الجرائد كبيرة مقارنة بالآباء و منه نستنتج أن الأولياء يطالعون الجرائد بنسبة لا بأس بها مقارنة بمطالعة الكتب .

إن قراءة الجرائد اليومية و المجلات دليل على وجود وعي لدى الوالدين فالاهتمام بقراءة الجرائد و المجلات يزيد من ثقافة الفرد و معرفته بمختلف الأخبار السياسية و الفنية و الاجتماعية .....

سواء الوطنية أو العالمية فيكون الفرد بذلك مواكبا للأحداث و عارفا للمستجدات و رغم ذلك يبقى الكتاب أكثر أهمية لانه يسهل مساعدة الابناء في تحصيلهم الدراسي خاصة اذا كان محتواه مطابقا للمنهاج المدرسي .

جدول رقم 36 يبين تشجيع الأهل للأبناء على المطالعة

الجنس / المطالعة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	26	%32.5	38	%47.5	64	%80
لا	12	%15	4	%5	16	%20
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يوضح الجدول رقم 36 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة و تقدر بـ 80% تجد تشجيعا و حثا من طرف الأهل على المطالعة مقسمة بين نسبة 47.5 % إناث و نسبة 32.5 % ذكور و قد نجد من الأولياء من يشجع أبناءه على المطالعة رغم عدم ممارسته لها .

تليها نسبة 20 % لا يشجعها أهلها على المطالعة ، مقسمة بين نسبة 15 %ذكور و نسبة 5% إناث ففاقد الشيء لا يعطيه فنسبة الأولياء الذين يطالعون الكتب قليلة حسب الجدول رقم 34

و يعاني بعض التلاميذ في هذه الفئة من مشاكل عائلية ناتجة عن انفصال الأهل و عدم استقرار داخل الأسرة .

و لغرس حب المطالعة لدى الأبناء لابد من تعويدهم عليها منذ الصغر و تشجيعهم لتصبح لديهم بالممارسة عادة يصعب التخلي عنها و هناك وسائل عديدة للتشجيع فقد يكون معنويا بالتحفيز بالكلمات و المدح الايجابي حين انتهاء التلميذ من قراءة كتاب معين و محاولة مناقشة بعض المعلومات معه فالإشادة بالجهود التي بذلت تسمح للطفل بتكوين مشاعر الكرامة الضرورية للنجاح و قد يكون ماديا بشراء الكتب و تزويد التلميذ بالنقود اللازمة لشراء الكتب و القصص والروايات التي تنال رضاه مع العلم أن الوسيلة المستخدمة لتشجيع الطفل تؤدي إلى تنمية احترام الذات والطفل الذي يمتلك تقدير عاليا للذات لديه ثقة في قدراته و حل المشاكل يعرف أيضا حدود قدراته و يستطيع طلب المساعدة عند الحاجة .

و التعود على المطالعة له أثار ايجابية على دراسة الطفل لأنها ، تنمي قدراته الفكرية وتزويده بالخيال العلمي و تعمل على تحسين المادة اللغوية عند التلميذ و تعلم أمور جديدة قد تساعده في تحسين مستواه الدراسي .

جدول رقم 37 يبين دور اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للأبناء في تحصيلهم الدراسي.

الجنس / الاهتمام بالنتائج	الأب		الأم		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	66	%41.25	76	%47.5	142	%88.75
لا	14	%8.75	4	%2.5	18	%11.25
المجموع	**80**	**%50**	**80**	**%50**	**160**	**%100**

تشير معطيات الجدول رقم 37 إلى أن هناك نسبة 88.75 % من الأولياء يتابعون باهتمام نتائج الأعمال المدرسية للأبناء ، أما نسبة 11.25% من الأولياء لا يهتمون بالنتائج الدراسية للأبناء.

و من هذا كله يمكن أن نستنتج أن الآباء و الأمهات يحرصون كل الحرص على التحصيل الجيد لأبنائهم ، حيث أن هناك علاقة قوية بين المستوى الثقافي لأسر التلاميذ و حرص الوالدين على معرفة المستوى الدراسي و تحصيل أبنائهم التعليمي بالمدرسة ومعرفة نوعية المشكلات التي يواجهها أبناؤهم بالمدرسة و السعي لحلها .

لقد أظهرت الكثير من الدراسات أن إحراز النجاح و التفوق و ارتفاع التحصيل الدراسي يرتبط كثيرا بمدى تطلع الآباء إلى ذلك و درجة مساعدة الأبناء ، و إبداء الاهتمام بأعمالهم الدراسية ، وهذا ما سيزيد من دافعية الأبناء نحو الدراسة و محاولة إرضاء الأولياء .

حيث أوضح lery behoyer في الفصل الرابع : أن العائلات التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة و للنتائج التي تحصل عليها الأبناء ولتحفيزهم على انجازهم فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي و بدوره القاطع في النجاح المهني والتطور و التوازن و الاندماج الاجتماعي .

بعكس فئة من الوالدين فهي أقل تصريحا بأهمية النجاح المدرسي و يوجهون انتقادهم للمدرسة و ينقصون من قيمة العمل المدرسي ليقنعوا أبنائهم بضرورة التخلي عن المدرسة و ممارسة أعمال ذات الكسب المادي و عليه فإنه كلما اهتم الآباء بأعمال أبنائهم المدرسية كلما زاد ذلك من ثقة الأبناء بأنفسهم ، كما نجد أن بعض الآباء يبدون قلقهم ويشعرون بالضيق إذا ما تحصل الأبناء على درجات غير مشجعة في المواد المختلفة و يظهرون لأبنائهم أنهم ينتظرون نتائج أحسن من ذلك و أن التحسن ممكن فحينئذ قد يكون لدى الطفل دافعية أكبر هذا و ينبغي على الأباء ألا يدفعوا أبنائهم نحو المزيد من العمل و تحمل الصعاب دون مراعاة لقدراتهم و ميولهم ، حيث أنه إذا ما فشل الطفل في الوصول إلى مستوى هذه التوقعات فإن ذلك يزيد من نظرة الاستخفاف لقدراته و التقليل من جهده في التحصيل.

جدول رقم 38 : يبين مدى تقديم الوالدين المساعدة للأبناء في حل التمارين أو انجاز بعض الواجبات المنزلية للمساهمة في زيادة تحصيلهم الدراسي

الجنس / تقديم المساعدة للأبناء	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	23	%28.75	24	%30	47	%58.75
لا	15	%18.75	18	%22.5	33	%41.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يتبين لنا من هذا الجدول أن 58.75% من الأولياء صرحوا بأنهم يساعدون أبناؤهم في حل بعض الواجبات المدرسية و قد يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي للأباء كذلك يساعدون أبنائهم في المذاكرة و حفظ الدروس و هذا محفز على إشباع الحاجة إلى النجاح و التقدير ومساعدتهم على حل التمارين الصعبة في حين نجد نسبة 41.25% منهم صرحوا بأن أبناؤهم يراجعون دروسهم دون مساعدة .

يتضح إذن من الجدول أن أغلب الآباء يحرصون على أن يتفوق أبناؤهم و بالتالي فإنهم يحرصون على تبسيط الأمور الصعبة لديهم مما سيحدث تقاربا بين النظام الأسري و النظام المدرسي ، أي يصبح الجو الذي يتعامل من خلاله الآباء مع أبنائهم مشابه بجو الدراسة و من ثم زوال ذلك الخوف و القلق الذي كثيرا ما يطبع نفسية الأبناء ، كما يصبح الطفل أكثر دافعية نحو العمل المدرسي و تحقيق النجاح ، و يتعود على المثابرة و الاجتهاد ومقارنة بالتلاميذ المتأخرين دراسيا ، فقد أكد هربرت (HERBERT) أن غير المتفوق دراسيا غالبا ما يتربى في أسرة لا تقدر

الانجاز الذاتي و التعليم و الاستقلالية كما تبدو علاقته مع أسرته سلسة ، كما أن الأولياء و خاصة الأب يبدو غير مبال بتحصيل الطفل الدراسي .

و في هذا المجال ينبغي الإشارة إلى أن مستوى تعليم الآباء يعكس بشكل مباشر التفاعل اللغوي داخل المنزل مما يزيد من كم المفردات التي يسمعها الطفل و يستوعبها أثناء المناقشة سواء تعلق الأمر بمساعدة الآباء لأبنائهم أثناء دراستهم أو أثناء الجلسات العائلية ، و تلعب الأسرة إذن دورا بارزا سلبا أو إيجابا في نمو المحصل اللغوي لدى الطفل .

جدول رقم 39 : يبين لنا إذا كان الأولياء يقومون بتحسيس أبنائهم بأهمية المدرسة و المعرفة

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	34	%42.5	37	%46.25	71	%88.75
لا	4	%5	5	%6.25	9	%11.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 88.7 % يقومون بتحسيس أبنائهم بأهمية المدرسة والمعرفة، و نجد أن نسبة 11.25 % من الأولياء لا يقومون بذلك.

و من خلال هذا نستخلص أن الأولياء الذين يقومون بتحسيس أبنائهم بأهمية الدراسة و المعرفة يؤثرون بشكل كبير على شخصية الأبناء في اكتساب الخبرات و المعارف التي توعي مداركه المعرفية والتي تساهم في القدرة على التعلم مما يساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي ، و يعود هذا

إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي يحتاج فيها الأبناء إلى مزيد من الإرشاد و التوجيه من طرف والديهم بهدف توعيتهم .

1-2-4 بيانات عن الحالة المادية لأسر العينة

جدول رقم 40 يبين تأثير مقدار الأجر للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء

الجنس / فئةالأجر(دج)	الأب		الأم		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
بطال – متوفي	4	2.5%	70	%43.75	74	%46.25
10000-5000	6	%3.75	2	%1.25	8	%5
15000-11000	34	%21.25	4	%2.5	38	%23.75
20000-16000	8	%5	2	%1.25	10	%6.25
21000 فما فوق	28	%17.5	2	%1.25	30	%18.75
المجموع	**80**	**%50**	**80**	**%50**	**160**	**%100**

- يتضح من الجدول رقم 40 أن أكبر نسبة من أولياء العينة تقدر بـ 53.75 % بعد استثناء نسبة الأولياء المتقاعدين ، هم عاملون بنسبة 50% و أجرهم مختلف و ينتمي إلى فئات مختلفة تحددها طبيعة العمل المنجز .
- إن أكبر نسبة من الأولياء العاملين أجرهم ينتمي إلى الفئة (11000-15000دج) بنسبة 23.75 %و هو أجر منخفض نسبيا و لا يساعد على توفير متطلبات الحياة وخاصة بعد زيادة الأسعار وغلاء المعيشة ، و تنقسم هذه الفئة إلى 21.25 % آباء ونسبة 2.5 % أمهات .

و ما يلاحظ من هذه النسب رغم قلة الأجر إلا أن مستوى التحصيل الدراسي للأبناء لا بأس به .

– تليها نسبة 18.75% من الأولياء العاملين أجرهم ينتمي إلى الفئة (21000دج فما فوق) و تنقسم هذه الفئة بنسبة 17.5% أباء و نسبة 1.25 % أمهات .

و ما يلاحظ من هذه النسبة أن مقدار الأجر لا بأس به مما يساعد على توفير العيش المحترم للأسرة خاصة في حالة وجود عدد قليل من الأبناء إلى جانب وجود دخل أخر إضافي للأسرة و عمل الوالدين معا .

– تليها نسبة 6.25 % يتراوح أجر هذه الفئة (16000–20000دج) تنقسم بين نسبة 5 % أباء و نسبة 1.25% أمهات .

– ثم نسبة 5% تنقسم بين 3.75% أباء و 1.25 % أمهات تمثل أجر هذه الفئة (5000–10000دج) حيث تمثل العمال البسطاء ذو المستوى التعليمي البسيط أو أميين و هو أجر منخفض لا يكفي لسد حاجات الأسرة الضرورية و تزداد أزمة الأسرة في غياب دخل آخر إضافي .

و يلاحظ على هذه النسب الأخيرة أن انخفاض الأجر انعكس سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء.

– و أخيرا النسبة الباقية من الجدول و المقدرة 46.25 % تمثل نسبة الأولياء الذين يعانون من البطالة أو المتوفين و هنا يجب أن نفصل بين نسب الأمهات و الآباء لأن هناك فرقا .

– فنسبة الأمهات الماكثات بالمنزل و المقدرة 43.75 % قد يساعد بقائها بالمنزل على القيام بدورها كزوجة و أم خاصة إذا كانت متعلمة و واعية بطبيعة دورها فاهتمامها بأبنائها و مراقبتهم وتوجيههم قد يكفل الحصول على نتائج دراسية جيدة .

– النسبة الباقية تمثل الآباء المتوفين و المقدرة 2.5 % و نسبة الأباء الذين يعانون من بطالة وهذه النسبة تعاني من مشاكل كثيرة داخل الأسرة و خارجها بسبب فقدان الأجر و دور المعيل في الأسرة فتوتر العلاقات الأسرية و التي قد تصل إلى حد الطلاق خاصة في غياب دخل إضافي للأسرة و غياب التواصل .

و يلاحظ من هذه النسب أن معاناة الأب من البطالة أو فقدان الأجر قد يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي للأبناء و يؤثر فيهم .

و النتيجة التي يمكن التوصل إليها من الجدول رقم 40 أن الأسرة بحاجة إلى دخل يضمن لها توفير ضروريات الحياة من أكل و شرب و ملبس ... و طبيعة العمل هي التي تحدد قيمة الأجر ، و الذي يعد من المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الموجودة بين أعضائها من جهة وبينها و بين المجتمع من جهة أخرى ، و يحدد مقدار الأجر الحالة المادية للأسرة و الذي يساهم في اكتساب الأسرة مكانة اجتماعية معينة .

و يؤثر الأجر على الأسرة و الأبناء معا ، ففي بعض حالات نجد أن عمل الوالدين معا خارج المنزل وانشغالهما لفترات طويلة قد يؤدي إلى إهمال الأبناء و التأثير على تحصيلهم الدراسي فرغم توفر الحالة المادية الجيدة إلا أن التحصيل الدراسي للأبناء يكون منخفضا .

– و قد توفر الأسرة كل شيء يحتاجه الأبناء للدراسة : الجو الملائم ، أدوات الدراسة ، الدروس الخصوصية ، لكن الابن وخاصة في مرحلة المراهقة يتمرد على الأوضاع الأسرية و يفضل التخلي عن مقاعد الدراسة لحصوله على نتائج دراسية منخفضة .

و من جهة أخرى نجد أن للفقر كذلك أثارا سلبية على الأسرة و الأبناء فعدم تمكن الأسرة من توفير المستلزمات الضرورية للأبناء من أكل و ملبس و دروس خصوصية و ضيق السكن يضطر الأبناء للخروج إلى الشارع و ما يمثله من مخاطر يؤثر على تحصيلهم الدراسي و كذلك من أسباب زيادة الفقر ارتفاع معدلات البطالة و انخفاض الأجر لدى العمال البسطاء و أصحاب التعليم البسيط .

جدول رقم 41 يبين توفير المستلزمات الدراسية لعينة البحث المساعدة على المذاكرة و مراجعة الدروس

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	30	%37.5	32	%40	62	%77.5
لا	8	%10	10	%12.5	18	%22.5
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

توضح نتائج الجدول رقم 41 أن نسبة كبيرة من الأبناء و تقدر بـ 77.5% يوفر لها أهلها مستلزمات الدراسة من كتب و أدوات مدرسية و كراريس ... ، فالهدف الرئيسي لمعظم الأسر هو تحقيق نجاح أبنائهم في المدرسة بصفة خاصة و حياتهم بكل جوانبها بصفة عامة ، و يتم هذا عن

طريق توفير ما يحتاجه الأبناء من مستلزمات و أدوات تقتضيها مزاولة الدراسة في حدود الإمكانيات المادية للأسرة و الذي يحدده مستوى الدخل و عدد الأفراد في الأسرة .

بالمقابل نجد نسبة 22.5 % من الأبناء لا يوفر لهم آباؤهم مستلزمات الدراسة و يرجع السبب في ذلك لضعف دخل الأسرة و عدم استقرار العلاقات الأسرية نتيجة الطلاق ، أو للعدد الكبير للأبناء المتمدرسين داخل الأسرة الواحدة خاصة في غياب الدخل أو ضعفه نتيجة معاناة الوالدين من البطالة أو خروج الأب للتقاعد .

و في النهاية يمكن لنا أن نستنتج من نتائج الجدول رقم (40) أن معظم اسر عينة الدراسة تحاول قدر الإمكان توفير مستلزمات الدراسة للأبناء .

جدول رقم 42 يبين دخل الأسرة يكفي لتلبية احتياجات التمدرس

الجنس / تلبية احتياجات التمدرس	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	7	%8.75	14	%17.5	21	%26.25
لا	31	%38.75	28	%35	59	%73.75
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يبين لنا الجدول أن اكبر نسبة من الأسر التي لا تلبي احتياجات التمدرس تقدر بنسبة 73.75 % منقسمة بين نسبة 35 % من أسر الإناث و نسبة 38.75% من أسر الذكور. مقارنة بالأسر التي تلبي احتياجات التمدرس لأبنائها فتقدر بنسبة 26.25% مقسمة بين نسبة 17.5% من أسر الإناث ونسبة 8.75% من أسر الذكور .

و منه نستنتج إن معظم الأسر تحاول قدر الإمكان توفير احتياجات التمدرس لأبنائها إلا أنه بسبب غلاء المعيشة و زيادة احتياجات الأبناء و كذلك كبر حجم الأسرة مما أدى صعوبة الحياة الاجتماعية ، و كذلك يرجع عدم تلبية احتياجات التمدرس إلى عدم الاهتمام و الاكتراث بمصير الأبناء ، و بمستقبلهم الدراسي مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

إلا إن هناك اسر تشجع أبنائها بالرغم من الصعوبات المعيشية التي يعيشونها .

جدول رقم 43 : يبين وجود دخل إضافي للأسرة

الجنس / وجود دخل إضافي	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	4	%5	5	%6.25	9	%11.25
لا	34	%42.5	37	%46.25	71	%88.75
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم 43 : إن نسبة الأسر التي لديها دخل إضافي 11.25 % ضعيفة مقارنة بالأسر التي ليس لها دخل إضافي والمقدرة بنسبة 88.75 % منقسمة بين نسبة 46.25 % أسر الإناث و نسبة 42.5 % أسر الذكور.

و هذا الدخل يساهم في تحسين القدرة الشرائية لهذه الأسر و تلبية متطلباتهم المتزايدة بزيادة عدد الأفراد و زيادة أعمارهم ، و قد يكون هذا الدخل بجانب دخل الوالدين من عمل أحدهما أو كلاهما و يتضمن استئجار عقارات أو عمل أحد الأبناء أو قيام الأم بالخياطة و الطرز في البيت أو قيام الأب بأعمال إضافية بعد الدوام كسياقة سيارة الأجرة مثلا ، إضافة إلى ذلك وجود دخل

إضافي من خلال أحد الأقارب كالجد الذي يتقاضى منحة مجاهد او تقاعد في الجزائر او فرنسا ، و تظهر قيمة الدخل البديل عندما خاصة في حالة بطالة الوالدين أو ضعف قيمة الدخل الأصلي من الأجر كما في حالات العمال البسطاء أو المتقاعدين .

جدول رقم 44 : يبين امتلاك سيارة لأسر العينة

الجنس / امتلاك سيارة		ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
		ت	%	ت	%		
نعم	للعمل بها	10	%12.5	7	%8.75	17	%21.25
	للاستعمالات اليومية	20	%25	5	%6.25	25	%31.25
لا		8	%10	30	%37.5	38	%47.5
المجموع		**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من عينة البحث52.5 % تملك أسرها سيارة نجد من بينهم نسبة 31.25 % تستخدم أسرهم السيارة للتنقلات اليومية والاستخدام الشخصي و غالبا هذه الأسر حالتها المادية جيدة بسبب الأجر المرتفع للأب أو لعمل الوالدين معا ، و إضافة لامتلاك بعض هذه الأسر لدخل إضافي .

في حين أن النسبة الباقية من الأسر التي تمتلك سيارة و المقدرة بـ 21.25 % تستغلها في العمل كسيارة أجرة أو لنقل البضائع ... ، و هذه الأسر حالتها المادية متوسطة و قد قامت بشراء سيارة بهدف العمل بها و تلبية متطلبات الحياة الضرورية و هناك من الأسر من لجأ إلى الاستدانة

للتمكن من دفع ثمن السيارة بهدف العمل بها ، و تبقى دائما مرهونة بين توفير حاجات الأسرة وبين تسديد الأقساط .

و أخيرا نجد نسبة 47.5 % من العينة لا يملك أهلها سيارة و يرجع ذلك لفقر الأسرة و ضعف الدخل و معاناة بعض الآباء من البطالة .

إن امتلاك سيارة دليل على الحالة المادية الميسورة للأسرة و ذلك من خلال ما توفره و تدخره من أجر الوالدين العاملين أو في حالة وجود دخل إضافي يساهم في تغطية نفقات الأسرة .

جدول رقم 45 : يبين تلقى الدروس الخصوصية في التحصيل الدراسي للأبناء

الجنس / تلقي الدروس	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	ت	%	ت	%		
نعم	13	%16.25	30	%37.5	43	%53.75
لا	25	%31.25	12	%15	37	%46.25
المجموع	**38**	**%47.5**	**42**	**%52.5**	**80**	**%100**

تشير معطيات الجدول المبين أعلاه أن أغلبية أولياء التلاميذ أفراد العينة صرحوا بأن أبنائهم يتلقون دروس تدعيمية خارج القسم بنسبة 53.75% و بالمقابل نجد نسبة 46.25 % لا يتلقون دروس تدعيمية خارج القسم لقد أصبحت هذه الدروس مكملة لعمل المدرسة و تساهم كثيرا في تحسين نتائج الأبناء و خاصة الضعاف منهم و رغم ما يوجه لها من انتقادات فلها دور هام في التحصيل الدراسي .

بما أن النجاح المدرسي يعتمد أساسا على كم التحصيل الدراسي فإن هذا الأخير يعتمد كذلك على قدرات المدرسين و طرقهم في التدريس الإمكانيات التربوية المتوفرة و لا ينكر أحد أن التعليم يصبح فعالا إلى حد كبير كلما توفرت الوسائل و الإمكانيات لذلك و نعني في هذا الصدد بالذات الدروس الخصوصية كوسائل مدعمة و هي عبارة عن أنشطة دراسية مدعمة لفهم و استيعاب المقرر الدراسي و هي ليست في متناول جميع التلاميذ ، لكن ما يهمنا أكثر أنه تحدث غالبا تأثيرا مباشرا على قدرات التلميذ و دافعيته للدراسة و من ثم ارتفاع تحصيله الدراسي و تكيفه .

الفصل السابع : مناقشة النتائج والاقتراحات و التوصيات

1 – مناقشة النتائج

1-1 نتائج البيانات الشخصية

1-2 نتائج التساؤلات الفرعية

1-2-1 نتائج التساؤل الفرعي الأول

1-2-2 نتائج التساؤل الفرعي الثاني

1-2-3 نتائج التساؤل الفرعي الثالث

1-2-4 نتائج التساؤل الفرعي الرابع

2 – النتائج العامة للدراسة

3 – التوصيات و الاقتراحات

1- مناقشة النتائج :

حتى يكتمل أي بحث لابد من عرض النتائج التي توصل إليها ، و كذا الإجابة على فروض البحث سواء بالنفي أو بالإيجاب و ذلك بالكشف عن الواقع و الاقتراب من الحقائق من خلال تحليل البيانات المجمعة من الميدان و تقديم الشواهد ذات الصلة بمشكلة البحث .

إن التحصيل الدراسي لا يرتبط بعلاقة التلميذ و الاستاذ فقط بل هناك المنهج الدراسي ودرجة مرونته و مسايرته للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع ، و من جهة أخرى الوسط الأسري الذي يعيش فيه التلميذ و كذالك المسافة التي يقطعها التلميذ من الأسرة إلى المدرسة مثلا الشارع و المحيط ، و في بحثنا هذا سلطنا الضوء على جانب واحد من حياة التلميذ مركزين على دور و حجم الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء مع العلم أن غاية العلوم الانسانية بجميع ميادينها هي فهم واقع الانسان سواء الاجتماعي و الاقتصادي و الاعداد العلمي و الحالة العائلية للأسرة و هذا الفهم يكون بدراسة ذلك الواقع دراسته ميدانية و من ثم استخلاص النتائج ، وطبيعي أن هذه النتائج كغيرها من نتائج العلوم ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتطوير الواقع الانساني و حل مشاكل المجتمع .

و للوصول إلى نتائج كان لابد من ترجمة الارقام إلى معطيات و وقائع و حقائق يمكن في ظلها الوصول إلى الحقيقة .

و الفرضيات في العلوم الاجتماعية لا ترفض تماما و لا تقبل تماما ، بسبب تعقد الواقع الاجتماعي الذي استنتجت منه الفرضية الاساسية ، كما أن المتغيرات في البحث لا يمكن فصلها و عزلها عن بعضها .

إن تفريغ البيانات و تبويبها و الربط بين لمتغيرات يؤدي إلى وصف الواقع و تحويله إلى بيانات عددية و هذا الوصف للواقع على هذا الشكل هو المرحلة الأولى في تفسيره ، و تبقى هذه المرحلة منطلقا لتفسير أعمق و أدق و هذا يتم عن طريق وصف الواقع بجوانبه المتعددة .

و يبدأ هذا العرض نتائج البيانات الشخصية للتعرف على الخصائص الاجتماعية و الشخصية لعينة البحث و كانت أهم النتائج التي توصلنا إليها على النحو التالي :

1-1 نتائج البيانات الشخصية :

تتكون عينة البحث من نسبة 52.5 % ذكور مقابل نسبة 47.5 % اناث تتراوح أعمارهم بين 12-16 سنة باعتبار إعادة السنوات الدراسية عند بعض التلاميذ .

تمر عينة البحث بمرحلة عمرية حرجة و هي مرحلة المراهقة التي تتميز بحدوث تغيرات جسدية و نفسية تشعر المراهق بالحاجة إلى الاستقلال و الابتعاد عن الكبار من أجل تأكيد الذات ، وتضع هذه التغيرات المراهق في موقف حساس أمام أسرته و المجتمع المحيط به .

و تنقسم عينة البحث إلى ثلاث مجموعات يحددها المعدل الدراسي فهناك نسبة 45 % معدلهم بين 10-12 تليها نسبة 41.25 % معدلهم يفوق 13 و أخيرا نسبة 13.75 % معدلهم أقل من 09 اعادوا احدى السنوات الدراسية و تختلف أسباب الاعادة من تلميذ لأخر و تتمحور حول ضعف المستوى أو المرض و الخضوع لجراحات ، أو انفصال الوالدين أو الفقر ... الخ .

و تمارس عينة البحث هوايات متعددة ، و قد أشارت احدى الدراسات الحديثة أن من لا هواية له لا شخصية له ، و هي تتمحور حول الرسم ، ممارسة الرياضة ، المطالعة ، سماع

الموسيقى و هوايات أخرى كجمع الطوابع ، حب الطبخ ، الخياطة و تربية الحيوانات الأليفة....الخ .

أما عن المزاج العام للتلاميذ فهو ينقسم إلى نسبة 47.5% من العينة مزاجها يجمع بين العصبية و الهدوء تليها نسبة 38.75% من العينة مزاجها هادئ و أخيرا نسبة 13.75% مزاجها عصبي ، و المزاج العام الغالب على الفرد حسب طريقة التعامل معه ، كما يؤثر في طريقة تأقلمه و طريقة تفاعله مع المجتمع المحيط به ، فالتلاميذ ذو الأمزجة الهادئة تسهل المعاملة معهم و هم أكثر طاعة و سهولة في التفاعل ، على عكس أصحاب المزاج العصبي الذين يرفضون الانصياع للأوامر بسهولة و يفرضون على الوالدين أو الاستاذ انتهاج سلوك معين للتأقلم مع رغبات التلاميذ و الآراء المتسلطة في كثير من الأحيان .

فيما يخص ظاهرة التدخين نجد نسبة 75% لا تدخن و نسبة 16.25% تدخن أحيانا ، و أخيرات نسبة 8.75% من العينة تدخن ، و تكاد تكون هذه الظاهرة حكرا على الذكور بسبب القيم السائدة في المجتمع و تزداد خطورة هذه الظاهرة كون عينة البحث من فئة عمرية صغيرة لا يدركون حجم الضرر الذي يسببونه لصحتهم كما أنهم في مرحلة مراهقة حيث تتداخل لديهم المفاهيم و تتضارب الأفكار و يحاولون قدر المستطاع اثبات وجودهم في عالم الكبار بتقليدهم.

كما تبين النتائج الإحصائية أن نسبة كبيرة من العينة تصلي سواء بصفة دائمة أو متقطعة كما توجد نسبة من العينة ترافق الأولياء في الذهاب إلى المسجد و قراءة القرأن و تساهم العبادات الدينية في غرس قيم لدى التلميذ تحثه على الاجتهاد و العمل وحب العلم و التعلم والصدق ، كما يساهم حفظ القرآن في تقوية ملكة الحفظ لدى التلميذ و تنمية قدرته على

التركيز و الاستيعاب و بالتالي يساعدهم في تحصيلهم الدراسي ، و تقع المسؤولية على عاتق الاولياء من حيث توجيه الابناء و حثهم على التمسك بالقيم الدينية أما عن استخدام الاعلام الآلي فنجد نسبة كبيرة تستعمله 41.25% تليها نسبة 33.75% لا تملك جهاز اعلام ألي و هذا راجع إلى ضعف لقدرات المادية لأسر عينة البحث ، مما يؤدي إلى عجز في اقتناء جهاز كمبيوتر داخل المنزل ، و نسبة 25% تستعمله أحيانا في حدود ضيقة للاطلاع على بعض المعلومات في الانترنات لانجاز البحوث أو اللعب و التسلية.

و تميل عينة البحث في هذه المرحلة العمرية إلى تكوين عدد كبير من الصداقات و لا يفرقون كثيرا بين مصطلحي الصداقة و الزمالة و يختلف عدد الأصدقاء من تلميذ لأخر ، كما تختلف طريقة اختيارهم فمن العينة من يختار أصدقائه بنفسه و هناك من يوجههم أهلهم لنوع معين من الصداقات معينة و أخيرا هناك من يختار لهم الأهل أصدقاءهم.

و قد بينت النتائج الاحصائية أنه كلما زاد عدد الأصدقاء انخفض المعدل الدراسي للتلميذ و العكس صحيح .

و قد تطرقنا كذلك لظاهرة التغيب عن الاكمالية و التي قد تكون مؤشرا هاما للدلالة على التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي و تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة لا تحب التغيب و لا تغيب ، إلا في الحالات الضرورية بسبب المرض أو وفاة أحد الأقارب.

أما النسبة التي تحب التغيب و التي تقدر بـ 6.25% من مجموع أفراد العينة فيجب علينا احاطتهم بحلقة خاصة تدفع لمراقبة ظروفهم و البحث في الخلفيات الاجتماعية لأسرهم .

كما تبين النتائج أن نسبة كبيرة من التلاميذ يحبون الدراسة و هذا الاحساس ناتج عن قيم يعتنقها الفرد ، تقدس العلم و طالبه و حب الدراسة عامل يساعد في حث التلاميذ على

الاجتهاد و محاولة تحقيق النجاح و المثابرة على ذلك و بالعكس كره الدراسة يولد لدى الفرد احساسا بالنفور و التخلي بالتدريج عن مقاعد الدراسة نتيجة تفاقم الأوضاع السيئة و عدم فهم المادة المدرسة .

1-2- نتائج التساؤلات الفرعية :

1-2-1- نتائج خاصة بحجم الأسرة و تنظيمها (التساؤل الفرعي الأول) :

فيما يخص التساؤل الفرعي الأول و الذي مفاده " ان لحجم الأسرة و تنظيمها أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء"

حيث مثلت نسبة 67.5 % من عدد الأبناء محصورة بين 4 و 6 أبناء تليها نسبة 17.5 من 7 فما فوق و أخيرا نسبة 15 من 1 إلى 3 أبناء حيث أن لحجم الأسرة تأثير كبير على تحصيل الأبناء دراسيا . و هذا ما يثبت أنه كلما كانت الأسرة ذات حجم كبير تتقلص درجة الاهتمام والعناية بأطفالها لأن ذلك يكلفها أعباء معنوية و مادية و الذي يؤثر بصفة خاصة على تمدرس الأبناء .

كما يمكن القول أن وجود عدد كبير من الأبناء أو حين ضعف الدخل أو معاناة الأب أو الأبناء من البطالة فهذا يشكل عبئا على ميزانية الأسرة .

و دلت النتائج على أن عدد الأفراد الكبير الاسرة لا يؤثر على التحصيل الدراسي 63.75 % ، في حين نجد أن نسبة 36.25 % يتأثرون بعدد الأفراد الكبير في الأسرة خاصة تحصيلهم الدراسي.

و تختلف وجهة النظر من شخص إلى أخر و حسب الجو الموجود في الأسرة .

فبعض الأسر تلجأ إلى تباعد الولادات و لا تأخذ حالتها المادية في بالحسبان و هذا راجع إلى القيم السائدة في المجتمع و التي تحبذ العدد الكبير من الأبناء لكن هذه النظرة بدأت تتراجع بعد التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية الحاصلة في المجتمع و ما خلفته من آثار على بنية الأسرة فأثرت في أداء الكثير من وظائفها و ذلك راجع إلى غلاء المعيشة و أزمة البطالة كلها أمور جعلت كثيرا من الأسر تعيد حساباتها و تدرك مقدار الأثر الذي تركه العدد الكبير من الأبناء في ميزانية الأسرة حيث يقل الاهتمام بهم و بنتائجهم الدراسية ، و يزداد هذا الوعي أكثر بانتشار وسائل منع الحمل بأنواعها المختلفة ، و انتشار التوعية نتيجة البرامج التلفزيونية و الجرائد .

و كذلك فان لترتيب الأبناء من الأكبر إلى الأوسط إلى الأصغر أثره على اختلاف التحصيل الدراسي حسب طبيعة الأسرة و الوسائل التي توفرها و درجة اهتمام الوالدين بالأبناء .

و تبين النتائج الإحصائية للبحث أن نظام الأسرة الممتدة الكبيرة يكاد يختفي فحتى الأسر الممتدة في عينة البحث غالبا تتكون من عدد صغير من الأفراد الإضافيين سواء الجد أو الجدة أو أحد الأعمام والأخوال ... الخ فمتطلبات الحياة الحضرية جعلت من الأسرة النواة ضرورة من ضرورات التوافق مع ظروف المجتمع ، و فرض التصنيع على كثير من الأسر التحرك و السكن قرب مركز العمل، و بالتالي قل الالتزام القرابي و نظام الاسرة الممتدة الكبيرة .

و كما دلت على أن هناك تأثير الأفراد المقيمين على التحصيل الأبناء دراسيا بنسبة 38.75% في حين نرى نسبة 61.25% لا يتأثرون بوجودهم وذلك حسب طبيعة الأسرة .

و ما لوحظ من النتائج الاحصائية ارتفاع التحصيل الدراسي خاصة إن كان حجم الأسر صغير العدد خاصة حين توفر ظروف السكن الملائمة و الدخل الملائم مما يدعوا إلى الاهتمام بنوعية الأبناء و ليس عددهم و كثرتهم و أن لا يتركوا عرضة لمخاطر الشارع و أثاره السلبية خاصة في

حالة ضيق السكن أو معاناة الأهل من البطالة و هذا في غياب المساحات الخضراء باستقبال هؤلاء الأطفال و هذا ما يثبت صحة التساؤل الفرعي الأول .

1-2-2 نتائج خاصة بالمستوى الاجتماعي داخل أسر عينة البحث (التساؤل الفرعي الثاني) :

تشير النتائج الاحصائية فيما يخص التساؤل الثاني و الذي مفاده " يعد المستوى الاجتماعي الملائم ذا أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء"

السكن مرتبط بمستوى الدخل ، فعندما تكون الحالة المادية جيدة يلجأ الأهل إلى امتلاك مساكن خاصة و بينما يؤدي ضعف الدخل إلى لجوء الأسرة للسكن مع الأهل أو استئجار مساكن قد لا تكون ملائمة و متوفرة على ضروريات الحياة و بأسعار ليست في المتناول و يزداد الأمر سوءا بزيادة عدد الأفراد في الأسرة ، فيضطر الأطفال تحت ضغط ضيق السكن إلى مغادرة المنزل و اللجوء إلى الشارع و الاحتكاك بغيرهم من الأطفال الغرباء بمختلف خلفياتهم الاجماعية والثقافية و يعد هذا في كثير من الأحيان طريقا أولا للإنحراف و مستوى تجهيز السكن و حجمه مرتبط بالمستوى الاقتصادي و المادي للأسرة .

إن أزمة السكن تشكل معضلة تقلق الأسر و السلطات معا ، فرغم برامج الإسكان المختلفة التي تتعهد بها الدولة لازالت كثير من الاسر تعاني من هذه المشكلة خاصة أصحاب الدخل الضعيف و البطالين فيضطرون إل استئجار المساكن التي قد لا تتوفر في كثير من الأحيان على الشروط الضرورية للحياة كالغاز و الماء و الكهرباء ...الخ و مع كل هذا تكون ضيقة و في احياء فقيرة و بأسعار مرتفعة .

إن نسبة كبيرة من أولياء العينة مستمرين بالزواج و أن هناك نسبة منهم أعادوا الزواج مرة أخرى منهم الآباء الذين أعادوا الزواج سواء بعد الإنفصال عن زوجاتهم أو الجمع بين الزوجتين

وتكوين أسرة جديدة أما الأمهات فقد أعدن الزواج مرة أخرى بعد الإنفصال و يلاحظ من النسب الاحصائية انخفاض التحصيل الدراسي في حالة إعادة الوالدين الزواج مرة أخرى .

تشير النتائج أيضا نسبة كبيرة من أولياء العينة يعملون خاصة الآباء مقابل نسبة كبيرة من الأمهات الماكثات بالبيت و اللواتي قد يساعدهن هذا الوضع على الإهتمام بالأبناء أكثر و تنشئتهم وتوجيههم بصورة صحيحة ، إن طبيعة العمل تحدد قيمة الأجر الذي يعد في المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات بين الأفراد ، فالتغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري أثرت على الأسرة و أدت إلى زيادة نسبة البطالة خاصة بين فئة الشباب و خريجي الجامعات و تزداد أوضاع الأسرة سواءا في ظل غياب دخل إضافي يساهم في تغطية نفقاتها .

و نلاحظ أن أكبر نسبة من البطالين تمثل الأمهات الماكثات بالبيت و حسب طبيعة الموضوع المدروس فإن بطالة الأم قد لا يعتبر إشكالات بل العكس قد يساعد على تحسين التحصيل الدراسي للأبناء من خلال الاعتناء بالأبناء و الاهتمام المباشر بهم .

لكن في حالة فقدان الأب لدوره كمعيل للأسرة فإن ذلك يؤدي إلى ضعف سلطته و هيبته في المنزل وتزداد الأمور سوءا في حالة عمل الزوجة مما يؤدي إلى ظهور مشاكل داخل الأسرة تنعكس على الأبناء و تحصيلهم الدراسي ، كما أن بطالة الأب تعرضه لكثرة الطلبات و أمام ضغط الحاجات الضرورية للأبناء خاصة إن كان حجم الأسرة كبيرا تظهر الشجارات مع الزوجة وقد يصل ذلك إلى حد الطلاق .

أما فيما يخص المتقاعدين فقد بينت نتائج الدراسة أن العامل بفقدانه لمنصب العمل بسبب التقاعد يفقد عدة امتيازات كان يتمتع بها في حياته المهنية .

أما عن وفاة الآباء في عينة البحث فنجد أن له أثارا على الأبناء فقدان المعيل و غياب دخل إضافي خاصة إذا كانت الأم لا تعمل أو أعادت الزواج مرة أخرى كلها عوامل تؤثر على تحصيل الأبناء دراسيا .

أما فيما يخص عمل الأم خارج المنزل و نلاحظ أن نسبة العاملات قليلة في عينة البحث مقارنة بالأمهات الماكثات بالمنزل و لعل خروج المرأة للعمل له العديد من السلبيات مثلما له من الايجابيات فالمرأة بعملها تساهم بأجرها في تلية حاجات المنزل خاصة في حالة عمل الزوج ، لكن قد ينتج عن ذلك بعض السلبيات كإهمال أبنائها نتيجة البقاء مدة طويلة خارج المنزل وعدم الإهتمام بتحصيلهم الدراسي .

و عندما يؤدي عمل المرأة خارج المنزل إلى ظهور قصور في أداء دورها كأم و زوجة فتضطر لسد هذا العجز في أداء الدور بالاستعانة بالأهل أو مؤسسات تمتهن الأمومة كرياض الأطفال مما يعرض الطفل فريسة لاختلاف أسلوب التربية و الثقافات و يؤثر على تحصيله الدراسي .

إذ يمكن القول أن الأسرة تعتمد في حياتها على مجموعة من المقومات لتتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة إجتماعية لذلك فهي بحاجة لدخل يسمح لها بتوفير متطلبات الحياة المختلفة .

و النتيجة التي يمكن التوصل إليها أن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي و أن الطلاق يؤدي إلى انخفاض هذا التحصيل ، خاصة إذا انتقل الأبناء للعيش في بيت الأقارب كالأجداد و الأعمام و الأخوال.

و كما أن الاستمرارية في الزواج حتى و إن اعترضت الأسرة بعض المشاكل فذلك أفضل للتلميذ من جو الأسرة المفككة .

و كذلك يمكن القول أن الأسرة بحاجة إلى دخل كاف و هذا يتطلب عمل الوالدين معا أو أحدهما وذلك من أجل سد حاجاتها الضرورية و كذلك فإن استقرار الحياة الزوجية ينشأ عنه محيط يساعد الأبناء على الدراسة.

و ما يمكن استنتاجه من الإحصائيات الميدانية أنه في وجود عدد كبير من الأفراد في مسكن ضيق غير ملائم للحياة و ينقص التحصيل الدراسي للأبناء و فعدم وجود مكان مخصص للدراسة في السكن و ارتفاع معدل التزاحم ، يضطر الآباء إلى دفع الأبناء للبقاء طويلا في الشارع حيث لا يمكن الإهتمام بدروسهم أو القيام بواجباتهم المنزلية ، كما أن انفصال الوالدين أو وفاة أحدهما وإعادة الزواج واستئجار المسكن و ضعف الدخل كلها عوامل تؤثر على تحصيل الأبناء دراسيا .

كما يقول مايك شموكر و رولاند بارث :

"الناس الذين يعملون معا دائما يحققون نتائج أعظم من الناس الذين يعملون منفردين" .و بالتالي فإن المستوى الاجتماعية المناسب يساعد في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء و هذا ما يثبت صحة التساؤل الثاني .

1-2-3 نتائج خاصة عن الأعداد العلمي لوالدي عينة البحث و مدى وعيها (التساؤل الفرعي الثالث) :

تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالتساؤل الثالث إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر ايجابا في التحصيل الدراسي للأبناء" ، إن نسبة كبيرة من أولياء العينة لهم مستوى لا بأس به فهم يتوزعون بين المرحلة الابتدائية و المرحلة المتوسطة المرحلة الثانوية و الجامعية و ذلك من أجل معرفة الوالدين بطريقة معاملة أبنائهم و توجيههم .

و نتيجة تواجد الأم بالمنزل و احتكاكها بأبنائها أكثر من الأب خاصة إذا كانت غير عاملة فإن لها دور بالغ الأهمية في تربية أبنائها و توجيههم و إعدادهم علميا ، و هذا يتطلب الاهتمام بالأعداد العلمي السليم للأم بالدرجة الأولى .

و تشير النتائج أيضا أن توجه الأولياء للمطالعة قليل و غالبا مايكون هذا التوجه تفرضه طبيعة العمل.

و تساهم المطالعة في زيادة الوعي لدى الوالدين و فتح أفاق جديدة للمعرفة و التطلع إلى آفاق مجهولة غير أن التوجه لقراءة الجرائد اليومية أكبر لدى أولياء عينة البحث .

و يساهم هذا في فتح الأهل على أخبار المجتمع سواء الثقافية و السياسية و العلمية والرياضية ، مما يخلق إطلاعا على الأوضاع السائدة و يعكس وعيا لدى الآباء ،و بالتالي فهذا ما ينعكس على تحصيل الأبناء دراسيا .

و يلاحظ من النتائج الميدانية أن نسبة الأولياء الذين يشجعون أبنائهم على المطالعة كبيرة وذلك لما للمطالعة من فوائد كتحسين اللغة ، تفتح العقل للتزود بمعلومات جديدة و غيرها من الفوائد ، ويجب تعويد التلاميذ على المطالعة منذ صغرهم كي تصبح لديهم عادة يصعب التخلي عنها وذلك عن طريق التحفيزات المعنوية و المادية .

و لأن الرغبة الأقوى لدى غالبية الأباء هو نجاح أبنائهم في الدراسة فإن الاهتمام بنتائجهم ومراقبتهم هو الخطوة الأولى لذلك و نجد أن هناك نسبة كبيرة من أولياء العينة يهتمون بنتائج أبنائهم الدراسية و هذا يدل على وجود وعي لديهم .

و تبين النتائج الاحصائية أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي فان ذلك يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء و يؤثر ايجابيا عليه و هذا ما يثبت صحة التساؤل الثالث .

4-2-1 نتائج خاصة بالحالة المادية لأسر العينة (نتائج التساؤل الفرعي الرابع) :

تبين نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص التساؤل الرابع "ان الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد للأبناء" . إن الحالة المادية للأسرة تحددها عدة عوامل منها: مقدار الأجر وجود دخل إضافي للأسرة ، الإمكانيات المادية التي توفرها الأسرة ، امتلاك سيارة ...الخ .

كما أن لفقر الأسرة أثار سلبية على الأبناء فعدم تمكن الأهل من توفير ضروريات الحياة من أكل و ملبس و علاج ، و توفير مستلزمات الدراسة و ثمن الدروس الخصوصية كلها عوامل تحبط من عزيمة الأبناء و تؤثر في تحصيلهم الدراسي ، و يرجع سبب زيادة الفقر في المجتمع إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى جانب ذلك انخفاض الأجر للعمال البسطاء .

من جانب آخر تشير النتائج الاحصائية إلى أن الأسر التي يعمل بها الوالدان يتأثر فيها التحصيل الدراسي سلبا للأبناء بسبب انشغال الأهل لمدة طويلة خارج المنزل و إهمال الأبناء وبالرغم من توفير ضروريات الحياة لهم .

كذلك هناك عنصر الاستقرار الأسري فتوفر ظروف مادية جيدة يجب أن يصاحبه استقرار أسري لتوفير جو ملائم للأبناء للتعلم .

إذن يمكن القول أن الحالة المادية الحسنة تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي ، فقيمة الدخل تتحكم فيه عدة عوامل كالشهادة العلمية للوالدين ، عملهما معا أو أحدهما فقط ، و تزداد الحالة المادية تحسنا في حالة وجود دخل اضافي كما ان أولويات الأسرة تتحدد طبقا لحالتها المادية ، أما

عن امتلاك سيارة فيعبر عن الحالة المادية الميسورة للأسرة فليست كل الأسر قادرة على توفير سيارة و قد يلجأ بعضها إلى الاستدانة لشراء سيارة بهدف العمل بها و الاسترزاق وتبقى مدة من الزمن مرهونة بتسديد هذه الأقساط التي تشكل عبئا ثقيلا خاصة في حالة وجود عدد كبير من الأبناء .

و تبين النتائج الاحصائية أن التحصيل الدراسي يتحسن و يرتفع في الأسر التي حالتها المادية حسنة لأنها تفي بمتطلبات ابنائها كما أن الحالة المادية تساهم في توفير السكن الملائم وبالتالي توفير مكان خاص بالدراسة و يسمح للأبناء باشباع حاجاتهم النفسية أما فقر الأسرة فيؤدي إلى حرمان الأبناء من توفير أدنى شروط الحياة و عدم الوفاء بمتطلبات الابناء ، و يمكن لفقر أن يدفع البعض إلى الإحباط بسبب العجز عن توفير ضروريات الدراسة مما يؤدي إلى انخفاض لتحصيل الدراسي ، و قد يكون عند البعض حاجزا للتحصيل الجيد لتغيير ظروف أسرته و يبقى هذا مرتبط بشخصية التلميذ و قدراته و مواهبه و في الأخير يمكن القول أن الحالة المادية الحسنة تساهم في نجاح التلاميذ في ظل توفر شروط مناسبة للأسرة كالاستقرار الأسري مثلا .

و هذا ما يثبت التساؤل الفرعي الرابع .

2- النتائج العامة للدراسة :

بعد تحليل البيانات و التعليق عليها تمكنت الدراسة من الوصول إلى الاجابة عن التساؤل العام من خلال :

تأكيد صحة التساؤل العام : "إلى أي حد يلعب حجم الأسرة دورا في التحصيل الدراسي للطفل"

بمعنى "كلما كان حجم الأسرة صغيرا كان له تأثير ايجابي في التحصيل الدراسي للطفل و العكس صحيح ".

يتوقف على توفر :

- ✓ حجم الأسرة صغير من خلال اتباع سياسة تنظيم النسل
- ✓ المستوى الاجتماعي الجيد من حيث حالة السكن ، عدد الغرف ، المكانة المهنية
- ✓ المستوى العلمي الجيد للوالدين مع وجود وعي للوالدين .
- ✓ الحالة المادية الحسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كليهما مع توفر دخل إضافي .

إن توفر هذه العوامل و ترابطها معا ، و يؤدي إلى نجاح الأبناء فلا يمكن أن يقاس دور كل متغير منعزلا في التحصيل الدراسي للأبناء ، بل ينظر اليها في تكاملها مع بعضها و توفر هذه المتغيرات مجتمعة يؤدي إلى النجاح في التحصيل الدراسي فقد تبين من النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية أن حجم الأسرة (صغيرة و الأسرة هي أب و أم و أبناء) يأتي في المقام الأول ، هذه الكينونة المترابطة لا بد لها من شروط لتحقيق السعادة المنتظر و لها ، فلا يمكن الحكم على نجاح الأسرة أو فشلها ، فهي معرضة لضغوط عدة عوامل و قد تواجها مواقف تسبب لها عجز في أداء وظائفها، كما يمكن القول أنه لا توجد وصفة جاهزة تعتمد عليها جميع الأسر و هنا يتدخل الوالدين

للاختيار بين الخيارات الموجودة والمناسبة لأسرهم للوصول بالأبناء إلى تحقيق نجاح في التحصيل الدراسي واكتساب مكانة مهنية مهمة في المجتمع.

إن توفير الوعي لدى الوالدين الذي يمكنهما من مواجهة المشاكل الاجتماعية و ذلك من أجل هدف واحد و هو تحقيق النجاح في الدراسة و تحقيق مكانة مهنية و اجتماعية للأبناء مرضية للأسرة والمجتمع .

إن اهتمام الوالدين بالطفل شئ أساسي بحيث عليهما حمايته بعيدا عن المؤثرات الخارجية وهذا الدور يقع على كل أسرة واعية لأن الوعي هو أساس النجاح في كل الأمور فمنذ البداية يجب أن يكون الوعي في اختيار الزوجين لبعضهما لتحقيق التوافق و تجنب المشاكل كثيرة قد تؤدي إلى الطلاق و تنعكس على الأطفال و تحصيلهم الدراسي .

اتباع سياسة تنظيم النسل لما لها من فائدة على صحة الأم و الأبناء و وعي بحماية الأبناء من رفقاء السوء و الشارع و الحرص على نقل تراث المجتمع و قيمة و تقاليده إلى الطفل من أجل تحصين الابن بالقيم الدينية كلها عوامل للنجاح في الحياة .

كما أن وجود مكتبة في المنزل ميزة مهمة و عامل مساعد على نجاح الأبناء دراسيا .

- كما أن اهتمام الأولياء بالأبناء و بتربيتهم في ضوء مثل عليا و قيم سامية مما تهيأ لهم فرص النمو في مختلف الجوانب وتمده بوسائل النصح و الإرشاد المتوازن و تشكلهم بصورة يتلاءم فيها سلوكهم مع معتقداتهم وقيمهم .
- التشجيع الدائم للتلميذ حتى يتمتع بذكاء كبير و مقدرة على التعلم و سرعة في الاستيعاب وهذا يحتاج إلى التشجيع الدائم من أبائهم فهذا التشجيع يمنحه الثقة و الشعور بالعناية والاهتمام .

- ان البيئة و الجو العام للأسرة التي يهيئه الوالدين لأبنائهما يلعب دورا كبيرا في تكوين الأبناء من جميع النواحي و بالتالي يساهم في ارتفاع تحصيلهم الدراسي .
- و من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى أن لحجم الأسرة تأثير كبير في التحصيل الدراسي للطفل و ذلك من خلال جملة من المتغيرات الاجتماعية و الحالة المادية و المستوى العلمي للوالدين كذلك إلى التحكم في حجم الأسرة فان تكامل هذه المتغيرات تؤدي إلى الوصول إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء و العكس صحيح و أن توفر الوعي لدى الوالدين من أجل نجاح الأسرة و الأبناء من خلال تشجيع التعليم و الحرص على نشر الوعي و أكبر دليل على ذلك أول كلمة نزلت في الإسلام هي إقرأ و بهذا نتجه إلى هدف واحد و هو التشجيع على التعليم و تطوير العلم من أجل تحقيق سعادة الأسرة و تعميم الفائدة على المجتمع ككل .
- اكتساب مكانة مهنية تساعد في زيادة الدخل و بالتالي توفير ضروريات و حاجيات الأسرة من أكل و شرب و علاج و مستلزمات الدراسة للأبناء و توفير سكن ملائم و يضمن لهم حياة مستقرة .
- الوعي بضرورة اتباع تنظيم النسل للتحكم في حجمها.

3 – التوصيات و الاقتراحات :

في نهاية هذا البحث لا بد من تثمين نتائجه بتقديم الاقتراحات و التوصيات التي نتمنى أن تأخذ بعين الإعتبار و تساهم في حل جزء من المشكلة فغاية العلم هو خدمةالبشرية و الوصول إلى حلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع و ذلك بعد أن تستعصي حلولها على الأفراد خاصة أثناء إعادة تنظيم المجتمعات و ما يفرزه ذلك من آثار على بنية المجتمع بصفة عامة و الأسرة بصفة خاصة و غاية الأهل هو نجاح أبنائهم في التحصيل الدراسي و تحقيق ذلك عن طريق :

- على الأم الأخذ بمبدأ تنظيم النسل و المباعدة بين الولادات حفاظا على صحتها و صحة أبنائها حتي يأخذوا حقهم من الرضاعة و العناية و الحنان ، و يجب المباعدة بين الولادات على الأقل مدة 3 سنوات كما أن ديننا يحثنا على رضاعة الطفل عامين متتابعين .
- يجب على الأسرة التخطيط في عدد الأبناء من خلال مراعاة الحالة المادية و صحة الأم و مستوى السكن في الحسبان قبل تقرير زيادة فرد جديد ،و بكل ما يحمله من متطلبات للحياة من خلال غلاء المعيشة و انتشار البطالة بنسبة كبيرة في المجتمع الجزائري .
- القيام بحملات توعية لتحسيس بخطورة كثرة الانجاب
- توعية الاسرة بخطورة حجمها و انعكاسه السلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ .
- على الوالدين السعي بجدية لتحقيق مكانة مهنية لهما .
- على المرأة العاملة تخصيص وقت أكبر لأبنائها للإهتمام بهم و مراقبة تحصيلهم الدراسي
- دعوة الوالدين إلى التفكير قبل اتخاذ قرار الانفصال و الطلاق خاصة في حالة وجود أطفال بينهما من خلال التأثير السلبي على الأبناء و تحصيلهم الدراسي .
- الإهتمام بتوعية الأهل من خلال البرامج التلفزيونية و هدفها نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأسلوب سهل و مقنع و جذاب .

- التفكير و بجدية في الإعداد العلمي للوالدين .
- نشر التوعية بين فئات المجتمع بالتشجيع على المطالعة لمختلف أنواع الكتب و المجلات و ذلك لما لها من فائدة في تحسين اللغة و التزويد بالمعلومات و معرفة مختلف الأخبار المحلية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية ... الخ .
- في حالة معاناة الأب من البطالة عليه أن يهتم بأبنائه و يخصص لهم وقتا معينا و يراقب تحصيلهم الدراسي .
- يجب على الوالدين توفير مستلزمات الدراسة للأبناء و حثهم الدائم على التعلم و الدراسة .
- توفير مكان مخصص للدراسة في المنزل حيث يشعر الطفل بالحرية و الاستقلال و ليذاكر دروسه .
- استخدام المحفزات المادية و المعنوية لتشجيع الطفل على الدراسة و الحصول على نتائج جيدة في التحصيل الدراسي.
- حث الأبناء على المواضبة في أداء الفرائض الدينية كالصلاة و الصوم و قراءة القرآن لما لها من فوائد في تحسين سلوك الأبناء و أدائهم الدراسي .

الخاتمة

عند الوصول إلى خاتمة الدراسة لابد لنا من استعراض شريط البحث أمام أعيننا فقد تكون هناك هفوات و أخطاء لكن هناك اعتبارات أهمها ، أنه بين النظرية و الواقع مسافة شاسعة كما أن التعميمات في البحوث الاجتماعية تتسم بالنسبية .

إن هذه المحاولة التي بين أيديدنا و التي هي بعنوان حجم الأسرة و تأثيرها في التحصيل الدراسي للطفل .

و تلعب الأسرة دورا مهما في حياة التلميذ و هي التي تساعد على الحصول على تحصيل دراسي جيد للتلميذ أولا ، ثم على اتخاذ قراراته مستقبلا لهذا يجب أن ينمو في وسط اجتماعي تكون سلوكاته حضارية و لهذا يجب أن نتطرق إلى حجم الأسرة ودورها الفعال في التحصيل الدراسي للتلميذ .

و يجب أن تكون هناك قيم و معايير ايجابية و جيدة داخل الأسرة مما يكتسب نماذج سلوكية وآداب و توجيهات اجتماعية تساعده على تحقيق نتائج عالية في حياته الدراسية و المهنية مع العلم أن الاهتمام بعدد أفراد الأسرة في التحصيل الدراسي ماهو إلا عامل واحد في مجموعة عوامل مترابطة تتداخل مع بعض و تؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ .

و هذا لقوله تعالى : " هل جزاء الاحسان إلا الاحسان حيث أنه إذا فعل خيرا أثنى عليه وشجعه، و إن وجد شرا عدله و قومه".

و من هنا يمكننا القول أن لحجم الأسرة دور كبير في تحصيل الأبناء من خلال التحكم في عدد الأفراد و توفير الظروف الملائمة للأبناء للدراسة ، لهذا يتوجب علينا أن نوفر فراشا ناعما ، حيث يشعر فيه التلميذ بأهميته و احترامه و بقيمته و هذا ا يؤدي إلى التفوق في التحصيل الدراسي، و لذا يتوجب على الأسرة أن تبحث عن الحوافز و الوسائل التي تساعد في تحقيق النجاح

لأن هذا الأخير لا يمكن أن يتحقق إذا لم تكن هناك جهود متضافرة من قبل الوالدين من خلال الاهتمام بأبنائهم و التي تعتبر مفاتيح النجاح و التفوق الدراسي .

و كما أن لكل بداية نهاية فا بد للنهاية من بداية جديدة و يتطلب ذلك بالضرورة التعمق في البحث و الاستكشاف من أجل الوصول إلى نتائج أعمق و قد حاولنا قدر المستطاع و الامكانيات المتاحة للإلمام بجوانب الموضوع المختلفة من أجل المحاولة و الاجتهاد و تحري الصدق والموضوعية .

قائمة المصادر

المراجع

أولا :القرآن الكريم

- ✓ حديث رواه الجماعة .
- ✓ حديث حسن رواه أبو داود .
- ✓ رواه مالك في الموطأ
- ✓ سورة الروم الآية 21 .
- ✓ سورة النحل الآية 72 .
- ✓ سورة العنكبوت الآية 45 .

ثانيا : المراجع باللغة العربية

2-1- القواميس

1) أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي – فرنسي – عربي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 .

2) شاكر قنديل ، معجم علم النفس و التحليل النفسي ، بدون طبعة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1982.

3) عاطف غيث ، قاموس علم الإجتماع ، ب . ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون سنة.

4) فاخر عاقل ، معجم علم النفس انجليزي – فرنسي – عبي ، دار المعارف للطلاب ، بيروت ، 1979 ، ط 3 .

5) فريد جبرائيل نجار ، قاموس التربية و علم النفس التربوي ، دار الكتاب ، لبنان ، 1996 .

2 – 2- الكتب

1) إبراهيم تايحي ، الصحة المدرسية و آثارها على التحصيل الدراسي ، د ط ، منتديات بريكة نت، 2002 .

2) احسان محمد الحسن ، البناء الاجتماعي و الطبقة ، دار الطليعة ، ط 1 ، بيروت ، 1985.

3) إحسان محمد الحسن ، علم إجتماع العائلة ، ط 2 ، دا وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009.

4) أحمد سالم الأحمر ، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير و الواقع المتغير) ، ط 1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، 2004 .

5) أحمد سلامة حداد ، علم النفس الطفل للطلبة و المعلمين ، ط3 ، المديرية الفرعية ، للتكوين ، 1979 .

6) أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامي محسن الختاتنة ، سيكلوجية المشكلات الأسرية ، ط 1 ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن ، 2011 .

7) أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006.

8) أحمد هاشمي ، الأسرة و الطفولة ، دار قرطبة ، الجزائر ، 2004 .

9) أكرم مصباح عثمان ، مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية للأنباء ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2002 .

10) أيمن سليمان مزاهرة ، الأسرة و تربية الطفل ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 .

11) بسمة كريم شامخ ، المرونة الأسرية و السلوك الاجتماعي ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 .

12) بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني ، منهجية العلوم الإجتماعية ، ب ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004 .

13) حافظ الجمالي ، سيكولوجية الطفولة ، ط 1، جامعة سوريا ، 1956.

14) حبيب الله طاهر ، مشاكل الأسرة و طرق حلها ، ط 1 ، دار الهادي ، بيروت ، 1997 .

15) حسن مصطفى عبد المعطي ، الأسرة و مشكلات الأبناء ، ط 1 ، دار السحاب ، القاهرة، 2004.

16) حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة و المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003 .

17) حليم السعيد بشاي ، فتحي السيد عبد الرحيم ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، ج 1 ، دار القلم ، ط 2 ، الكويت ، 1982.

18) حنان عبد الحميد العناني ، تنمية المفاهيم الاجتماعية الأخلاقية الدينية في الطفولة المبكرة، ط 2 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2009 .

19) داليا المؤمن ، الأسرة و العلاج الأسري ، ب . ط ، دار السحاب ، القاهرة ، مصر ، 2004 .

20) رابح تركي ، أصول التربية و التعليم ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1999 .

21) رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاج ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 .

22) رفعت محمود بهجت ، التعليم الإستراتيجي ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2003.

23) رمزية الغريب ، التعلم دراسة نفسية تفسيرية و توجيهية ، ط 6 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1986 ، القاهرة .

24) رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمود عوض ، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي (دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي) ، ب.ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .

25) سامي سلطي عريفج ، مدخل إلى التربية ، ط 2 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2006.

26) سامي ملحم ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان الأردن، 2000.

27) سامية محمد جابر ، علم الاجتماع العام ، دار المعرفة الجامعية ، ب . ط ، الأزاربيطة ، مصر ، 2004 .

28) سامية مصطفى الخشاب ، النظرية الإجتماعية و دراسة الأسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 .

29) سلوى عثمان الصديقي ، قضايا الأسرة و السكان من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 .

30) سلوى عثمان عباس الصديقي ، أميرة يوسف علي ، المدخل الاجتماعي للسكان و الأسرة، ب . ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2005.

31) سناء الخولي ، التغير الاجتماعي و التحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2011 .

32) سناء الخولي ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 .

33) سوفي نعيمة ، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الاستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010-2011 .

34) السيد عبد العاطي ، نادية عمر ، الأسرة و المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2006 .

35) السيد عبد القادر شريف ، التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة ، 2002 .

36) السيد على شتا ، المنهج العلمي و العلوم الاجتماعية ، مكتبة الاشعاع للطباعة و النشر، مصر ، 1997 .

37) صافي ناز السعيد شلبي ، محمد متولي ، مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة ، ط 1 ، دار الفكر ، لاردن ، 2006 .

38) صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، ط3 ، دار المعارف ، مصر ، 1965 .

39) صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998.

40) صلاح الدين أبو علام ، في أطروحة العين ، دراسة تحليلية لأثر سمات الإنفعالية في الكفاية التربوية ، 1983 .

41) صلاح الدين محمود علام ، تحليل البيانات في البحوث النفسية و التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998.

42) طارق كمال ، الأسرة و مشاكل الحياة العائلية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2005.

43) طاهر سعد الله ، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 .

44) طلعت إبراهيم لطفي ، مدخل إلى علم الاجتماع ، ط 1 ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، مصر ، 1993.

45) طلعت محمد أبو عوف ، الأسر و الأبناء الموهوبون ، ط 1 ، العلم و الإيمان للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2008 .

46) عبد الباسط عبد المعطي ، البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1998.

47) عبد الباسط محمد حسن ، علم الاجتماع الصناعي ، ب . ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1970 .

48) عبد الرحمان العيسوي ، علم النفس الأسري ، دار أسامة ، عمان ، 2004 .

49) عبد القادر القيصر ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، ط 1 ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، لبنان ، 1996.

50) عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابه الأبحاث و الرسائل العلمية ، ط 1 ، مكتبة الشعاع للطباعة و النشر و التوزيع ، الاسكندرية ، 1996.

51) عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ، الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات) ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

52) عزت جرادات ، هيفاء أبو غزالة و آخرون ، أسس التربية ، ط 1 ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، 2008 .

53) عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية .

54) علي أسعد وطفة ، علي حاسم الشهاب ، علم الإجتماع المدرسي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط 1 ، لبنان .

55) علي عبد الرزاق جلبي و آخرون ، علم اجتماع العام، دار المعرفة الجامعية ، 2001.

56) عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 139 .

57) عمر أحمد همشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان الأردن ، 2003 .

58) فريد كامل أبو زينة و عماد عبابنة ، مناهج البحث العلمي (الإحصاء في البحث العلمي)، ط 1 ، دار الميسرة ، عمان الأردن ، 2006 .

59) فوضيل دليو و آخرون ، أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية ، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة ، الجزائر ، 1999.

60) محمد أحمد بيومي ، أسس و موضوعات علم الاجتماع ، ب . ط ، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2001 .

61) محمد الصالح حثروبي ، المخل إلى التدريس بالكفاءات ، (دار الهدي) ، 2002.

62) مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية ،ب.ط ، دار الأمة، الجزائر، 2003 .

63) محمد العربي ولد خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

64) محمد بن معجب الحامد ، التحصيل الدراسي –دراسة نظرياته– واقعه و العوامل المؤثرة فيه ، ط1، دار الصوتية للتربية و النشر و التوزيع ، 1996 ، المملكة العربية السعودية .

65) مصطفى محمود أبو بكر ، أحمد عبد الله اللحلح ،مناهج البحث العلمي ،الدار الجامعية، الاسكندرية .

66) محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، دار العلم الكويتية ، الكويت ، 1995

67) محمد خير الشعال ، الأسرة و التربية ، ب .ط ، دار أفنان ، دمشق ، دون سنة.

68) محمد زيان حمدان ، التحصيل الدراسي –مفاهيم–مشاكل–حلول ، سلسلة المكتبة التربوية السريعة ، رقم 16 ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، 1996 .

69) محمد سلامة آدم ، توفيق حداد ، علم النفس و الطفل ، مديرية التكوين و التربية، 1973.

70) محمد شفيق ، البحث العلمي (خطوات منهجية لإعداد البحوث العلمية) ، ط 1 ، المطبعة المصرية ، الاسكندرية ، مصر ، 1985.

71) محمد صفوح الأخرس ، تركيب العائلة العربية و وظيفتها ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1976.

72) محمد عبد الفتاح محمد ، ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكاتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2009 .

73) محمد عبده محجوب ، أنثروبولوجيا الزواج و الأسرة و القرابة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2011 .

74) محمد يحي زكريا ، علاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهق الجزائري ، 1983 .

75) محمد يسري إبراهيم دعبس ، الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي ، دار المعارف ، ب. ط ، مصر ، 1995 .

76) محمود حسن ، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981 .

77) مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2002 .

78) مربوحة بولحبال نوارة ، محاضرات في علم اجتماع التربية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، باجي مختار عنابة ، 2005/2004 .

79) مريم سليم ، كيف تنمي تقدير الذات و الثقة بالنفس و النجاح عند أبنائنا ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، 2003.

80) مصطفى الخشاب ، دراسات في علم اجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981 .

81) مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار مصر للطباعة ، مصر ، 1874.

82) مصطفى فهيم ، الصحة النفسية ، ط 1 ، دار سيكولوجيا التطبيق ، دمشق، 1976 .

83) مصطفى منصوري ، دور الأسرة في التحصيل الدراسي ، في الأسرة و المدرسة ، ط 1 ، دار قرطبة ، 2004 .

84) معن خليل عمر ، علم اجتماع الأسرة ، ط 1 ، دار الشروق ، يناير 2000 .

85) منير مرسي سرحان ، في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر والتوزيع ، بيروت ، 1998 .

86) مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، ب ط كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2008 ، ص 83 .

87) موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ، ط 2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004-2006 .

88) محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليم، الجزء 1، ط3 ، دار التعاليم ،الكويت، دون سنة

89) محمد العبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي للقواعد و المداخل التطبيقية، ط3، دار وائل للطباعة، عمان ، 1999 .

90) مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ للمدرسة الثانوية، ب.ط، دار الأمة، الجزائر ،2003 .

91) نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمان خضر، العلاقات و المشكلات الأسرية، ط 1، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2010 .

92) ناصر أحمد الخولدة ، رسمي عبد الملك رستم ، الأسرة و تربية الطفل ، ط 1 ، دار الفكر، عمان ، الأردن، 2010.

93) نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية ، ط 1 ، دار الطبعة ، بيروت ، 1972.

94) نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية ، مطبعة طزنجي ، دمشق ، 1969 .

95) نعيم حبيب جغيني ، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق ، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، 2009 .

96) وجيه الفرج ، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ، ط 1 ، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، 2006 .

97) يامنة عبد القادر إسماعيلي ، انماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011.

98) يوسف قطامي ، مجدي سليمان المشاعلة ، الموهبة و الابداع وفق نظرية الدماغ ، ط 1 ، دار ديبونو ، عمان، الأردن ، 2007.

99) يوسف مصطفى القاضي و آخرون ، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 1981.

2-3- المجلات

1) سهاد المللي ، الذكاء الإنفعالي و علاقة بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد الثالث ، 2010 .

2) سميرة ونجن ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الرابع ، جانفي ، 2014 .

3) عبد الخالق إبراهيم ، التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه ، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم ، العدد 82 ، جويلية 1987.

4) عصام إدريس كمتور الحسن ، فاعلية استعمال التعلم المدمج على التحصيل في مقر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان و اتجاهاتهم نحوه ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد 36 ، 2013 ، قسم تقنيات التعليم ، جامعة الخرطوم.

5) منى الحموي ، التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، ملحق – 2010 ، 2007/6/6.

6) هناء جاسم السعاوي ، أوضاع التعليم الابتدائي في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر أسر التلاميذ و المعلمين ، دراسة ميدانية في مدينة الموصل ، تشرين الثاني 2008 ، العدد 22.

7) هناء حسن سدخان الجو الأسري لطالبات كلية الآداب و دوره في التحصيل الدراسي دراسة اجتماعية ميدانية ، مجلة كلية الآداب ، العدد 91 ، قسم علم الاجتماع ، جامعى القادسية .

2-4 – الملتقيات و الندوات :

✓ صديق قويدري ، الأسرة بين تحديات الواقع و طموح المستقبل ، الملتقى الوطني الثالث الأسرة (جمعية السعادة للرقي الإجتماعي) ، بسكرة ، 27 – 2010/03/28 .

✓ سميرة تابت ، اسس دعم التواصل الأسري ، الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 10/9 افريل 2013 .

2 -5- الرسائل الجامعية :

1) إبراهيم نوفل ، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي ، رسالة دكتوراه جامعة دمشق ، كلية التربية ، 2001 .

2) زعيمة منى ، الأسرة المدرسة و مسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين و التعليمات المدرسية للأطفال) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة، قسم علم النفس ، 2012 / 2013 .

3) عبد القادر فوضيل ، مشكلة التأخر الدراسي لدى التلاميذ ، رسالة دكتوراه درجة ثالثة في العنف التربوي ، الجزائر ، 1971 .

4) غيثان علي بدور ، مستوى الطموح و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، 2001 .

5) فاطمة بنت أحمد فرج الغساني ، البنية الأسرية و أثرها على التحصيل الدراسي ، ندوة مجتمع ظفار التربوي ، عمان ، من 4 إلى 6 مارس 2012 .

6) كاظم كريم رضا، علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، جامعة بغداد ، 1982 .

ثالثا : المراجع الأجنبية

1. Alberto Alesina , Paola giuliano , the power of the family , harvard university , Germany , April 2007 .
2. Annie Feyfant les effets de l’éducation familial sur la réussite scolaire , veille et Analyses , n° 63 , 2011 , lyon.
3. Bal . p : Behaivour problems and reading difficulty , journal of research and reading , vol , N° 2 , 1982 .

4. c . lery Behoyer et c . pineau : inégalité sociale motivation scolaire , édition , P U F , 1980 .
5. Emilio Williames , Dictionnair de sociologie , ed M. Riviere , Paris , 1970 .
6. Gagler , H , La psychologie scolaire , 1989 , Paris , Ed , P , U , F.
7. Joseph Sumphe , michel hugues , dictionnaire de sociologie , Paris , librairie la rousse , 1973.
8. Syajhowski niccelas , Alphanse de Lanartina , Francois René de Chateaubriand , l'accompagnement des familles des personnes en fin de vie , Saint – Quetin , 2005/2008 .
9. www. Statacon .gc.ca, statistique , canada,14/1/2014 .
10. http :www.onefd.edu.dz

الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، 2014/02/18 ، 13:47

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كليــة العلــوم الإنســانية والاجتماعية

قســم علم الاجتماع

استمارة بحث حول:

حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل

" دراسة ميدانية "

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية

ملاحظة :

معلومات هذه الاستمارة سرية بدون ذكر أسماء و تستغل لأغراض البحث العلمي فقط .

باجابتك الصادقة ، الموضوعية و الدقيقة تكون قد ساهمت في خدمة الأسرة و التحصيل الدراسي و البحث العلمي .

إعداد الطالبة : **إشراف الدكتور :**

رحماني سامية **دبلة عبد العالي**

السنة الجامعية:2015/2014

ضع علامة (X) في المكان المناسب

البيانات الشخصية

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن : 12 سنة ☐ 13 سنة ☐ 14 سنة ☐ 15 سنة ☐ 16 سنة ☐

3. ماهو معدلك الدراسي في آخر امتحان اجتزته ؟

أقل من 9 ☐ بين 10 – 12 ☐ أكبر من 13 ☐

4. هل أعدت إحدى السنوات الدراسية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ماهي السنة المعادة ؟ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐

ماهي أسباب الاعادة ؟.....

5. ماهي هوايتك المفضلة ؟.....

6. كيف هو مزاجك العام الغالب عليك ؟ هادئ ☐ عصبي ☐ معا ☐

7. هل تدخن ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8. هل أنت ؟ تصلي دائما ☐ تصلي أحيانا ☐ لا تصلي ☐

9. هل ترافق أهلك المسجد و تحاول حفظ القرآن ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. هل تملكون جهاز كمبيوتر في المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

11. هل تستخدم الاعلام الآلي و تحاول تعلمه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12. في أي مجال تستخدم الاعلام الآلي ؟.....

13. ماهو عدد أصدقائك من الإكمالية و الجيران ؟

أقل من 5 ☐ من 6 إلى 9 ☐ 10 فما فوق ☐

14. كيف تختار أصدقائك ؟

- أنت الذي تختار أصدقائك ☐
- والدك يختار لك أصدقائك ☐
- ولي أمرك يرشدك و ينصحك من تصادق ☐

15. هل تحب الغيب عن الاكمالية ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16. ماهي الأسباب التي تدفعك للتغيب عن الإكمالية ؟.....

17. هل تحب الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

بيانات خاصة بحجم الأسرة لأفراد العينة

بيانات خاصة بالاسرة و تنظيمها

18. بين عدد أبناء أسرتك ؟

من 1 إلى 3 ☐ من 4 إلى 6 ☐ من 7 فما فوق ☐

19. هل يبدو عدد أفراد أسرتك كبير ؟ نعم ☐ لا ☐

20. ترتيبك بين اخوتك : الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

21. هل تتكون أسرتك من ؟

والديك و إخوتك فقط ☐

والديك و اخوتك و أحد الأقارب ☐

في حالة الإجابة الثانية حدد من يسكن معكم و عددكم ؟.....

22. هل يؤثر عدد الأفراد المقيمين معكم في مسكنكم على دراستك ؟ نعم ☐ لا ☐

بيانات خاصة بالمستوى الإجتماعي لأسر عينة البحث

23. كيف هي حالة سكن أسرتك ؟ مالك ☐ مستأجر ☐

24. كم عدد غرف السكن ؟ أقل من 3 ☐ 4 – 6 ☐ 7 فما فوق ☐

25. هل أنت راضي عن مسكن أسرتك فيما يخص الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بالنفي ، ما سبب عدم رضاكم بمسكنكم ؟

ضيق السكن ☐

كبر حجم الأسرة ☐

غير صحي ☐

بعده عن الإكمالية ☐

غير مجهز جيدا ☐

26. هل لديك في البيت مكان بالمراجعة و انجاز واجباتك المدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐

27. هل والدك على قيد الحياة ؟ نعم ☐ لا ☐

28. هل والديك مطلقان ؟ نعم ☐ لا ☐

29. هل أعاد أحد والديك الزواج مرة أخرى ؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم : نعم ☐ لا ☐

30. ماهي وضعية واليك المهنية ؟

الأب : عامل ☐ بطال ☐ متقاعد ☐ متوفي ☐

الأم : عاملة ☐ بطالة ☐ متقاعدة ☐ متوفية ☐

31. في حالة عمل الأم أين تترك اخوتك ؟

عند الأهل ☐ الخادمة ☐ أخرى تذكر ☐

2-3 بيانات خاصة عن الأعداد لوالدي عينية البحث و مدى وعيها

32. المستوى التعليمي للأب : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

33. المستوى التعليمي للأم : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

34. هل يطالع والداك الكتب ؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم : نعم ☐ لا ☐

35. هل يقرأ والداك الجرائد ؟

الأب : دائما ☐ أحيانا ☐ لا يقرأها ☐

الأم : دائما ☐ أحيانا ☐ لا تقرأها ☐

36. هل يشجعك أهلك على المطالعة ؟ نعم ☐ لا ☐

37. هل يهتم والداك بنتائجك الدراسية ؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم : نعم ☐ لا ☐

38. هل يقدم لك والداك المساعدة في حل التمارين أو انجاز بعض الواجبات المنزلية ؟

نعم ☐ لا ☐

39. هل يقوم والداك بحسيسك بأهمية المدرسة و المعرفة ؟ نعم ☐ لا ☐

2-4 بيانات عن الحالة المادية لأسر العينة

40. ماهو مقدار أجر والداك ؟

بطال + متوفي	الأب		الأم	
5000-10000 دج	الأب		الأم	
11000-15000 دج	الأب		الأم	
16000-20000 دج	الأب		الأم	
21000 دج فما فوق	الأب		الأم	

41. هل توفر لك أسرتك الامكانيات المادة المساعدة على المذاكرة و مراجعة الدروس ؟ نعم ☐ لا ☐

42. هل يكفي دخل أسرتك لتلبية احتياجاتك الأساسية في التمدرس ؟ نعم ☐ لا ☐

43. هل هناك دخل إضافي للأسرتك ؟ نعم ☐ لا ☐

44. هل يملك أهلك سيارة ؟ نعم ☐ لا ☐

45. هل تتلقى دروس خصوصية ؟ نعم ☐ لا ☐